

بسمه تعالی

این کتاب را الفیروز ابرج جنابی (گیلانی)

شاگرد انبیای الهی و محدث گنزار حکیم و معلم و دانای

بزرگ کائنات، پروردگار جهان و جهانیان بر دانشجویان و

دانش پژوهان دانشکده علوم انسانی دانشگاه تبریز

مدرس تهران، وقف کرد و به قیض داد

تهران: ۱۳۷۵ هجری شمسی

امانی
۲۱۳
تیس مدرس

المعجم الفلسفي

2 سورة النفاث

۱۲۱ المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم
الايمان وعى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة وقمارقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم

انترق اليهود على
 انترق كتاب في الهاوية - الا واحدة
 وسبعين فرقة كتاب في الهاوية - فرقة
 دافرت النصارى على اربعين فرقة
 الا واحدة - انترق على ثلث
 الا واحدة
 او عز الله العجب العجيب
 خطر حزين ينظر الجسد
 ربياء الاما كان
 العلم والى كل

رو الدنيا كلها تهم الامم وضع

العلم والعلمية حجة الامام محمد بن الحسن عليه السلام

خطر حیرت بی نظیر الی

او عن الله المحجب النير

۱۲ مذهب من قومك ما في الف واربعمائة الفا

کے سربراہ ہم وستیوں الف فخر خیار ہم فقال یا رب ہو لیا

الاسرار طابال الاخيار فاعلموا عروجه الى انتم دهنوا

هذا المعنى ولم يفضله القضاة

ان المعروف لصعود الى الله ولا يقبضه
 في الناس والكافر منكم في الناس
 ولا يصعد الى الله
 واراد الله فون الله
 ان المعروف لصعود الى الله ولا يقبضه
 في الناس والكافر منكم في الناس
 ولا يصعد الى الله

فرهنگ فلسفی به مذاق سنجیده

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤمنين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين وسميهم

ولعنهم الله على أعدائهم أجمعين يقول العبد الخاسر ابن محمد

جعفر محمد باقر الشريف الجبائي الفقيه مولد في الكرك في ماوى مكنا

الى ما نظرت في حكمه ال محمد عليهم السلام التي ابرزها من تحتنا الفخام

ولنا الضنا العظام نورا لله براهينهم دأبت ان لم استعالات

شي في لفظ واحد على معان مختلفة من كل واحد من تلك المعاني

يقرب من المقام ولا يلحق عليها الا من اراد الله سبحانه تعليمهم

ولا اجل ذلك ربما اعترض عليهم معترض وزعم انه وارد ونحن نقول

المسلم ونحن ان ذهنا قاصر وليس كل بل لا ذاك ولا ذاك الا

لعدم التدقيق في كلامهم والتفكير في مطالبهم فانهم انما اراد الله

برهانهم حكما بلغا كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء خزينة علم الا

كلام معصوب متعجب يتفرع من كل كلام منهم يتابع الحكمة وينشر

من الدرد كالدراري الموقدة من شجرة اهل العصمة فاني الله

ان يجعلها مشرعة للبعا فيروا ان يقلدها الخنازير كيف لا وقد عجز

عن بلوغها عقبا في الفكر وضل عن طر ان العصاة في ظلال شرب

قطرة من بخار كلامهم الطاهر دأبت ان اسير الى كلماتي غائبة

٢
الاتقار بآخرة هي اصول لا تكاد تعرف لخواهر كل انهم الالهة وتواحد
لا يصل اليها الا من حفظها وازلت عنها الجائلة والموعظة و
تحتها بصرف المحكة تذكرة لنفسه الناسبة واسئل الله سبحانه ان
يوصل اليها ارباب الوصول من اخواننا الى ان يعرفوا وان
يجعل على اعتبار اصحاب الوصول في الالفاظ من اعدائنا غشا
ان يفقهوها وينبغي رسم تنبيه قبل الشروع في كتاب القصد
والاعانة من الله الوهاب الودود بوسيلة محمد طاله الطاهر
صلوات الله عليهم اجمعين ولا يتراولب انهم المكرمين القائمين
بابهم الى يوم الدين فليعلم ان الامور امران ظاهر
وامر غيب باطن وكلا الامرين حبل في الحلق الا ان بعضهم من
غلب عليه الظاهر ومنهم من غلب عليه الباطن والالفاظ كلها من
العالم الظاهر الا ترى انها هي الهوا المتعيا بصيغها الحروف بوسيلة
مخارجها من الشفاة والاسنان واللسان وغيرها ومعانيها
ايضا من العالم الظاهر كما ان السماء اسم للجسم الكروي العلوي
والارض اسم للجسم السفل والنزاي اسم للجسم المنجد لها بط والماء
اسم للجسم السيل لها بط والهوا اسم للجسم الرقيق الصاعد وال نار
اسم للجسم الادق منه وهكذا الوصل اسم لاقتزان جسمين والفضل

والفوق

اسم لا انفصال جسم من جسم والاضافة اسم ليستبر جسم الى جسم والقرب
اسم لما بين المجسمين تليل المسافة والبعد اسم لما بينها كثيرا اسم
الى السماء والتحت اسم لما يلي الارض وهكذا افراد اسم للقلب الضو
بري وكذا القلب والعقل بمعنى الامساك والنفس بمعنى الدم والخيال
بمعنى الصورة والشاحض الروح اسم للبخار والحي والجسم بمعنى جوهر ذي
ثبات ابعاد الطول والعرض والعمق اسماء لا طرف فلك الجواهر وكذا
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والملاسة والخشونة
غيرها من كيفيات ذلك الجواهر وهكذا وكذا لاسم للبقية والموثر
اسم لفاعلهما والسر لاسم لهبوط جسم والترقي لصعوده والخنز اسم
للحديقه وحفتم اسم لحفرة بعينه القعر والنفاس للاخذود البحر
اسم للنبات والفض اسم للعاوات العاليه والدر والياقوت والمرجان
والماس والعقيق والفيروز وغيرها للجواهر المعروفة والحيوان
اسم للمتحرك بالارادة والفرس اسم للحيوان الصاقل والكلب اسم
للحيوان النابج والانسان اسم للحيوان الناطق الى غير ذلك فكما
يكون في هذا العالم من الالفاظ تعابها ايضا من هذا العالم واهل
الظاهر لا يتبادر الى اذهانهم من هذه الالفاظ الامعابها الظاهر
واما ما يرى في رتبهم بعض المعاني الخفية الغيبية وكبرهم اباها في

٣
كتب اللغز وغيرها فلا يدل تعلم اهل الباطن وتكويرهم وليس ذلك
ايضا الا من عالم الخيال واما ما فوق الخيال فقليل عندهم قليل فلما
اراد اهل الباطن تعلم اهل الظاهر الباطنة الغيبية وليس لها الفا^ط
الالفاظ المعاني الظاهرة عدوا الى تلك الالفاظ بعضها لفقد غيرها
تنفقوا معانيها المتبادرة الى اذهانهم واثبتوا معان متبادرة
اخرى فراوا ان مرادهم لم يحصل منها تنفقوا اثابنا واثبتوا معنى اخر
وهكذا اكلوا كروا اللفظا تبادر الى اذهان معنى من المعاني الظاهرة
فلم يزل نفقوا واثبتوا وادكرروا العلم يعرفون مرادهم فذلك ترى^{اغلب}
كلمات الحكمة متضادة متناقضة فلما سمع اهل المظاهر تلك الكلمات
المتضادة المتخالفه وعموها الهام من المتشابهات ان كانوا من اهل
التسليم والا فانكروا راسا انكارا شديدا واما عند اهل الباطن
فلا يثبت من المتشابهات ابداءا واما من المحكمات التي لا يمكن^{ثبات} الا
باحكم منها انزعم ان الله سبحانه في كلامه اراد الفاذا من غير حكمة
وتكلم بالمتشابهات ام هي متشابهات عند غير اهلها محكمات عند
اهلها بل هي محكمات فلاجل ذلك تختلف مراتب المتشابهات بالنبذة
الى الانخاص فليرب متشابهة عند اشخاص محكم عند اخرين الى ان يصل
الامر الى الائمة الظاهرة فليس عندهم صلوات الله عليهم متشابهة

استخاض محكم عند اخبرني الى ان يصل الامر الى الائمة الطاهرة ^{عندهم}
صلوات الله عليهم متشابها لانه اهل الذكر ومصطفى الوحي ^{بالمحلية}
الا ترى انك لو قلت ان الله سبحانه قريب وبعيد وداخل في الاشياء
وحارج عنها فخر اهل الطاهر وعدوا كما نزل من المشافعات ^{كانوا} ان
سليم لك ولكفا عندك وعند من عرف كلامك من المحكمات ^{التي}
ليس احكم منها كلام فلا بد لك اذا اردت تعليم ما في قليل الى متعلم
ان تقول ان الله سبحانه داخل في الاشياء لئلا يزعم انه سبحانه ^{من} حلو
ملكه معطل فاذا قلت انه داخل في الاشياء لرفع زعم القاسد وتعلم
انه وضع في ذهنه انه سبحانه داخل في الاشياء كدخول الماء في الكون
او دخول الماء في الطين او دخول الروح في البدن او دخول شيء في
شيء وكل ذلك خلاف غرضك وخلاف ما هو في قليل تقول انه
سبحانه خارج عن الاشياء لرفع ما في ذهنه من المجازة والمقادير ^{المباشرة}
والمخالفات والمنازعة فاذا قلت انه خارج عن الاشياء يتبادر الى
ذهنه انه سبحانه خارج عنها كخروج زيد عن الدار او خروجه عن اللباس
او خروجه ذاتية عنها مع كونه فيها او خروجه ما هيته الروح عن ^{البدن}
او خروجه ما هيته النفس والعقل عنه او خروجه ما هيته شيء عن شيء وكل ذلك
خلاف ما في قليل من المقصود اذ كل ذلك يلزم التحديد والتركيب

ع
والحدوث وقال الله سبحانه صفها نقول انزجنا نزل داخل في الاشياء
لا تدخل في شيء وخارج عن الاشياء لا يخرج عن شيء فاذا
عرفنا نقول وما يقصد من هذه الكلمات المتضادة بعد ذلك بحقيقة

الايمان وعرفنا كلها من المحكمات وان لم يعرف ولكنه سلم لك
بعد ذلك ومن باب التسليم ويقول انما من المتشابهات وان لم يكن
من يملك ينكر عليه اشد الانكار فانت يا ايها الناظر في الحكمة
لا بد لك ان لا تحمل المعاني الغيبية الباطنية المرادة من هذه
الالفاظ على المعاني المتبادرة الى الالذهان الناقصة الظاهرة
التي يشترك فيها عوام الخلق وخواصهم وجاهلهم وعالمهم ولا بد
لك ان تنفي عنها هذه المتبادرات بأسرها وتتبع المطلوب منها
لعلك صرت من الفائزين بنشر الله تعالى والاعلان تكاثر وصل الى
شيء منها ابد ابد وعمرى وقوفك راسا وعدم تحصيلك اياها و
لصاحب الشرع والحكمة خير من وفولك في معانيها المتبادرة المتخالفة
المورثة للكل والاشبهات التي لا تكاد ترتفع ابد ابد ابد
ان سمعت ان لزبد في الاخرة جسم فلو قسمته بهذا الجسم المرفى الذي
سبعة ارباب في شري لا تكاد تدرك الجسم الاخرى بابدان المومن
في حيز مستقيم روجه وبدنه وهو سيد من صف في كل ان في جميع

وافل مؤمن يكون عرض خبثه عرض سموات هذه الدنيا وارضه
 مرات وهو في كل حال وفي كل ان ملئ من جميع ماله من الخبث
 بحسبه فان كان حسبه في الاخرة اربعاً سبعة اشبار في ثمره لا
 يمكن له التلذذ من خبثه الا مقدار سبعة اشبار في ثمره فان
 اراد البصر شيئاً لا بد له من نقل قدم بعد قدم مع الكلفة الشديدة
 حتى يصل الى درجته من درجات خبثه فعلى هذا يكون الاخرة
 ايضا دار كلفة ومثقل مثل هذه الدنيا بل يكون كبر حسيبه في الاخرة
 بقدر خبثه فهو اكبر من هذه الدنيا سبع مرات وهو حسيبه
 يكون في اشجار خبثه وانهارها وصورها ومعاني مع كل جوراء
 بما معها في ان واحد ممنوع من كل بد لها لا من موضع ظاهر جان
 خبثها كلها في ان واحد وهكذا معاملة كل جزء من خبثه في
 كل ان زار في كل ان ما حواضه على سره متقابلين وكل ذل لا بد من
 شغل له شان عن شان فاذا كان احوال الاخرة والغيب على هذه
 المثابة بل اسرها اعظم من ذلك واعظم فاسع بالها الناظر في الحكمة
 ان لا يتبادر الى ذهنك من الالفاظ التي يستعملها الحكماء والاولياء
 والانباء في بيان مراتب الغيب والمعارف الالهية العينية والوصف
 الباطني للاولياء عليهم المعاني المتبادرة الاذهان العوام فخر

٥
عن حقيقة الايمان والذات العنيفة والمعاني الباطنية ولودت
المظهر في كلمات مغايرة متاخنة انما الله براهينهم المجيدة وانكاسهم
عليهم في بعض المسائل واكثر انهم عليهم باهم قائلون بالمعراج الروحي
والعاد الروحاني تجدهم غير عارفين بالمحاني العنيفة الباطنية فلما
سمعوا الفاظها وقروا في الكتب والاحبار احوالها وتبادروا الى
اذعانهم ما يتبادر اذهان العوام وسمعوا من مشائخنا بعض
الشرع والبيان لتلك المقاطعات الباطنية ولم يعلموا انهم ولم
مرادهم تبادروا الى انكادهم ووقعوا بينا وقعوا من حيث لم
يشعروا واهلكوا وضلوا واصنعوا من سوء السبل وزعموا
ان تلك المقاطعات غير متبادرة وكلما انهم متشابهة وليس ذلك الا
لعدم تفطنهم المعنى المراد من اللفاظ بالجملة يكفي الاشارة والتبيين في
نوع السلوك في المسائل العنيفة لا ولي الدراية واما غيرهم فلا بد
بالفالف عبارة والسلام على من اتبع الهدى ثم اهتدى بالهداية
فهذا وان الشروع في المقصود وتقتضيه ذلك رسم بضول المستفتح
كل اصل على حسب الماصول والله سبحانه وتعالى المتوفيق وهو خير منسول
انزق من عجيب في معان الاسم والمسمى واطلاها فلبيعلم
اولا ان الاسم لا يقع الا على صورة شاحبة العنيفة الى المسمى ببر والاف

في نفسه لا يحتاج الى دعوة نفسه حتى يحتاج الى الاسم والمعلم لتبقى الخلاف
ولا خلاف بين الشخص ونفسه وانما الخلاف يقع في المتمايزين المصورين
كما اذا كان زيد وعمر واخلتف الناس في ان زيدا امام صلاح
عمر وانت تشدد بان زيدا امام وعمر اعاصب وزيدا زيدا بصورة
وعمر وعمر وبصورة فلو نزع عنها الصورة لابقى زيد وعمر وبق
الخلاف البتة فالمعلم ابد المتقي الخلاف واختلف لما يقع ابد الا
بين المتمايزين والمراد بالمعلم هو الاسم ثبت ان الاسم لا يقع الا على
الصورة والمادة من حيث هي لا اسم لها ابدأ كما ان اسم اللبنة يقع على
الطين المكعب فلو نزع عن صورة المكعب لابقى اسم اللبنة ابدأ
فلو بقي اسم الطين فذل لا ايضا يقع على صورة الطينة لا على نفس العنصر
مدا فلو ازلت عن الصورة لابقى الطين وكذا الكلام في العنصر
وعنه من المواد فالاسماء ابدأ تقع على الصور من حيث الصور لا
على المواد من حيث هي وبكفي الاشارة انشاء الله لاولى
الدراية وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت واختلف في الصور
له لا اسم له مطلقا وماله صورة له مادة وماله مادة وصورة مركب
منها والمركب غير السبيل الا صدجانه فهو لا اسم له ولا رسم فالاسماء
كلها للتميزات والمسببات غير ذانر جانه وخلقة كاسما كان فكل

٤
ما طرف معل من الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالا
كلها لله سبحانه واللام للتخصيص اي مخصوص له في ملكه وافظ الله
ايضا اسم وله معنى والمسمى غير الذات لان المسمى هو الموسوم ^{بالاسم}
والاسم هو صفته له فهو موصوفه كما قال الرضا عليه السلام صفته
لموصوف والصفة والموصوف مقترنان كل واحد منهما منسوب
الى الآخر وهما متضايقان كالا بوة والبنوة فالم يكن صفته ^{يكن}
موصوف ومالم يكن موصوف لم يكن صفته مقترنان والذات
لا يقترن بشئ من خلقه اذ ما سوى الذات خلق فليس له حد محدد
ولا لغت موجوده كما لو حيدته نفي الصفات عنه كما قال ^{المؤيد}
عليه صلوات المصلين كما لو حيدته نفي الصفات عنه لانه ^{كل} صفته
انما غير الموصوف وشهادته كل موصوف انه غير الصفته وشهادته
الموصوف والصفة بالاقتران وشهادته الاقتران بالحدوث الممتنع
من الازل بالجلية فالاسماء كلها اوصاف كما قال الرضا عليه السلام
والاوصاف مقترنة بالموصوفات والموصوف موصوف بصورة
الموصوفه ايضا ولها مادة لا محالة فلا يبقى اشكال التشا والله لم
ارنى مسكة ان الاسم يقع على الصورة ابدأ والصورة لها مادة ابدأ
والذات البسيطة ليس لها مادة ولا صورة وليس له اسم والذات ^{ايضا}

اسم من الاسماء ولها ايضا معنى وما لا اسم له لا تغير عن مطلقا مطلقا
ابدا ابدافظ ان موقع الاسماء كلها عن من عرف مواقع الاسم والصفة
بلغ قرانا المعرفة بالجملة فارجع الى الاسم والمسمى ومعناها فالاسم كما
قال ابراهيم التوميني عليه ما ابناء، عن المسمى والابناء، يختلف بحسب الا
سماء فرب اسم ابناء، عن صفة من صفات المسمى ورب اسم ابناء، عن
صفته، وهكذا الى ان يبلغ الامر الى اسم ابناء، عن مسمى بجميع ماله
وكما ينبغي لكم وحبر وغر حلاله كما ان زيدا العالم الغايد المحسن
المجمل كل واحد من هذه الاسماء ابناء، عن المسمى في الجملة ولكن
العالم ابناء، عن صفة علم المسمى لا زيدا والغايد عن صفة عبودية
لا زيدا والمحسن ابناء، عن صفة احسانه وكذا المجمل ولكن زيدا ابناء،
عن ذات المسمى البري عن حدود هذه الاسماء كلها الظاهر بكلماتها
فهو داخل فيها لا كدخول شيء في شيء خارج عنها لا كخروج شيء عن
شيء نافذ فيها حاد لها بلا نهاية لا يترق لها شيء الا وهو فيها فهو
اظهر منها من نفسها فزيد هو العالم الغايد المحسن المجمل لا غيره
وهو وحده وليس العالم شيئا ذا اندا عن ذات محدود مجرد ممتاز
عن محدود معه بل هو ليس الا هو ولكن هو هو كونا وعيانا و
بورا وبورا وليس هو هو كلا ولا جمعا ولا اضافة الا ترى ان زيدا هو العالم

٧
الغالب المحسن المجمل كل واحد من هذه الاسماء اثبات عن المسيح المجمل
ولكن العالم وليس العالم بالغالب والمحسن والمجمل وكذا الغالب والمحسن
والمجمل ليست الا لنفسها بالمجمل وليست الا بصدد بيان امثال
ذلك وبانيات الله في محله مفضلا والغرض الا ان هو اثبات
حكاية كل اسم عن المسيح بحسب واثبات اختلاف الاسماء في الحكايات
عشر وانواعها فاقول ان من الاسماء ما هو مرسوم في الالوان وهو
عن المسيح كلفظ زيد المكتوب ومنها ما يتلفظ به الانسان وهو
الملفوظ وهو ايضا كالاسم بلا تفاوت لان مراد منه هو صورة
نراي وباء ودال مرسوم في اللوح بواسطة الابدني والافلام ^{وللانس}
الملفوظ ايضا مراد هو اني متعني بهياة زاي وباء ودال ^{سور}
في لوح الهواء بواسطة مقاطع الحروف ومخارجها من الفم ولا يجب
يكون المراد من زاج وعفص وثوبج ولا يجب ان يكون اسود كما
يوجد بالوان مختلفة اعمر واصفر وارزق وغيرها ومنها الصورة
المنقوشة على هبة المسيح فهو ينبي عنده وهذا القسم ايضا من
منع القسمين الاولين الا ان بينهما تقاوتاما فان القسم الاول
ينبي عن المسيح ولكن لا مطلقا بل ينبي للعالم بعلم الحفظ حسب فهو
دافع في ادنى درجات الانبياء هو احسن الاسماء وادنى مقام اعلى

الاسم اللغظي فانه ينبي عن المسيح للعالم بعلم وجاهل به ولكن لا ينبي
 عن المسيح لاهل كل لغت فهو ينبي عن اهل اللغة النخاسته فابناؤه
 اعلى من القسم الاول بدرجته لتحول العالم والجاهل ثم اعلى منها
 بدرجته القسم الثالث فانه ينبي عن المسيح للعالم بالخط والجاهل
 به ولا اهل اللغة النخاسته وغيرها فهو اسفل من القسمين ^{الاولين}
 واكثر ابناء منها لانه يحكي عن المسيح صغره وكبره وتكلمه ولونه وحسنه
 وقبحه وغير ذلك من صفاته الظاهرة ومنها الصورة المنطبعة
 في المرايا وهذا القسم ايضا اسم ينبي عن المسيح وهذا الاقام ^{الثلثه}
 لانه يحكي شكله ولونه وحسنه وقبحه وكما يحكي القسم الثالث ويحكي
 حركانه وسكونه تزلزل ويحكي الصفات المتفانته ايضا ويمكن
 للتوسيم ان يحكم بحسن سره وقبحها فهو اكثر ابناء من الاقام ^{الثلثه}
 ومنها الصورة المحسوسه وهي اعلى مما سبق باعتبار امام من الاقام
 الاول فظاهر واما من القسم الرابع فانه يحكي السطح الظاهر من المسيح
 واما هذا القسم يحكي عبادته ^{الثلثه} فهو اكثر ابناء فانه اسم ينبي عن
 المسيح وهذا القسم اكثر ابناء من الاقام السابقه حيث يكون كانه
 هو المسيح وسرته حكاه تبارك ولاجل ذلك صار في العالم الظاهر قائما
 مقام المسيح والاسماء السابقه في الحقيقة اسماء لهذا الاسم الاعظم ^{الذي}

القسم اعلى

من هذا البحث مما سبق
 من الاقام ومنها
 الانان
 لا غرلة اصح لاله في
 جبالتي ع ع

٨
ليس اعظم منه في الظاهر ولكن عند التحقيق هذا القسم ايضا صادقا مع
السابقة وان كان اكثر انباء الا انه من جنس الاقسام السابقة
تفاوت لا من جوهر مركب من العناصر الاربعة كما ان الاسماء السابقة
مركبة منها وكما انها لا مدخلية لها لذات زيد فاذا احوقها وكسرها
لم يمتح زيدا ولم تكسر بذر الاصل ولم يوزع كل هذا البذر العرضي
اذا اثنع عند الروح لا ينكسر بذر زيدا الاصل بانكساره ولا يوزع
بإذاه هو ايضا اسم عرضي لزيد كما بالاسماء السابقة يسمى زيدا
به مادام في العالم العرضي فاذا انقطع عنه انقطع حكمه وانباره
فمؤشدا لانساب بينهم ولا يتساءلون ومن الاسماء هو الاسم ^{البرزخي}
وهو بذر الهوى واليا وي وهو اكثر انباء وانما اصحها لا واحد
لزيد من جميع الاقسام السابقة لانه واقع في درجته اعلى من درجته
كلها وهو اسبب الاسماء بالاسم الحقيقي الذي يسمى به المسمى ابدًا ولكنه
ارضيا اسم عرضي يسمى به المسمى في عالم البرزخ فاذا اثنع السبب ^{البرزخي}
ينقطع انباره كما انقطع انباء الاسماء السابقة بتفاوت
من جميع الاسماء وانما اصحها لا ولد المسمى واكثر انباء واحد له هو
الاسم الذي لا ينقطع نسبة من المسمى ابدًا ابدًا والمقصود من هذا ^{الفصل}
بيان انباء هذا القسم من الاسم وانما جرى ذكر ساو الاسماء العرضية

استطاع الظهورها لدى أكثر الناس ولكن الاسم الذي غفلوا
هو الاسم الحقيقي الذي هو باق بقاء المسمى ولا يفارقه أبدا ولا يمكن
الفضل بينه وبينه ولا فرق بينهما إلا أن الاسم عبد المسمى وظهوره
وبورده متقاربان في سببه بدوه من وجوده اليه ومعرفة هذا ^{العلم}
سهل لمن عرف معنى المؤثر وأثره وأما من سواه فلا يمكن ^{إيقافه}
عليه أبدا فليعلم أن الأثر هو المبنى الحقيقي من المؤثر وهو اليه الصا ^{رق}
الأمير الذي لا يدع شيئا ما ينبغي لكم وجه المؤثر الأول وهو حاكمه
ومنتبه مرتبة الاسم الحقيقي هو مرتبة النبوة الحقيقية ومرتبة الأ
نباء الحقيقي فاذل عرف أن الأثر هو ظاهر المؤثر والمؤثر الظاهر
هو عين المؤثر عيانا والمؤثر أو جبرته في مكان وجوده وأظهر منه
في زمان ظهوره وهو موجود في غيابه وسفوده وظهوره وخفائه
وهو أظهر منه بظهور لا غائبه له ولا لهاية فهو هو وحده وحده
وحده لا شريك له ولو لم يكن المسمى كذلك لكان الاسم متراكبا بغيره
بإله الله والاسم لا يدعي لنفسه دعوى أبدا أبدا وإنما يدعي المسماة
سرمد قال الله سبحانه إن الله لمع المحسنين وإن الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وإن الله مع المتقين إلى غير ذلك من
الآيات وهذه المعية معية غير متناهية إذ لو كانت متناهية

٩
لكان الله سبحانه محدودا بالزمان والمكان محدودا بالمكان
حادثا وسجانه تعالى عن ذلك ولو كانت المعجزة مشناه هبة لكان
المحسنون والمتقون شركاء برهم وحاشا لهم من ذلك
الظن بل هم المؤمنون حقا حق الايمان وحق الايمان ان يكونوا
ممتنعين مضمحلين لدى ظهور السجانات سبحانه لا علم لنا الا
علمتنا انك انت اعلم الحكم من عرفة الموثور والاثر وعرف انه
لا نسبة بينهما مطلقا عرفة اسم والمسيح به وعرف انه لا نسبة
بينهما وعرف ان الاسم اذا ابتداء عن المسيح ابتداء كما ينبغي لكم وجه
المسيح ولا ينبغي عن نفسه شيئا اذ لا شيء الا المسيح فلو ابتداء من نفسه
شيئا فهو ليس باسم للمسيح ابدا ابدا من عرف هذه النسبة التي لا نسبة
عرف انه لم يكن دونه اسم الا والمسيح هو المسمى لا الاسم فلا
سم الذي امر الله ان تدعوه به هو هذا الاسم الذي ان تدعوه
تدعوا لله ولا فرق بينه وبين الله الا انه عبده ورسوله ونبيه
والمتبني عنه من عرف هذه النسبة وجدلته زيادة الاولياء
والانبياء وصناد من اهل المعرفة ومن اهل الوصل والواصلين
الى معرفة رب العالمين وما سوى هذه المعرفة من المعارف الظاهرة
هي معرفة الفعول وصنع المعرفة الفضلية داخل في هذه الاية

يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله الى اخره فمعرفة الاسم هي معرفة
المسيح ومعرفة المسيح هي معرفة الاسم بل تفاوت قال صلى الله
عليه واله من راني فقد راي الحق وقال الله سبحانه رصدي بقالي
وما رصيت اذ رصيت ولكن الله ربي وقال عليه السلام يا
سلمان ويا حذيب ان مرفقي بالبور اشتهر هي معرفة الله عز وجل
ومعرفة الله عز وجل مرفقي وقال عليه السلام الحق والله لا
سماء المحنة التي اسر الله ان تدعوه بها قال الله سبحانه والله
الاسماء المحنة فادعوه بها ونذر الذين يمجدون في اسمائه فالا
سم الظاهر بعينه هو الاسم الباطن اي هو المسيح لان المسيح الرضا
هو اسم بمعنى الاعم لان اسم مفعول وليس معنى هذه الكلمات ما
اراده الحكماء والصوفية لعنهم الله بعد ما في علمه من شيء فلا
تنس ما مرفي اهل الفضل لتكون من الفائزين لان مرادنا
من لفظ الله جل جلاله موقع اسم الله لا ذات الله سبحانه
وهم يريدون في اباطيلهم واثاق وبلهم ذات الله ويحدون
في اسمائه ويثبتونها لمريدهم لعنهم الله اشد لعن وعذابهم
الله اشد العذاب فلا تنس منهم ولا من ملكتهم ولعنهم الله
ولعن ملكتهم وطريقتهم فذرهم في حوضهم يلعبون ولا يلتفت

منكم احدا مضوا حيث تُدعون وهذا القدر من البيان كافيا
 في هذا المقام فخذها قاعدة كلية لا تجد لها مخالفة في عالم من العوالم
 ولا في علم من العلوم فمن اراد شرحا ازهد من ذلك علمه بالفصل
 الا في بيان معنى الاثر والمؤثر والكتفي في هذا المقام بضرب مثل
 لان الحق يظهر بالمثل ففكر في زيد العالم الفاضل الباطن ^{كل}
 السارب القائم القاعد النائم الحاج المتصلب المزكي المجاهد
 قتلك في الاسماء وزيد هو المسيح ففكر ان العالم زيد ام لا ^{هكذا}
 البواني وهل العالم شخص صاين عن زيد وهل هو وكل زيد او غيره
 او مادون من قبله او سربله او مستقل ام لم يكن الا زيدا ^{ظاهر}
 بالعلم نفسه لا سربله وفكر ان العلم والعالم هل هما شيان متباينان
 ام متحدان منظران مختلفان مجزا بالجملة من اراد شرحا ازهد ^ف
 وهذا معنى قولنا الاصل لا واحد من عرف معنى زيد قائم عرف
 التوحيد بخلافه ومعنى قولنا الاصل الاكرم من عرف زيد
 قام تبا ما عرف اسرار الكائنات ولعل قلته بالمعنى بالجملة فالآدم
 كما قال الرضا عليه صفة لموصوف والصفة هي الاثر ^{المنجى} واللازم هو
 المحقق من المؤثر فالاسم ما انبأ عن المسيح كما قال امير المؤمنين ^{عليه}
 والانبياء المحققين لا يحصل الا ان يكون المبتنى اثرا للعالي ^{عليه} بحسب علم

له حجة دحيث واعتبار مخالفة للمسيح والافان حجة المخالفة لا ينفي
 عن المسيح فعله هذا لا يصير شخص دليل شخص آخر وشي دليل شيء آخر
 ابدا اما ترى ان الحمرة لا تكون دليلا للصفرة والصفرة لا تكون
 دليلا للحمرة والسفر لا يكون دليلا للخطه وزيد لا يكون دليلا
 لعمرو فاحمرة دليل الحمرة والصفرة دليل الصفرة وهكذا البواقي فما
 يقال يوق الاشياء باصدادها كلام ظاهر لم يصدر عن الحكمة
 نعم يعرف الشيء بضده بانزله بضد واما ضده كيف يكون فلا يعرف
 بضده مطلقا اما ترى ان السواد والبياض ضدان فان انت اذا
 حرفت السواد ولكن لم تعرف البياض بضده وقبل ذلك ان البياض
 ضد السواد هل تعرف البياض نعم تعرف ان البياض ليس سوادا
 ازيد من ذلك فاذا اردت صوغ البياض فابتنع البياض حتى
 تعرف فاعرف ان الاسم والمسمى ليسا يتخضعان متباينين كزيد
 وعمرو واحمرة وصفرة بل هما كزيد العالم والسلام
 وليعلم ان اطلاق الاسماء على المسمايات على قسمين وكلها انما
 لله عز وجل لا يعطى لها في كل مكان ومقام يوضع بها من غير
 قسم منها يطلق على المسيح بالعلية وقسم منها يطلق عليه على الحقيقة
 فالقسم الاول كصدق اسم النار على الصفراء والماء على البليغ والهواء

على الدم والتراب على المواد، وذلك لان طبيعة النار هي غلبة على
 الصفراء، وسائر الطبائع منها خفية فكما انها خفية خفيت اسماؤها
 ولما ظهرت النار ظهرت اسمها فنتج بالانسان هكذا الارض في سائر ^{خلاق}
 وصدق اسم الباب يط عليها هذا القسم من السميات يطلق عليها ^{اسماء}
 لمجبتها الظاهرة وقد يطلق عليها احبانا اسماء صحتها الخفية عند
 الحاجة لمكة امتصتها يمكن ان يطلق عليها اسم الهواء، لان ^{فيها}
 الحرارة والرطوبة ويمكن ان يطلق عليها اسم التراب لانها جسم ^{ارضي}
 مخلوق من التراب وكذلك الارض في سائر الاخلاق حرفة ^{من}
 هذا الباب اطلاق اسم النار على كرة الاثير واسم الهواء على الكرة
 التي دورها والخلق اسم الماء على هذا الجسم السيل المعروف والخلق
 اسم التراب على هذا التراب المعروف لانها في الحقيقة مركبات من
 الباب ايجوز ان يهور قليلا وتبر وليست ببارطة على الحقيقة
 وانما باباتها بالنسبة الى الموالييد لانها في انفسها اثار ترى امكان
 استخارة كل واحد منها الى اخر البديهي باستخراج القوى الكامنة
 والصورة الخفية منها واعدام القوى الظاهرة والصورة البارزة
 كما هو شاهد محسوس في ايضا اسماءها تطلق عليها لاصل الغلبة
 والانعاض غايتها خفية لان اصطلاح الناس في الباب على الانعاض

على الصفراء اسم الماء لانها
 جسم سائل ويمكن ان يطلق

عما لا يعتد به اما ترى الناس في شراهم لبعض المحبوب مع وجود البر مال
فيها ولا يقدر ذلك سبب انفساخ بيعهم وليس ذلك الا لاجل ^{فما} الا
عما لا يعتد به وانت اذا دقت النظر تجد جميع ما في هذا العالم يطلق
عليها الاسماء بالعلية لا على الحقيقة فالحيوات تطلق عليها السماء
لاجل العلية وهي ليست بسيطة والعناصر تطلق عليها العناصر
بالعلية كما برهن جميع ذلك في محله ومن هذا الباب اطلاق اسم

النبات على هذا الجاد وليس ذلك الا لاجل علية النفس النباتية
عليه وحركته مقتضاها وحركته مقتضاها واضمحلاله في جنبها
تلاشيها عند طوع نورها فان انشأ الجاد نفس الكون ^{وعدم}
المركزة الى المحطات التي ^{وعدم} النمو وعدم ظهور الاوراق ^{المختصر}
والانهار والانوار والاعمار صفاتها اذا اضمحلت في جنب النفس النباتية
وارتفاعها على ما سواها فاذا تحركت بمقتضى طبعه بل بمقتضى ^{طبع}
النفس النباتية وكذلك اذا جذب المناسب وامكه وهضمه ودفع
عنه المنافر وزاد ورثي ونما بفعل كل ذلك بقوى النفس النباتية
ومقتضاها لا بمقتضى ناته فاذا ترك مقتضاها واختار مقتضاها
ها اختارته ايضا واصطفته لنفسها وخلعت عليه اسمها ^{ثبوتها} ثبوتها
انه ينبغى باسم النبات في هذه العوشر ويقوم مقامه في اداء ^{حصال} حصال

النبات وانما رصفاتها لا اهل هذه العوضه يسمونها نباتا من دون
مجاز ونباتا من اذ لها نهم جميعا فاعلم وجا هلام وعالمهم وعامهم
وصغيرهم وكبيرهم ورجالهم ونساءهم عند اطلاق اسم النبات هذا
الحجاب المحوس لا غير بحيث لو قيل لهم انهم حجاب لفسهونوه ونبوتهم
الى المحبون والما ينحولها مع ان النفس النباتية من حيث ذاتها
للطائفة ثمانية عن انظار الناظرين عليتها عن مباشرة ^{مبين} اللا
وانما تقع الانظار الى لباسها المباشرة الى محل ظهورها وهو الجا
لا غير والحجاب حجاب ابد ولا يصير نباتا سرمدا وانما الصفات
الظاهرة منه والحاصل البارية عن صفات النفس النباتية
لا غير وحاصل الحجاب هي الطول والعرض والعمق واللون والشكل
لا غير من عرف النبات بالصفات النباتية الظاهرة من الحجاب فقد
عرف النبات ووصل اليه ومن عرفها بالصفات الحجابية فقد
حمله ووضعه في حضرة وعلى في حق الحجاب وكفر وانكرت بالنبات
يقيننا والحجاب غير للنبات مردوق ابد ولا يصير بكبره البسر والمطامير
الى النبات نباتا سرمدا فعلى هذا التحقيق لا ينق وظهر خطأ
الصوفية لفهم الله ولعن ملكهم حيث جعلوا صورة المرشد
امام قلوبهم وترهبوا اليها ورغموا ان صورته لعنه الله سبيل

إله الله تعالى لا والله لا يكون إلا في طريق فهمه إلى أن يصلوا
أسفل سافلهم وانت إذا عرفت المثال من أن صورة الجاد هي ^{تبدأ} الابد
الثلاث واللون والشكل وهي لا توصلك إلى النبات أبدا وإنما توصلك
إلى النبات صفات النبات وهي الجذب والامساك والهضم والدفع
والزيادة والفضان لا غير واین الجاد من هذه الصفات وإن
كان سائر اصطاوعا إلى النبات أما ترى أن النفس النباتية
لو انترعت عن هذا الجاد يكون الجاد جادا إذا لا يعاد الثلاثة
واللون والشكل كما كان ويكون كل ^{أبدًا} ليس فيه خصال النفس
النباتية من الجذب والامساك والهضم والدفع وغير ذلك
فكيف يكون خصاله خصال النفس النباتية وصورتها صورها
وكيف يوصلك إلى النبات هيئات هيئات فانظر إليها العا
الذي لا يقلد أقوال الأنام هل يمكن أن يوصلك إلى النفس
النباتية الصورة الجادية كالتدريس المسئلة ورايت خطأ
المخلفين وإن كنت من المقلدين لأنوال الأنام ونقول
بعد ذلك البيان الذي هو كالأعيان بقولهم أيضا فان انت
مع الأكالافام بل انت افضل منها بالجمله ومن هذا الباب أيضا
إطلاق اسم الحيوان على الجاد بعد ظهوره فيه ولا يحيد الشرح

والبيان لا يثبت الكلال ونشره كما مر في النفس النباتية حرفاً ^{هرف}
 ما زى في خلق الرحمن من تقاوت وجميع ما مر باني هنا نوعاً
 فاذا ظهر على المحاد الجمع والبصر والشم والذوق واللمس والشم
 والغضب يسمى باسم الحيوان كما يسمى باسم النبات على ما مر ^{هذا}
 الباب أيضاً الملاقاة اسم الانسان على المحاد بعد ظهوره ^{جميع}
 ما في النفس النباتية من البيان باني هنا حرفاً فظهر
 العلم والحلم والذكر والفكر والنباهة والذاهة والحكمة على
 المحاد يسمى بالمحاد باسم الغالب المظاهر وقد يطلق عليه اسم ^{سميات}
 خفية عند الحاجة فقد يطلق عليه الحيوان الناطق وقد يطلق
 عليه النبات لا يتركب ويحرك ويضم ويدفع ويربو ويهزل
 وقد يطلق عليه المحاد لا يتركب له ابعاد ثلثه ولون وشكل ^{غيرها}
 من لوازم حدود ما هيته ومن هذا الباب أيضاً صدق اسم
 النبي على هذا المحاد فاذا ظهر منه الفناء في الفقر والمعدم في
 الشقاء والغنى في الذل والصبر في البلاء والرضا بالقضاء
 والتسليم لمولاه يطلق عليه اسم النبي عند جميع الناس من دون
 مجاز عندهم مع ان الامر هنا كما مر ايضاً ومن هذا الباب ايضاً
 صدق اسم الروح من امر الله على المحاد كما مر سابقاً قال تعالى

ونفخت فيه من روحي وقال في عيسى عليه السلام وروح مني فاذ
 ظهر عليه ذلك الروح لمحي روح الله كما كان عيسى روح الله
 وقد لمحي باسماء صهيوات خفية عند الحاجة لان تلك المسماة
 ايضا موجودة فقد نسب افعال الله تعالى لان فيه روح
 الله وقد نسب افعاله الى نفسه لانها ايضا موجودة كما مر في
 الانسان وكما مر في مثال الصفر، وامكان ستمسها باسم
 الماء والهوى والراب لوجودها فيها ولهذا يقال طيب الله
 سبحانه نبي فقال وما رمت اذ رمت لوجوده صلى الله عليه
 والرحم قال ولكن الله نرى لظهور قد رتب فيه رتبة الفعل
 الى قدرته اولى من نسبته الى احد سواه فلذلك نفى الرب
 من سواه وابنت لنفسه لانه موجود في خفيه ونسبته الى
 انهم في مرتبة من لقاؤهم الا انه بكل شيء مجهد ومن هذا
 الباب ايضا اطلاق اسم الامم عليهم السلام على هذه الابدان
 المجادية مع انهم في ذاتهم ملائكة وكان كل شيء في دعاء حب
 هم ملائكة سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وقد يطلق
 اسم سائر المسماة عليهم ولذلك نرى عليهم نفوا عن انفسهم
 علم شيء ومرة انه عوا علم ما كان وما يكون بل اعلم من ذلك

ومن هذا الباب ايضا اطلاق اسم المهيتر على هذا الحجاب قال
عليه السلام نحن اسره وحكمه اذا شئنا شاء الله وبريد الله صا
زبد وقال عليه وصليت قلوب اوليائك صكنا المشيد
ويمكننا لا اراد ثل وقال عليه السلام نحن معانيه وظاهر فيكم
ومن هذا الباب ايضا اطلاق اسم الكينو نتر على هذا الحجاب
كما قال عليه السلام كنا بكنينو نتر قبل موافق صفات تكبير
المتكبرين كائين غير مكنون موجودين ان ليس بالجملة واذا
اردت ان تثبت من هذا الباب مقامات لا خرق قدر
قال عليه السلام انا الذات انا ذات الدفات للذات
وقال عليه السلام انا الذي لا يقع على اسم وجميع هذه المراتب
مقامات اسم الله عز وجل لا تقطع لها في كل مكان يعرف
بها من عرفه وجميع هذه الاسماء كما عرفت اسما بالعلية
فيمكن اثبات اسم الله عليها ويمكن اثبات اسم سمات
اخر عليها واما القسم الثاني هو الاسم الذي لا يطلق على المهيتر
لاجل العلية بل يطلق عليه على الحقيقة من غير حجاب عرفي
ولا بماز حقيقي وذلك اطلاق اسم الجسم على الاحكام المقيد
وذلك لا يكون بالعلية لانهما آية كانت فرع للآية ليس

بين الجسم والاحكام المقيدة اثني عشر وعنه والجسم حد بدلي سواء
من الاحكام لا يتحد بدليين وبين الاحكام فلا يمكن على هذا القسم
من الاسم سلب الاسم والملاقاة اسم اخر كما كان يمكن في القسم الاول ان
يقال للصفر نارا ولعليتها عليها ويمكن ان يقال ما لوجوده فيها
واما في هذا القسم فلا يمكن سلب الاسم مطلقا كما لا يمكن سلب اسم
الجسم عن الاحكام المقيدة وان سميتها برش وكسرى وان لا
وعناصر لا تنافي في جسيمة وهذه الاسماء المتأخرة تقع عليها من حيث
امتياز كل منها عن غيرها وغيرها غير في هذا المقيدات لا
في هذا الجسم هو يصدق عليها حقيقة لا من حيث الغلبة وهذا القسم
اعلى من القسم الاول البتة وانما الى هذا القسم قول الرضا عليه السلام
الاسم صفة لموصوف والصفة ليست الا ظهورا لموصوف في غير
الصفة لا التي صابن غير يسمى باسمه بالغلبة وذلك كزيد العالم ^{المعادل}
القادر الفاضل الباسط فريد موصوف والعالم صفة له والعالم
صفة له وكذا البواقي والعالمية لم تحصل من زيد وغيره بخلاف
الصفر واخرها فانها لم تحصل من نار غالبية وغيرها من العناصر
مفلوئية واما العالمية لا يتل في هذا زيد وغيره وانما هي ظهور ^{زيد}
لهذا الوصف لا يشاكه فيه احد غيره وهو بوحدة ظاهره فيها

وحد و کل ما بکون لها من وجود و ماهیه و مدد و کمال و غیرها
ما بکون لها منفی لها کلها من نخله نند لها بها بهما فلا بکون منها
شیئی لم یصدق علیه اسم زید فی کلها زید و بعضها زید و وجودها
زید و ماهیهها زید و ظهورها زید و اشتباها زید و افعالها
زید و آثارها زید و آثارها زید و کل ما ینسب اليها ^{کامنا}
ما کان یصدق علیه زید فی کلها زید الظاهر بالجملة
هو وجود او عیان او لیت می هو کلا و لا جعلا و لا اطال و لا همنه
لان زید یصدق علیه العادل و الفاضل و الباط و غیرها
ایضا و العالم لا یصدق علیها فاحدود المیزه ثابتة فی الصفات
و الاسماء و کل صفة و اسم غیر احده و لکنها کلها و بعضها لیت ^{زید}
فکلها زید و بعضها زید و زید ظاهر بها و هو اظهر منها و منها
او صدق مکان و وجودها در زمان شودها و هو موجود فی
حضرها و غیبتها ^{لا یفی} لاسفی لها شیئی و لا الا و زید ناقض غیر
مجهت بکون زید و لا بکون منفرد مطلقا و قد طویحا علی الاشياء
الجهت بحيث لاسفی لغیر اسم و رسم و اشارة مطلقا ابد ابد
فرید هو العالم العادل القادر الفاضل الباط و هكذا و حده
و حده و فانتان قدرت علی قدر الاستار عن الاسماء ^{الصفات}

وحوالائنا وروحو المعلوم وحو الموهوم بحيث يجذب احدته زبد صم
صفاته واسماؤه لصفته توحده لا ترى شيئا الا ان يدركه في الوجود هو
وحده لا ذكر لشيء من الاسماء معه مطلقا فاذا عرفت هذا
القسم من الاسم صرت من الواصلين بالملوك القابضين بالمقصود
وتوجهت الى العبودية وحده وحده لا شريك له وهذا القسم
من الاسم لا يمكن لاحد اطلاق اسم اخر على غيره لانه مخصوص بالله
بحالته ولم يتجلى فيه احد غيره في مقام الشرح قال الله هو الوحي وهو
يحي الموتى وهو على كل شيء قدير مع ان اسم الوحي والمحيي والقدير
متعدد واما القسم الاول فدل على صفة اسم الربوبية فدل على
باسم العبودية والمخلقة فتقول مرة انه غيب ومرة انه ظاهر كما
تقول في النباتات المحسوسة مرة انه نبات لان النفس النباتية فيه
ومرة حماد لان ظاهره المحسوس هو حماد لا غير هكذا ينسب الى
فعال الظاهرة مرة الى ظاهره ومرة الى باطنه ففي هذا المقام يقال
ان فعله قول الله وقوله قول الله واطاعته اطاعة الله ومعصيته
معصية الله فثبت له انه اول و ثبت له انه فعل و ثبت الفعل
الى الله وربما ثبت لها افعال لا ينبغي لكم وجهه وعز وجلاله
فدائبا الى الله سبحانه فانه مولد وله اب وام واخ واخت واقرباء

وبأكل وشرب ومرض وبيع وديار ودينقظ وهكذا أمثالها ^{ولا}
 ينبغي ذلك وأمثلة ان تنسب الله سبحانه أبداً دائماً وأزناً وان
 بأكل وشرب وأمثلة اخرى في هذا المقام ايضا ترقيم عليهم السلام بشوا
 الى انفسهم المعاصي والمجمل وقالوا يبط لنا فنعلم وبقبض عنا فلا
 نعلم وكذا في هذا المقام مقام عبوديتهم وطاعتهم وعبادتهم وريائهم
 والرب هو المطاع المعبود لا المطيع العابد المتقاد واما في المقام
 الثاني من العتق من الاسم لا العقل فذلك مطلقاً وهو مقام مخصوص
 لله سبحانه لا ينسب الى غيره ابدأ فالعرفان العزيم في الموقن بآياتهم
 الاسماء المحنة والاصنام العليا ولا يطلق عليهم عليهم السلام اسم ^{طلي}
 اذ ليس لله سبحانه خلق في هذا المقام ليس ربهم ربي الله وطاعتهم
 طاعة الله بل ربي الله طاعة الله طاعة الله والله
 الله فالسلام على اسم الله الرضي ووجه المعنى قال عليه السلام
 انما ربي الله وانما ربي الله ربي الله طاعة الله طاعة الله ^{حالات}
 نحن فيها هو ووقتها نحن لكن نحن نحن وهو هو والاستدراك
 لا بل بعدهم ووجه الله سبحانه لان الله سبحانه تعالى واحد وله
 الاسماء المحنة والاسماء جمع مقعدون كما ان زيدا واحد والقائم
 والقاعد والاكل والشارب وسائر صفاته صفدة والعقد

فلا تقول ان سبحانه

الا انه هو هو نحن
نحن فلا

لصفاته لا للذات وبقدر الصفات لا يوجب بقدر الذات كما يروى ^{باني}
 ان شاء الله تعالى فزيد هو القائم القاعد الاكل ان شاء الله تعالى
 ليس فزيد لا نه ليس بقاعد ولا اكل ولا ان شاء الله تعالى فزيد هو زيد
 وجودا وعلينا ناولي شيئا غير زيد وليس فزيد لان زيد اصدق
 على جميع صفاته والقائم لا يصدق عليها فالقائم يقول لي مع زيد
 حالات انا منها هو وهو منها انا وجودا وعلينا اذلت انا غيره
 ولم يتحل في غيره لكن انا انا انا لست بقاعد ولا اكل ولا ان شاء الله تعالى
 وهو هو وهو القائم القاعد الاكل ان شاء الله تعالى فاعرف من هذا الباب
 ان من عرف صفات زيد فقد عرف فزيد ومن لم يعرف صفاته
 لم يعرف فزيد مطلقا وان سمي فزيد تقليدا واستدلالا بطريق
 التسلسل فان زيد ان عرف عرف في احد من صفاته من القائم
 والقاعد وغيرهما وان لم يعرف في احد من صفاته لم يعرف مطلقا
 فالسلام على من عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله
 فلو استدل المستدل بان العالم حادث واحداث لا بد له من
 محدث والمحدث هو الله ومع ذلك لم يعرف الاثمة عليهم
 لم يعرف الله سبحانه ابدا كما صللنا في زيد وصفاته واخبر من قوله
 تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبدوا معبودون ولا انتم تعبدون

الذين

وكانت في بيت
عليه السلام في
في بيت
عليه السلام في
عليه السلام في
عليه السلام في
عليه السلام في
عليه السلام في

يا عبد لا تزعم ان الكافرين الذين قد سقوا السقر في المحكم لم
 يقدر و ان يتبدلوا بان العالم حادث ولا بد له من محدث فاعرف
 من هذا امثاله من الالابات والاحبار والزهارات بان من
 لم يعرف اسمنا عليهم السلام لم يعرف الله سبحانه مطلقا اما بغير
 من ان الكفار مخلدون في النار بالضرورة من الاسلام فلو
 كانوا يوصون الله فكيف يعذبهم الله العادل عذاب الابد
 مع انهم يقرعون بوصلة وثواب التوحيد اعظم الثواب هب بانهم
 لم يقرؤا بيني او ولى فاما الله العادل فليعذبهم الله لا حل
 انكارهم النبي والولي نعم ليسعهم بعد ذلك ثواب توحيدهم
 بالجملة وظهر ~~واحمد الله~~ والحمد لله والمنتهى من لم يعرف الائمة
 عليهم السلام لم يعرف الله مطلقا لانهم اسماؤه وصفاته ولا
 يعرف شي الا بصفاته واذا اقررت بذلك لا بد لك الاقرار
 بتبعهم سلام الله عليهم لان الله سبحانه استعبد عباده
 في كل زمان ولا بد وان يعرفوه ماداموا بايتاني كل اوان
 والمحكمة لا تختص بزمان دون زمان فلا بد في كل زمان
 من من يعرفه معرفة الله لبقاء التكليف بالضرورة من
 الاسلام والكتاب والسنن بالجملة واليقال انك ضربت

المثل يزيد وصفاته في الله وصفاته وقد قال الله سبحانه لا
الامثال لان ضرب هو في المثل يزيد وصفاته ليس ضرب بالذات
سجانه كما في اول الكتاب لانه لا اسم له ولا رسم عندنا وانما
المثل في المراتب الظاهرة لنا فبينا دلالة الله سبحانه يقول
ولله المثل الاعلى وانبئت لنفسه المثل الاعلى والمثل الذي
يطابق الكتاب والسنن والعقل والعزود فهو المثل الاعلى
وانت ان ابنت ذلك فتكلم في نفس المسئلة واعرف كمعناها
فترى ان المطلوب حتى لا تترك عليه ما يجلبه لا بد للفرق بين
المتشابه من الاسم والمقرب بين اشياء كل منها لقوله
من عرف حاضره الصفة بلغ قرا المعنى ومن لم يفرق بينها
فلا يعرف يقع اما في المقصود واما في الغلو والمحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واله الهاديين في معنى الذات
والصفات ولنعلم اننا نطلق الذات ويراد صفاتها التي
وعنده ومنه مجاهد في الله ذات مشبهة الله اي نفس
مشبهة الله وعندها وقد يطلق ويراد صفاتها ما لا اسم له ولا حد مع
الملازمة على الله سبحانه بهذا المعنى وقد يطلق ويراد صفاتها المطلق
اللا بشرط ويقال لها اما هي لا بشرط ايضا وتكون كل واحدة منها

بقرينة المقام والصفات تطلق مرة على الجهات والصور ومرة
 على الاحوال ومرة على الاطوار ومرة على الكيفيات ومرة
 على كمفئة تركيب الشيء ومرة على المحضات المعنوية وكل
 واحدة منها ترقى بقرينة المقام ايضا وكثيرا ما يطلق الذات
 في المحكة على المساهبة للابسط والصفات على الافراد
 المقيدة المشروطة وهذا الذي ينبغي ترصده في المحكة فليعلم
 ان الذات والصفات من الامور الاضافية فيما يكون
 شيء ذاتية بالنسبة الى عادته كزبد له ذاتية بالنسبة الى
 ظهوره من القيام والعقود والركوع والجمود وله صفته
 بالنسبة الى الانسان المطلق فان زهدا وعمر او بكر او بالنسبة
 اليه كالقيام والعقود والركوع والجمود فلا تغفل من هذا
 اذ ربما ربي المتبدي كلمة الذات ويحملها على ذات الله
 سبحانه ويحملها على مطلق المطلق الذي ليس له شرط ^{مطلقا}
 ونسبة عليه الا في كثير من المراتب فلا تغفل من هذا المعنى
 فاني قد جالست بعضا ممن نصب اليه اعيان الناظرين ^{عموم}
 علماء بالعين قد طرحوا المسئلة وقالوا ان ذات زهدية الله
 سبحانه فاذا وصل اليها يصيرنا نداني كل شيء كما كان الله سبحانه

ثاندا والا فلا معنى لا يُنبه الله سبحانه وليس ذلك الا من اهل
الاستنتاج من الالفاظ والاستدلال على المطلوب بصرف
الكلمات المجموعة من غير تدقيق في معانيها فزاهم بلوكون
بين الحبيهم الفاظا لم يفهموا معانيها مطلقا وربما كانوا
لونا طرهم احدا استشهدوا بكلمات من المشايخ وسردوا
الفاظ سردوا والمشاخ انار الله براهينهم الجميلة لم يقصدوا
منها ما قصده ولم يرصوا نسبة طاصدوه اليهم ولكن
عادة الزمان تجري على هذا المنوال ولوان الناس
يتفقوا في المعاني لم يخلط عليهم الاحوال ولم يختلفوا في
زمان وارتفع بينهم القيل والقال بالجملة كل ذات
بالنسبة الى مادونه من الصفات له ساطة نسبة لا
بالنسبة الى كل شيء في الملك فربما كان الشيء مركبا من الف
الف جزء في ذاته بالنسبة الى نفسه والى غيره ولم يبا طر
بالنسبة الى مادونه من الصفات وذلك لان الشيء صورة
مقومة وهي ما يكون به الشيء في تلك الصورة محفوظة
في تجلياته وظهوراته ومتممات تلك الصورة بالنسبة اليها في
غاية الباطنة بحيث لا تدركون سبطا بط منها عند

وللجسيمات صور خاصتها بها يتنازل كل واحد منها عن غيره وذلك الصور
 المحصورة للتجليات لا تلحق الذات الطاهرة لها بها تركيب كل
 ذات بالنسبة الى ظهوراته وافراجه اطلاقا وللظهورات تركيب
 اخر مخصوص لها هو تركيب مصطلح بينها الا ترى ان الجسم المطلق تركيب
 من مادة وصورة وحد وصورة الكم والكيف والزمان
 والجهة والرتبة وذلك الحد وصورة الحق من التي بها يكون
 الجسم جساما ولولم يكن الجسم جساما فاذ اتم صورته المقومة التي بها
 يكون الجسم جساما ولولم يكن طاقته منها لم يكن الجسم جساما فانه
 تم صورته المقومة ظهر بالصورة المتممة وهي الاجسام المتماثلة كل واحد
 منها فمما راعى عن غيره بصورته الخاصة به من العرشيّة والكرونيّة
 والفلكيّة والعنصريّة والتركيب الذي يورثه الاجسام المقيدة المتممة
 هو التركيب الذي يتداول بينها لا التركيب الذي يكون في الجسم المطلق
 فانها باعلى شأعها لا تدرك للجسم المطلق تركيبا مطلقا وكشفونه
 بانه بريء عن الحدود منزه عن التركيب متعال عن الصورة
 ويتبينون له الباطنة الحقيقية لانه التركيب في عالم المقيدات
 هو اقتران حصّة محبسة والحد في عالمها هو ما يمنع الغرض من الدخول
 في مكانه والمقام في مقامه والصورة لديها هي ما يحصل لها الا^{ستاز}

واحدة منها لم يكن

لا غير والجميع المطلق لو كان له تركيب لهذا المعنى لكان محصل من
الحصول المجتمعة كما محصل المقدمات كذلك ولو كان له حد لكان
واقفاً في عرضة المقدمات وبتبعه عن الظهور بها والنفوذ
فيها ولو كان له صورة مثل صورها لكان متنازعا عنها كما كان كل
واحد منها متنازعا عن غيره بالجملة فمعنى التركيب في كل مرتبة كائنة
ما كانت الغيب والسرود هو ما حصل للافراد ومعنى البساطة
كل مرتبة هي ما حصلت لمطلق تلك الافراد بعينها فظهور امر
البساطة والتركيب امران اضافيان الى ان يصل الامر الى
المطلقات وذات الذات فاذا وصل اليه الامر فلا بد ان
يبيد مطلق وذات مطلق ليس فيه ثابته التركيب مطلقا
ان لا يجب ان يكون كل ذات بسيطة مطلقا بل يجب ان تكون
بسيطة عن الحدود التي في ظهوراتها حيث كان الذات
بسيطا حقيقيا كانت باطنه محفوظة في ظهوراته وظهوراته
تركيبا بالنسبة الى بقية احواله كان الذات في بقية مركبة من
جزئين كان صورة الجزئين محفوظة في ظهوراته وصفاته ولكن
الصفات لا تدل على التركيب مطلقا وتثبت له البساطة وتري
التركيب لانفسها وان كان الذات مركبة من ثلاثة اجزاء كانت
المرتبة

الثلثة محمولة في ظهوراتها ولكنها لا تتركها لثلاثة لان الثلثة
 عندها ثلث مواد مصورة كل منها بصورة خاصة بها وهي مرتفعة
 عن الذات الطاهرة لها بها لا تتركها لثلاثة لثلاثة مواد وثلاث
 صور وهكذا اذا كان الذات مركبة من اربعة اجزاء كانت
 الاربعة محمولة في ظهوراتها ولكنها لا تتركها لثلاثة لثلاثة
 حدافنها وهكذا الى ان وصل الامر الى ذات مركبة من الف
 الف جزء مثلا كان الالف الف محمولة في ظهوراتها وهي لا
 تدركها الف الف وتثبت لها الباطنة ففان ذات كلتي
 اية ذات الله سبحانه المقدمات التي دونها لم تدركوا منها
 التركيب ففي عند المقدمات بسيطة ولها اية لاني الواقع الخارج
 ولم كانت الاية في الخارج بسيطة صغيفة فما الفرق بينهما وبين
 الذات المجت ولم صادرة لها لانها كانت بسيطة واقعية
 لكانت هي بنفسها ذاتا لا اية للذات فالوجه في اية الذات
 رضة وجدانية وحنة الذات وحنة وجودية وهذا هو
 الفرق بين الذات وبين ايقاد عنوانها في كل دية من المراتب
 فلا تترك من الغافلين واصلها تترك من اجهلهم الذين
 يزعمون انفسهم علماء من حيث لا يشعرون ويستدلون على

المطالب الغيبية بصرف اللفاظ من غير تفكر في معانيها بالجملة ^{في}
عرفت ان امر الذات والصفة امر اضافي في الذات المركبة ^{حققي}
في الذات الواحدة التي هي ذات الدورات والذوات ^{صفاته} كلها
وتظهر اننا نعلم ان الذات بقول مطلق مطلق سواء كانت ^{حقيقة}
او اضافية دون صفاتها وليس معنى هذه الفرقية تفرقة
حيثما يتبين ان تكون الذات واقعة من جهة الفرق والصفات
واقعة في جهة الفعل بحيث يمكن للصفات ان يصيروا الى
جهة الفرق ووصلوا الى مرتبة الذات ويصيروا بذلك ذاتا
حاثا بل الصفات لو سارت اسرع اليها حتى يملك الله
سجانه لا يمكن لها ان يصلوا الى ادنى درجته من درجات
الذات ابدا ابدا وذلك لان فوقية الذات على الصفات فوقية
درجتها ودرجتها نافذة في مرتبة الصفات كما ان ذاتها نافذة
في ذاتها وجودها وليس بينهما فصل ولا وصل ولا اقتران
ولا افتراق ولا قرب ولا بعد وليس بينهما اختلاف ولا ^{استلاف}
ولا مجامعة ولا مخالفة ولا مناسبة ولا منافرة وليس الذات
غير الصفات وليست هي غيرها ولا عين الصفات ولا هي
ولا ذكرها في ^{تبعها} ولا ذكرها في مرتبتها ايضا لا ذكر نفى ولا ذكر اثبات

ولا ذكر إمكان ولا ذكر كون ولا ذكر عين ولا عدم ذكر في المراتب^{الثلاثة}
وليس بينها بين ولا عدمه وهكذا جميع الاضداد من نفقة فيما بينها
اثباتا ونفيا فلوعدت الاضداد الى يوم الميعاد لكانت كلها
من نفقة بينها وذلك لان عرضة الذات نائمة في عرضة^{الصفات}

نقودها لاهاية له فاذا لاهاية للسفوف هي نائمة في وجوداتها
وما هياتها وجواهرها واعراضها وصورها وانفائها
وانارها واستباحها ما شباح استباحها الى ما لاهاية لها ولا غايته
فلو كانت الذات نائمة في وجوداتها حسب لكانت ما هياتها
خلوا منها فكانت هي ظهورات ذات اخرى هي الذات الاولى
ولو كان كل مكان الشيء الواحد اثر مرتين وصفة ذاتين
وهذا المعتبر معقول ولو كان بينها الهة الا الله عندنا ولعلا
بعضهم على بعض ولذهب كل اله بما خلق كذلك لو كانت نائمة
في ما هياتها دون وجوداتها فكانت وجوداتها اثار ذات اخرى
ولو كانت نائمة في جواهرها لكانت جوهرية ولو كانت نائمة
في اعراضها لكانت عرضية والجوهر محتاج في ظهوره الى العرض^{العرض}
محتاج في قوامه الى الجوهر والذات في كل مقام محييا لا محتاج
الى مادونها من الجواهر والاعراض ولو كانت نائمة في موادها

حسب كانت مادة ولو كانت نائمة في صورها كانت صورة
وكل واحدة منها تحتاج الى صاحبها والذات غير محتاجة ولو كانت
ناائمة في أمثالها خاصة كانت فعلا لها حسب ولو كانت نائمة
في انادها حسب كانت انزالها ولو كانت نائمة في انسابها حسب كانت
تحتاجها ولو كانت كل كانت الصفات ذاتا للذات لا الذات
ذاتا لها بالجملة فالذات نائمة في صفاتها بقودا غير متناهية
في صورته في غيبها وبقودها بحيث اذا هتكت عنها ^{شار} الا
ونفس الصفات هي الاستاد لا غير وانزلت الاعتبار وانفسها
اعتبار لا غير ومحوت الكهومات وانفسها موهومات لا غير
تري التي بحقيقة السبئية والذات على ما هي عليه لانها هي الثابتة
المحققة وما حولها كلها فيها ليس محض وعدم صرف فاشري
بينها عوجا ولا امتداد ولا اختلاف ولا امتياز مطلقا فاذا
هي هي وحدها وحدها وذلك معنى ما يقال ان الذات ^{عنيت}
الصفات فان الصفات معها ممتعة صرفة ولا ذكر لها في الذات
مطلقا كيف لا وهي اظهر منها واقرب من انفسها من اقرب اليه
من جبل الورد كيف لا وانما تكون كل صفة هي هي مابها وصورتها
وخصوصيتها والذات اوجد في مكان المادة من نفس المادة

والمحصورة

دار جد في مكان الصورة والمحصورة من نفس الصورة
بل هي اومد في كل اثنان الصورة بالماردة من نفس الاقتران
فاذا ليس شي بالاهي وليس للمعنى انها بياضها كل الصفات
لان كل الصفات بعض الصفات بعضها وليس بعض الصفات
بعض الذات اذ لا بعض لها مطلقا بحسبها في كل مقام ولا
لانها لو كانت عينها لكانت صفاتا وليست ذاتا فهي ليست
كلها اي كل الصفات ولا عينها ولا غيرها فان الذات
الصفات فليسها شيئا ولا شيئا واحدا بالجملة كالمسح
الاحوال اري اشكال لا علم اشكال من كان من اهل الديار اري
انزغير عن حقيقة الحال ومن لم يكن من اهلها يخبر في
المقال وضاق عليه المجال وانت ان اردت انهم المراد فاعلم
انهم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وما خلقكم ولا بعثكم الا
كنف واحدة وما امرنا الا واحدة ولا تذهب بفيل وخيلك
الى العوالم الغيبية التي لا تقدر الاطاطة لها والا تطلع
عليها واعلم ان اولي الالباب تدعوا ان الاستدلال على
ما هنا لا يعلم الا بما هيها فقط النظر والفكر على ما تقدر
عليه وتقدر على الاطلاع بطواهره وخوافيه ومنه من يراني

واعرف نسبتها فاذا اتقنت المسئلة في شئ من الاشياء هنا بقدر
علمه ولم يفرغ تلك المسئلة في جميع العوالم عندها وشقاها وان لم
تقدر على الاطلاع على كيفية الشيء الظاهر ونسبته مراتبه فلا
تتبعه بقدر ما لا يحيط به خبرا واستغل ما يرى من اطلاعه فان
كنت من اهل الفكر فاعبر من كلام المشايخ انا والله يراهم
ان من عرف نسبة زيد قائم عرف التوحيد بمجدا غيره ولا تزعم كلاما
محاربا ولا مصالفة والمجاز لا لهم اهل الحقيقة لا المحاربا تابعي
انما هم واقند بهم ففكر في زيد قائم ولا يجاوزها حتى يفوز مع
الفائزين فاعلم ان زيدا ذات بالنسبة الى قائم وقائم صفة بالنسبة
الى زيد وانما قيدت النسبة لان زيدا بالنسبة الى الاثنان صفة
كما ان قائم بالنسبة الى ضربات ذات كما بنيت عليه واصردت
للاصرار فاذا عرفت نسبتها فاعرف نوع هذه المسئلة في
جميع العوالم ولا تحتاج الى سؤال ابدا ابدا في هذا النوع من المسائل
من احد فاسر في انقائها ودقق النظر فان قدرا لله النظر
لظهور توحيد ذات وعرضه فوق عرض قائم وقائم صفة
له وعرضه دون عرض ذات فالقائم لجميع ماله وبنده وبنده عليه
من مثله الاربعة وجد زيد يقينا وليس غير زيد ظاهرا فيه ولا
كلاما

شرفاً مطلقاً مطلقاً له وما ينبغي ان يكون له فهو من زيد واعطائه اياه
 لا غير من عمر وبكر يعني اذا كان جبراً له من زيد وصدقه و
 ففكر ان زيد يصير سبعة قائماً فيكون فائتة قائماً فلم يصير قائماً
 وراكعاً وساجداً فاذا راينا قاعداً وراكعاً وساجداً ايضاً علمنا
 انه بذاته لم يصير قائماً قطعاً بل هو صار بذاته قائماً وهو قاعد وراكع
 وساجد لكان كل واحد من القاعد والراكع والساجد قائماً
 وذلك باطل بالمشاهدة فاذالم يصير بذاته قائماً فتفكرنا في انه هل
 اخذ من مادة من خارج عالم الزيدية وصورها بصورة قائم
 كما اخذنا الخار مادة السرى من الخشب وكله على حسب ارادته وصوره
 بصورة السرى فزايانا انه ليس كل قطعاً لان السرى خارج عن
 عالم زيد وثنى مبين منه لم يصدق عليه اسم زيد ولا يمكن حمله
 عليه فلا نقول زيد سري بخلاف قولك زيد قائم واذا كثر
 لم ينكر زيد بالبداهة ولكن قائم ليس شئ مبين مع زيد قطعاً
 ويصدق عليه انه زيد وهو محمول عليه واذا ضربت زيداً
 قطعاً وكلما علمتة عالمته فان اكرمتها اكرمت زيداً وان اهنتها
 فذا هنت زيداً قطعاً فليس قائم من خارج عالم زيد قطعاً
 المحمله عليه فاذا لم يكن ذات زيد ولم يكن من خارج عالم زيد

فهو ظهور زبد وارتع و صفته اوجده في صدره ومقامه بنفسه لا
شيء ولا يثبت ولا من شيء ولا على شيء هو ذاته اذ ليس ذات
رئيد علة الغائبة ولا الفاعلية ولا المادة بتر ولا الصورة بتر لان
رئيد الوكان بذاته هو العلة الغائبة لقائم لصار ذاته غائبة
قائم لا غير والغائبة هو صحيح الفاعل للحركة نحو الفعل فاذا صار
ذاته صحيح احدث القائم فكيف يهيج الفاعل لا يحدث العقود
والركوع والجمود فاذا راينا ان صحيح لجميع ذلك علمنا ان ذاته
لم تكن مقيدة بقيد واحد منها فذاته بوجه من مقيدات الفاعل
والقاع والراعي والتاجد بالسبابة فاذ لم يكن ذاته علة
للقائم ولا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فكون العلة الغائبة
في مرتبة من مراتب القائم لا محالة وكذا الوكان ذي في ذاته
هو العلة الفاعلية لقائم لصار ذاته فاعل القيام ولما كان
فاعل القيام صورته ولو كان صورته فاعل القيام لم يقدر على
احداث العقود وغيره من الصفات لان الفاعل لو لم
يتهيأ لتهيئ المفعول لم يقدر على تصوير المفعول على ما
اراده كما ترى من ان يدرك العلم يتحرك من الامام الى الوراء
لم يقدر على احداث صورة الالف ولو لم يتحرك من اليمين الى

الباء لم تقدر على احداث صورة الباء ولعلم يكن الملبنة
 مرتبة لينة فلو كان ذات زبد ملبنة القائم لم تقدر على احداث
 غيره فلم تكن ذات ملبنة القائم بالبداهة فكانت الملبنة اي
 العلة الفاعلة ارضا في مرتبة من مراتب القائم اذ لا ثالث
 بينها ولا ثالث غيرها ولو كان ذات زبد هي العلة المادية
 للقائم فلم يكن يصلح لان يظهر غيره وذلك لان المادة والصورة
 متضايفتان والشيء مركب منها فاذا كانتا معا كان المركب
 منها واذ لم تكونا لم يكن المركب مركبا فمادة الالف ما يكون
 محصورا لها وصورتها ارضا ما يكون محصورا بها كما باني
 مفصلاتنا والله فاذا اوجب ان يكون مادة قائم ^{محصورة}
 به لم يصلح لان يظهر منها غيره فان راينا لزبد ما يصلح ان
 يظهر منه القائم وغيره عرفنا ان ما يصلح للكل غير مخصوص
 بالمعنى فلا يكون محصورا بالقائم فغلقت المادة ارضا في
 مرتبة من مراتبها بالبداهة وكذلك لو كان ذات زبد علة
 الصورة لكانت مصورة بصورة القيام ابد فلو كانت
 مصورة بصورة القيام لم يصلح لاحداث صورة غيره فاذا
 قدر اننا انظر من القيام وغيره عرفنا ان العلة الصورة

لم يصر اللينة مرتبة

لبيث في ذات زيد وانما هي ايضا واقعة في مرتبة من مراتب القام
قطعا فالعلل الاربع كلها واقعة في مقام الازالة لانه ذات زيد
فدخلة القام بقام وقام نفس تجل به بمرتبة سابقة ولا
في وقت سابق لان الوقت السابق هو وقت الذات ووقت
الذات من حدودها فلا يصلح لان يصير من حدود الازالة ^{وقت} واما
القام فهو من حدوده والحدود واقعة فيما دون الشيء فلا يمكن
ان يوجد الشيء في مرتبة من مراتب ظهوراته وكل لم يتجل في
مكان اذ المكان ايضا من حدود ما هيته الشيء ولا يمكن
ان يوجد الشيء في مرتبة لم يتجل به في جهة ولا في مرتبة ووضع ولا
في كم ولا في كيف اذ جميع ذلك من حدود ما هيته القام ونفس
ما هيته فرع وجوده فضلا عن حدودها فليس من زيد وقام
فضل مطلقا ولا وصل والقام موجود بنفسه عند زيد كما
ان كل اثر عند موثره القريب لخلق بنفسه هو هذا الفاعل
في ايجاد نفسه كعرفت حله مادة نوعيته وصورة نوعيته ^{بانه}
تخصيه وصورة تخصيه وتعلق بكل واحد منها فعل من
زيد فتعلق بمادة النوعية مستترة زيدا وبصورة النوعية
ارادته بمادة التخصيه قدره وبصورة التخصيه تضارعه

ولكن الفعل في كل دتية لا بد وان يكون مطابقا لمفعوله مطابقة
 ناضرة وان لم يكن له مطابقة تامة لمفعوله لزم ان يوجد مفعول
 بلا فعل ولو من جهة وذلك عن مفعول التبعة فاذا اجاب المطابقة
 الناضرة من كل جهة لا يرتفع الا تنبيه لا محالة فكل مرتبة تنبيه
 فعل العاقل في ايجاد نفسه لا ينبغي اخرها اذا اراد العاقل شيئا او اراد
 زيدا قائما ان يقول له كن فيكون ومعلوم ان زيدا بذاته
 لم يكن مریدا قائما والام يمكن له ان يريد قاعدا فهو يريد
 قائم في قائم فاسم المرید مرسوم في لوح القام لان الذات
 لو كانت مريدة لم يكن سلب الارادة عنها فليس المرید ^{الصفات}
 الذاتية بل هو من الصفات الفعلية بل مرید القام من صفات
 فعلية الجزئية لا فعلية الكل ففاعل ان يقول هو المرید المرسوم
 في لوح القام وفاعل كمن هو الضمير المرفوع المستند وهو انت
 وفاعل يكون هو المأمور وهو فاعل كمن ففاعل يكون وفاعل
 كمن وفاعل ان يقول وفاعل اراد كلهما شئ واحد وهو القام
 وذلك معنى قولنا نحن اهل الله شأنا ان المفعول هو
 فاعل فعل الفاعل له ولا يقتصر الذات والمؤثر في ايجاد
 بالعواعل اعمار جبر عن المفاعيل لان تلك العواعل المكملات

لامؤثرات والمراد بإيجادها إيرادها فذكر في المواد في فاعل
من شئ وهو المادة الساتبة والفرق بين المكل والمؤثر
ان المؤثر موجودا له لا من شئ بخلاف المكل كما باقى شرحه
ان شاء الله فاذا عرفت كيفية خلق بلا كيف ونسبة زيد
قائم وعرفت ان لا نسبة بينهما فاجر حكمة في جميع العوالم من الذرة
خا نوقر الى الذرة فادون ولا يمدح تفاوتنا واختلافنا في
خلق الرحمن ابداء ونوع خلقه سبحانه على البحر واحد قال تعالى
وما امرنا الا واحدا وقال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
بالمجمل ولا يبينه عليه الامر من المثال المذكور وهو زيد
قائم ونزح الخلاف من الاستلاف وتقول انا نرى زيدا قبل
صفته القيام منه مديده ونرى انرا حدثه في وقت ومكان
سابقه بل من مادة سابقه لان بدن زيد صالح للقيام ^{الهي} ^{الهي}
وعبرها هو مادة القيام لان مرادنا زيد قائم هو زيد الدائم
الاصلي والقائم الذاتي لا زيد الذاتي والقائم العرضي فليس
مرادنا من القيام انتصاب الفقرات من البدن العرضي
فان انتصابها قد حصل بالتكامل والشكل فزود زيد قد اكمل
بدنه واستخرج من كونه صورة القيام خافا صير كما اذا اكمل

سبعة واستخرج من كونها صورة القيام بلا تفاوت فكان
السمع القائم لم يكن صفة زيد كذلك لم يكن البعد العوضي
القائم صفة زيد بلا تفاوت فبان زعمه صفة زيد متجمل
الاعتراضات وتعرض وليس في ذلك الا من اجل ان المتبادر
الى ذلك غير مرادنا وانما تعرض على ما في ذلك وهو
وارد مرادنا التبر فاطلب ولا المعنى المراد فاذا وصلت اليه
وظفت فلا نرى فيما قلنا عوجا فلا تعرض نعم ان اردت
اجراء هذا الحكم الكلي الذي لا يخص بشي في بده زيد العوضي
بالنسبة الى قيامه العوضي فاجره كما مر مكررا وتداخذا في الدلائل
في تكرار المقال فانت لو عرفت معنى المراد لقد عرفت على اجراء
حكمه في كل شيء كما تدرا بت من مآثر من البيان في زيد قائم وبنت
ان التعبير عن حالها هو المخلق الاول بالنسبة الى فاعله جل جلاله
وهم نواله محذ هذا الحكم الكلي غير المخصص بشي من الاشياء وعالم
من العوالم واتخذ قاعدة كلية وكن من انشاكرين ولعمري لو
تجاوزت هذا البيان لم يصل الى عمر ان ابد ابد ولو عرفت
عمر الدنيا ولا تكاد تعرف كنه مسئلة من مسائل الحكمة التي هي
من نوع هذا المقام الا بالتمسك بهذه القاعدة واجراءها في

كأنه راجع لاجاز الواردة في هذا المقام والمحظ التي صدرت
من اصل الحكمة والعصمة صلوات الله عليهم في كيفية الخلق الاول
وكيفية خلق العالم برى صفة ما من البيان بالعيان ومن لم
يجعل الله له نورا فانه من نور واصله الله على محمد وآله الطيبين
والعقرة الله على اعدائهم اجمعين في معنى البسيط

والركب واطلاقا تاما فقد يطلق البسيط ويراد منه الشيء الصرف
الخالص عن سوب ما سواه به كالماء الذي لم يخلط بشئ مما
وتد يطلق المركب في مقابلة على الشئ المخلوط بما سواه كالماء
المخلط بالطيب فعلى هذا الاطلاق يكون السموات والاعناق
بساط والمولدات بينها المركبات وقد يطلق البسيط على
عن القيود والمركب على المقيد بالقيود ووجه الاول ^{المطلق}
والثاني المقيد والاول الذات والثاني الصفة والاول ^{الموثر}
والثاني الاثر والاول الساطع والثاني الظاهر مما قال
واكثر استعمال لفظ البسيط والمركب في الحكمة في هذه المعنى
دون المعنى الاول ويعرف كل واحد من المعنيين بقرينة المكان
والمقام فالبسيط بالمعنى الثاني ما لا حد له ولا قيد له والمركب
بعكسه ولكن لا يراد منه في كل مقام غير محدود حقيق كما مر في

شرح اطلاق الذات والصفة بل المراد منه الخروج عن وجود
 مادونه فان كان البسيط ليس بوقت شي هو بسيط حقيقي
 وان كان بوقت شي هو بسيط اصنافي فالبسيط الحقيقي هو الذي
 ليس فيه شائبة التركيب نحو من الالحاء، وحيث من الهبوط
 واعتبار من الاعتبارات ومرتض من الفروض ليس فيه حيث

وحيز وحيز واعتبار ومرتض ومرتض وهكذا كل ما كان
 صاحبه ولو من حيث واعتبار هو داخل في عصر التركيب
 لانه غير صاحبه بصورته وصاحبه غير بصورته وهما متركان
 في المادة فكل واحد منهما مركب من مادة وصورة وكل مركب
 من مادة وصورة غير البسيط بالبداية ولكن غير شبه
 متحد لذاته لا متحد للبسيط اذ لو كان متحد بداله لكان
 البسيط مركبا من المادة والصورة وهو خلاف المفروض
 فكل حيزاي نحو كان ملوب غير فكل شي وجودي او نفقي
 ملوب غير حيث هو مذكور لا ذكر لعينه وليس له حيث
 المذكورية وعمره اذ هو المذكور ولا ذكر شي مطلقا اذ
 ليس شي مطلقا اذ لو كان شي وكان البسيط لكان البسيط
 غيره ولو كان غيره يكون مصورا بصورة العزيم ولو كان
 مصورا بصورة الغيبة

نلم يكن بسيطاً فهو وحده وحده ليس شيء معه مطلقاً
لا وجوداً ولا وجوداً وليس معنى قولنا ليس شيء معه ان يكون
شيء في مرتبة من المراتب الوجودية تراو في مرتبة من المراتب
العدمية وليس معه كما ان السماء مستعلية على الارض وحدها
غير وحدها وليس معها ولكنها ثابتة في محلها كما ان السماء
ثابتة في محلها اذ لو كان الامر بين البسيط والمركب كذلك
لكان البسيط مركباً مما زاع عن المركب كما ان السماء بمنازلة
عن الارض وكلتاها مركبتان وهو خلاف المفروض ^{ليس}
معناه ايضا ان البسيط رافع في مرتبة الغيب ويكون شيء
من الاشياء في مرتبة الشهادة ولكن ليس معه اذ لو كان
الامر بين البسيط والمركب كل كان البسيط محدوداً
في حد الغيب محصوراً فيه وذلك لشيء محدود في مرتبة الشهادة
فكان البسيط محدوداً محصوراً في مكان مركباً وهو خلاف
المفروض وليس معناه عكس ذلك لما مر في عكس ذلك ليس
معناه ان البسيط رافع في مرتبة المواد ويكون شيء غريم
ثابت في مرتبة الصور اذ لو كان الامر بين البسيط والمركب
كذلك لكان البسيط محصوراً في حد الصلوح والفا بلية

وذلك الشيء المفروض محصورا في حد الفعلية وكل واحد منها
 غير الآخر بصورة مخصوصة به غايته الامران المادة
 مصورة بصورة المعنوية والصلوح والعدم والصورة
 مصورة بصورة الفعلية نلو كان البسيط محصورا في الحصار
 الصلوح لكان مركبا من جوهر مصور بصورة الصلوح
 والبسيط غير المركب بالبداهة وليس معناه عكس ذلك للضرورة
 التركيب ايضا لما مر وليس معناه ان البسيط واقع في عرصة
 الاطلاق ويكون شئ من الاشياء في عرصة التقيد وثابت
 فيها ولكن ليس معه اذ لو كان لا يرى البسيط والمركب
 كذلك لكان البسيط مركبا وهو خلاف المفروض لان
 ما يكون في عرصة الاطلاق يكون الاطلاق صورة والواقع
 في عرصة التقيد التقيد صورة وكلاهما مصوران وكل
 مصور مركب ولو بنحو اللطف وطرن اشرفا ما ترى ان
 الجسم المطلق واقع في عرصة الاطلاق والعرض واقع في عرصة
 التقيد ويكون الاطلاق شرط وجود الجسم كما ان الكثرة
 شرط وجود العرش ولو قيل ان الامر في الجسم المطلق كذلك
 ولكن ليس كل الجسم يعقل مطلق قلت ليس شرط الجسم يعقل

مطلق المنقوض في المقدمات واعطاء اسمه عليها هو ايصم
 بصورة المنقوض واللاطاطة ولولا صورته لم يكن ثابتا فيما
 دونها وليس شرط وجوده ان يكون له مظهر حتى يصدق
 عليه المطلق وبفض المطلق شرط ما ان يكون في مادونه
 مظهرا بجملة وليس معناه عكس ذلك وليس معناه ان البسيط
 واقع في عالم الدهر ويكون شئ ثابت في عالم الزمان ولكن
 ليس معناه ان الدهريات كلها مركبات كما ان الزمانيات
 مركبات وليس معناه ان البسيط واقع في عرضة السرد ^{ويكون}
 شئ موجودا في عالم الدهر او الزمان ولكن ليس معناه عرضة
 السرد لان الوجود السرد ايضا مركب لانه وجود
 راجع والرحمان صورته وهو غير الوجود ايجاز بصوره
 كما ان الوجود ايجاز عنهم بصورته فلو كان البسيط ^{واقعا}
 في عرضة السرد لكان مركبا والبسيط غير المركب بالبداهة
 فاذا وصلت الى هذا المقام فاقول لك ليس معناه ان
 البسيط واقع في عرضة الازل ويكون شئ ثابتا في عرضة
 السرد او الدهر او الزمان وان لم يكن للازل عرضة ولكن
 ليس الحق غير المخلق وان كان العينية والبدنية بل هو

صفة لا يثبتون عزلة ما ليس بنسوة الصفة ايضا له ^{مفهوم}
 غير مفهوم الازل وغير مفهوم المخلوق فالحق الازل الاصل
 متصف بصفات التنزيه وما سواه متصف بصفة مخالفة
 لصفة التنزيه وليس معناه ان البسيط واقع في عرضة الباطنة
 ويكون شئ من الاشياء ثابته في عرضة التركيب اذا الواقع في
 عرضة الباطنة بسيط والواقع في عرضة التركيب مركب والبسيط
 غير المركب والغيرية لا يحصل الا بما يمتاز كل واحد من ^{المتقاربين}
 عن الاخر فالبسيط لهذا المعنى مركب ايضا والمركب غير البسيط
 الحقيقي فالبسيط الحقيقي ما كان هو هو وليس شئ غير مطلقا
 بمعنى امتناع وجود شئ مطلقا لا بمعنى امتناع وجود شئ
 في عرضة البسيط وامكان وجوده في عرضة من الوجودات
 من السرد والدر والزمان حاشا ان لو كان كل كان
 مثل المركبات ان كل شئ يكون في حد ومقامه وليس مع
 شئ اخر في حد ومقامه وليس كذلك شئ فليس هو البسيط
 الحقيقي عرضة مطلقا حتى يقال انه ليس مع في عرضة شئ
 لان العرضة باي معنى تقربها شئ وليس شئ مطلقا معجانه
 سبحانه فليس شئ مطلقا ولا عرضة مطلقا مع هو هو و

وحدہ انہ لو کان شیء فی حدہ ولم یکن معہ البیض ^{المنقوۃ} منہ عن
فہر فذلک الحد یجدہ فکان البیض ولبس معہ غیر مطلقا
ولیس لہ مع ولبس لہ غیر حتی یقال لیس معہ غیر فهو الموحود
وکل موجود ممتنع مفعود ابدا اذ لا کان اللہ ولم یکن معہ
شیء والا ان کان ویکون بعد ذلک کا کان ثلوثیل ان ^{هذا}
المعنی هو معنی بیضا الحقیقۃ بیا طر کل الاشیاء قلت انی
احول انہ هو هو واما سواہ ممتنع محض ابدا اذ لا فاذا کان ^{ما سواہ}
ابدا اذ لا ممسقا محضا تکف یعقل ان یقال انہ کل الاشیاء
لانہ لیس شیء مطلقا مع البیض حتی یقال انہ غیر ^{منہ} او
فالبیض لیس غیر الاشیاء اذ لا الاشیاء ولبس عنہا اذ لا
اشیاء قال الاشیاء کائنۃ ما کانت ممتنع مع البیض وجودا
ووجدا ناما لالم یکن البیض بیضا فاذا عرفت ما قلت
علمت ان ما یقال ان البیضا طر معہ موصفا وجدا انی لا
وصوی یقال فی آیات البیض لا فی ہنر لان آیاتہ
لم تکن بیضا حقیقیا واما سواہ طرھا اضافیۃ بالنبیۃ
الی ماد وھا ووجدانہ یعنی انک غفلت عن ترکیبھا و ^{نظرت}
ان جہنم وصدقھا نجدھا واحدة غیر مرکبۃ وھی فی الواقع
مرکبۃ

مركبة وهذه الوصلة التي تحدها في الايات وهذا التركيب
 الموجود فيها حقيقة كلاهما مركبان بالاشتراك في
 البسيط الحقيقي الا ترى اننا اذا اعتقلت عن تركيب شيء
 محده غير مركب وغير المركب ضد المركب وضد المركب
 لان تصور وجوده غير المركب فلا يتقبل من هذا المعنى
 ولا تصنع الى افعال في البسيط من لم يبرهن ان الاشياء
 ممسقة مع وجودنا لا وجودا فاذا كان البسيط على قوله
 مركبا وجودا بسيطا وجودا فاذا اوجدته بسيطا فهو
 بسيط في وجوده وهو بنفسه ليس بسيطا وليس الاشياء
 مع ممسقة في الخارج فله حد في الخارج وللاشياء حد
 في الخارج ايس هو في حد الاشياء وليس الاشياء في حد
 ولكنك تجب ان اصدك له محده في وجوده غير محدود
 تحده مع محله ما كان عليه لان كان في الوجود محدودا
 وانت تحده غير محدود في الوجود خيرا حيث جرت به بسيطا
 وهو مركب في ذاته انما يحل ان كنت من ابنا والحكمة فضع
 كل شيء مرصفا وانظر الى كل منظور صغير عنركا محده ولا
 تكن من المستدلين على المطالب بالبقاء السادة ^{والاشياء}

ان الله يوحى اليهم من حيث لا يشعرون فان قلت على ما قلت
فالاخبار كلها مستعزلة اذ لا ما هذه الاخبار التي لم يسر
قلت ان كل شيء هو مادة وصورته وهو غير مادة غير صورته
فان ثبت مادة بصورة تقول هذا شيء فاذا ادبت المادة
والصورة والنسبة التي بينهما في حيز كل الاخر بحيث يقوم
المادة في مقام الصورة والصورة في مقام المادة والنسبة
في مقامها في اثنى اثنين المادة واثنى اثنين الصورة والنسبة
التي فلم يكن شيء ولا مادة ولا صورة ولا نسبة الا ترى
ان ليس للبيد ضد اذ لو كان له ضد فليس بسيط فاذ لم يكن
له ضد فليس الاشياء اصدادا له بالبداهة فاذ لم تكن اصدادا
له فوجودها غير مانع من وجود البسيط والمركبات ليست
باصداد البسيط الحقيقي نعم هي اصداد للبسيط الذي بمعنى الصرف
نعم هي اصداد للبسيط الذي بمعنى الصرف المحال ومنه امتناعها
مع البسيط الحقيقي ليس معنى بينهما مع حتى تقول ما هذه الاشياء
وسبب الاشكال في المسئلة ان الاذهان يتبادر اليها من لفظ
الامتناع معنى التقي الذي يعبر عنه بالفارسية بنيتي فتعبر
من الهازم لم تكن مع في رتبة ما هذه الاشياء وهي غافلة عن انه

كما نفى عن البسيط اثبات الالتماس نفى عنه يفتيها ونفى النفي اثبات
 فانت ان فنت بين النفي والاثبات يفتيها وصلت الى المراد من
 الالفاظ المتضادة لا ترى اسكالا مطلقا في المسئلة وان تحثرت
 من العبارات المتضادة فمجرد الالتماس على عدم وفوقك بالمعنى
 المراد من الالفاظ المتبادر معنى غير مقصود ان ذلك لا اولى
 مع الحذف في ذلك لان لا يتبادر اليها خلاف المقصود بالجملة
 الالتماس المتكررة على ما هو عليه ليست متضادة للبسيط الحقيقي
 وليس اثباتا متضادا للبسيط ولا يفتيها واثباتها ويفتيها كلاهما
 مستعان مع البسيط وهي على ما كانت كما تراها مشقة ^{امتناعها} معه
 معه وجودي ووجوداني لا وجداني فقط كما عرضت ومع ذلك فهو ليس
 عنها لان عينها مركبة بالبداهة والبسيط ليس مركب بالبداهة ^{بالجملة}
 ان تجاوزت من البسيط الحقيقي فاعلم ان البساطة في ناسوا وبساطة
 اضافية والبساطة اضافية متكررة بل لا يمكن احصاؤها
 لان كل شيء بالنسبة الى ما دونه من الظهورات بسيط بالنسبة الى ما
 فوقه من البساطة مركب فزبد مثلا بسيط بالنسبة الى صفاته
 من القائم والقاعد والراكم والمساعد وصفاته مركبة بالنسبة
 اليه والمراد من بساطته ان تراكييب صفاته لا تتحققة ولا تنكزه

فريد واحد مع ان القائم والقاعد والراعي والساجد وغيره ^{من}
 صفاته صفته وبقدورها لا يتقدد زيد ^{بالنسبة} فهو بسيط
 اليها حقيقة وجودا ووجدانا وكل واحد صفاته ^{حقيقة}
 ولم يلحق زيد شي من خارج فذا يتزويد حتى يصير قائما او
 قاعدا او غيرهما حتى تحتاج الى العقلة ^{عند} تو جهل الى زيد
 بل بادة صفاته ظهور مادته وصورة صفاته ظهور صورته
 فانت لا تجد من تو جهل الى صفاته غير ما به زيد زيد حتى
 تحتاج الى العقلة ^{عند} من تو جهل الى زيد وذلك ^{بأن} يتحقق
 في مولود مركب من اثار مؤثرات عديدة فانت تحتاج الى ^{العقلة}
 من اثار مؤثرات لم يزد التوجه اليها من التقابل ^{للمؤثر}
 حاص في المولود المركب ومثال ذلك زيد الظاهر في ^{الحيوانية}
 والنباتية والحادية فهذا الظاهر بصورة زيد مركب من اثار ^{بشأن}
 ومن اثار الحيوان ومن اثار النبات ومن اثار الحاد فانت اذا اراد
 التوجه الى حقيقة الانسان بسيطة بالنسبة في هذا المظهر لابد
 لك من العقلة عن الاثار الحيوانية والنباتية والحادية حتى تقدر على
 الوصول بالانسان المطلق بواسطة اثره الذي في هذا المظهر ^{بوجهل}
 الى اثار الانسان وتقلدك عن اثار ما سواه لم يصير هذا المظهر في الخارج

وانما تحتاج الى العقلة
 من شيء خارج عن
 ذاته زيد حتى
 تو جهل الى زيد

بسيط بل هو مركب كالان قبل التقابل بل قامت ولكنك
عقلت عن تركبهم وتوجهت الى الانسان المطلق بواسطة اثره
موجد اند الانسان الاحدى المطلق بالنسبة في المظهر المركب وجد
لا وجودي خارجي لان المظهر مركب من التقاء كذا الى الانسان المطلق
في الخارج فما يقال ان ادراك الموحدة في المركب وجداني لا وجود
يعني يبرهن في امثال هذه المقامات لا في مثل ادراك زيد في اثاره
المتخصصة وصفاته المختصة فلا تغفل من هذا الموقفي ان اردت
التحقيق فاطلاق الجسم المطلق بالنسبة الى الاجسام المعقدة حقيقي
وامتاعها فيه وجودي لا وجداني فقط لان ليس في عرضة ^{حام} الام
المعقدة شئ خارج مما يبرهن الجسم المطلق جسم حقيقي يحتاج الى المفصلة عنه
في وجداند لا في الوجود الخارجي وتوجه الى الجسم نعم من تناد
الذي هنه من لفظ امتاع الاجسام المعقدة في الجسم بفتها فيه خبر
ويقول ان امتاعها فيه وجداني لا وجودي فلهذا ذلك يكون
الجسم المطلق في الخارج واقع في عرضة الاجسام المعقدة ومركب ^{كسها}
وانت في وجداند تخرجه عن حدودها وادري ما لم يكن في
الخارج كيف يقع خبر في وجداند ووجداند بقية ليس هو ^{الشح} جديد
لا من شئ قطعا بل جملة من عرف ان الكثرات الواقعة في عرضة المقعد

ليست بامداد لالطف النانذ بها وعرف ان المطلق بمضادته بين
 يعلم ان لا ضد له وعرف ان الكثرة ضد الوحدة التي في عرضها
 كالعشرة والواحد لا ضد الوحدة التي هي موقفا كالعدد الصادق
 على العشرة والواحد والاحد الساري في الاعداد كلها لا يتقوله
 اشكال في ان وحدة كل مطلق بالنسبة الى معتداته حقيقة وامتيازها
 فهو وجودي ووجداني لا وجداني فقط ومن عرف ذلك عرف اصناف
 الخلق مع الله سبحانه ووجود اجمع انه موجود في مرتبة الوجودات
 فقط بقي شيء وهو ان هناك عن القائم السر وحوث ^{الموهوم} عنه
 حتى وجدت المعلوم الذي هو نبيذ وجودت نبيذ المطلق في
 الخارج ام وجدته في وجدانك فاند ان وجدته في الخارج فلم
 لم يكن القاعد والراكم والساجد وغيرها من صفاته موجودة وهذا
 هو السر في لزوم تمثيل اسم من اسمائه تعالى مناسبا لمجاذات خاصها
 فنقول يا عفو اعقري يا فتيمة انتقم لي من اعدائي ولا تقول
 يا عفو انتقم لي يا فتيمة اعقري وكن عليها ابواني الاسماء ^{الخارجات}
 مع ان تدعو الله عز وجل وحده بكل اسم من اسمائه والحق ان المطلق
 له معنيان مطلق معتد به في الاطلاق ومطلق يقول مطلق
 وانما بعد الله عن القائم تجرد نبيذ المطلق يقول مطلق لا يزيد

ف

المقيد بعينه الاطلاق ولذا لم نجد القاعدة الراسخ والساجد وغيرها
 من صفاته فتأمل في معنى المطلق والمقيد والطلاقا تهاذا
 يطلق المطلق ويراد منه الذات اللا بشرط والمماهنة اللا بشرط^{بالخصبة}
 بالنسبة الى ظهورها فلا يكون الاطلاق شرطا وصورة لها وقد يطلق
 ويراد منه المطلق الذي هو ظهور الكل للذات قال الاطلاق شرطا
 وصورتا فهو مقيد بالاطلاق وقد يطلق المقيد ويراد منه الاثر
 الجزئي وقد يطلق ويراد به ما سوى الذات البسيط فليس في الذات
 بالمطلق اللا بشرط ويسمى الكل بالمطلق بشرط لا اي بشرط ان لا يكون
 معه غيره من اجزئيات المقيد ويسمى المقيد بشرط شئ اي بشرط
 ان يكون معه الصورة الجزئية والحدود الممتدة له عن غيره تلك
 المراتب الست اضافة فيما سوى الاثاني له وهي فيه حقيقة
 وليس شئ الا وفيه هذه المراتب الست قال الف ضلالتها هذه
 المراتب غرة تنظر اليها وترى المداد من حيث هو هو لا من حيث
 صلوه الحروف وهذا مقام المداد اللا بشرط بقول مطلق ثم
 تنظر اليها وترى المداد الكلمة الصالح المتصور بصورة الحروف
 وهذا المداد ظهور المداد الاول في عرصة الكلمة بشرط وجوده
 عدم الحروف فهو الوجود المداد بشرط لا اي بشرط ان لا يكون

الحروف موجودة فيه فهو في الحروف وله صورة نفسه بخلاف المداد
الاول فانه لا صورة له مطلقا اي لا صورة له من جنس الصور الحقيقية
الفعلية او من جنس الصورة النفسية ثم تنظر اليها وترى الالف وهي
ظهور من ظهورات المداد المطلق الاعلى بواسطة ظهوره في مرتبة
المداد الصالح فالمرتبة الاولى مقام ذات المداد والمرتبة الثانية
مقام فعله ومشيئه وظهوره الكل الرابع الوجود البرزخي بين ذات

وبين ظهور الثالث المداد والمرتبة الثانية مقام فعله ومشيئه وظهوره الكل الرابع

الوجود البرزخي بين ذات المداد وبين ظهوره الثالث والمرتبة
الثالثة مقام الوجود المقيد بالصورة والامكان المجازي

له الامكان ايضا له ترايا مقل ومشيئه في المقام الثالث واس

مفعولي كما ان المرتبة الثانية ارفع في هذا المقام اي المقام

الثالث ايضا مراتب ثلث واسرر ذلك في مثال الالف ايضا

لنضع الاس وان اسكنته وانقصته لوجد ترايا ساديا في جميع

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت مطلقا ولعمري لو وجدت انكا

واحدانا في مرتبة من المراتب العنصرية او الشهادة في نوع هذه

المسئلة لما عرفت المسئلة ولم نقل الى كنهها هنا فارجع النظر والبصر

الى المداد وسرانه ودفع النظر والفكر حتى يصل الى كنه المسئلة ثم

انظر هل ترى من فطور في مرتبة من المراتب وذلك كما قال المرحوم
 عليه السلام تدعى اولوا السابان الاستدلال على ما هنالك لا
 يعلم الا بما هنالك بالجملة فالمقام الثالث الذي هو مقام الالف
 ومقام الوجود المقتد ومقام الامكان احيائى والامر المعقولى
 ثلث مراتب مقام الذات وهو مقام الالف من حيث هي
 ومقام صلوح ظهورها في زمان واي مكان وهو مقام ظهورها
 الكل ومقام الفعل والمقام الثالث مقام ظهور الالف في وقت
 خاص ومكان خاص فالمرتبة الثالثة مقام ايجزئية والمرتبة
 الثانية مقام الكل والمرتبة الاولى مقام الذات والمطلق فالمرتبة
 الاولى تحكم المرتبة الاولى وهي مرتبة صفات المداد والمرتبة الثانية
 تحكم المرتبة الثانية وهي مرتبة صلوح المداد وظهور الكل و صلوح
 نظوره باجزءه والمرتبة الثالثة تحكم المرتبة الثالثة وهي مرتبة
 الوجود المقتد والامكان احيائى ومقام الالف المطلقه وان شئت
 اجزاء هذه المراتب في زبد مقام قبا ما خارج فقل ان زبد اصقام
 الذات ومقام هو ومقام تام مقام فعلة الكل وظهور الكل
 والمعاني العليا والوجود المطلق والامكان الراجح والمنسبة المطلقه
 ومقام قبا ما مقام الصغول المطلق والامر المعقولى والوجود المقتد

والامكان احراز والمغاني السفلى ولهذا المقام ايضا مراتب ثلاث بالاولى
مقام نفس القيام من حيث هو هو والثانية مقام صلوح ظهوره
في اي وقت ومكان والثالثة مقام بؤثر في وقت خاص ومكان
خاص فالقيام بغيره من حيث هو هو بحكم ذات زيد ومقام صلوح
ظهوره في اي وقت ومكان بحكم ظهور زيد بالكلية ومقام بؤثر في وقت
خاص ومكان خاص بحكم القيام وتلك المراتب مراتب حقيقية لها
وجودات خارجية وليست محض اعتبارا بالمعبرين بل كلها موجودات
بعضها فوق بعض يقع شبح كل رتبة في ذهن الانسان ويحد ما يحده
مطابقا للتابع لان الذهن ليس الاكراه صافية ان نوبل بشي
من الاشياء يقع شبحه في الافلا يقدرا لاجاد شبح في نفسه من غير
شاحض خارجي ثم اعلم قاعدة كلية لا تتخلف ولا تتخصص بشي وهي
ان الشئين لا يمكن ان يكون كل واحد منهما مثل الاخر من جميع
الحيوث والاعتبار والالام هي بينهما التنبية فيكون شئ واحد
لا الشئين معنى قابلية عبارة ذهنية الى شئ ووضع شبحه فيه وتوحيث
اليه ونقلت عما سواه حين توجه اليه ثم قابلية به الى حيث
اخر من ذلك الشئ ووضع شبحه اى شبح ذلك الحيث فيه وتوحيث اليه
ونقلت عن الشيخ الاول فالحكم بانها شيان متباينان في الخارج

لكل واحد منها شيء خاص به لانها لو كانتا واحدا من كل جهة وحيت لم
 لم تلقت الى كل واحد منها حين التقابل الى الاخر فاذا توجهت
 الى لون زيد مثلا وتذكره ثم توجهت الى طول وتذكره ولم
 تذكر الى طول حين توجهت الى اللون ولم تذكر الى اللون حين توجهت
 الى اللون فاعلم بان اللون والطول شيان متباينان اذ لو كانا
 متحدين لادركت الطول حين التوجه الى اللون ولادركت اللون
 حين التوجه الى الطول فاذا تحقق ذلك بحيث لم يفرق بين
 فاعلم ان تلك المراتب مراتب مقدده لها وجودات خارجة ^{ليست}
 ما براعتبارها لا تحقق له في الخارج فانه حين توجهت الى زيد حين
 هو وتذكرت زيدا ولم تذكر ان الصالح الظهور بصفاته ونقلت
 عنها بالكلمة ثم توجهت الى ظهور الكل الصالح الظهور ^{منه}
 من صفاته لم توجه الى زيد من حيث هو فاعلم انها شيان ^{متباينان}
 ومقامان خارجيان ليس كل واحد منهما عين الاخر نعم ليس ثنائيا
 كتابين زيد وعمر واما ان كل واحد منهما غير الاخر فما لا شك فيه
 ولا سبب يعتبر به هكذا حين توجهت الى الله القيام تغفل عن زيد
 وعمر ظهوره الكل فاعلم ان مرتبة غير المرتبتين في الخارج وحين
 توجهت الى القيام المطلق من حيث هو لم تلقت الى صلوح ^{ظهوره}

في أي مكان ووقت وصي توجب إلى صلوح ظهوره في أي مكان
 ووقت لم تلتفت إلى القيام من حيث هو وهو من المتقابل
 إلى القيام الثابت في الوقت الخاص والمكان الخاص ^{تفتر} تغفل عن
 القيام المطلق وعن القيام الكل الصالح للظهور في أي مكان ووقت
 فاعلم أن لكل واحد من هذه المراتب وجودا خارجيا حقيقيا وليس
 بامر اعتباري ولا تستكف عن تسمية كل واحد منها باسم خاص ولا
 تغفلوا في رتبة ولا نقص قال عليه السلام من عرف مواقع الصفات بلغ
 قرا المعترف في معنى المؤثر والاثر فالأثر لغة هو البقية
 والاثر الاقدام وهو الموضع الباقي في القرب من تأثير القدم ^و الحيز
 وكانه يقترن من اخبره ويناسب اللغة الاصطلاح لانه قد يطلق
 الاثر ويراد منه العمل فيقال القطار ^{واثره} والفاخور وعلمه والبناء
 عمل البناء والسر عمل النجار واثره فالمؤثر هو فاعل الفعل
 والمفعول به هو الاثر ويقال للمؤثر المحل وللأثر المحل لان
 المحل قبل التكل هو الذي ليس له تلك الصورة وهي مكانه
 وصلوصه فاذا اراد الفاعل ان يخرج من قوة المادة القابلة
 صورة من الصور اتخذ لنفسه الرضا سيرة لما اراد استخراجا سواء
 كانت الاله الرضا سيرة كالمكبنة لاخراج صورة البنة من الطين

هو الذي له صورة
 من الصور فاعل
 والتكل قبله

[illegible]

فالمحل هو الكائن الواجد والمشكل هو الكائن المفاقد فالمحل لم
 يوجد
 كونه اذ كونها جميعا من المكون والمؤثر العالوي منها فالمحل هو العلية
 والمشكل هو السفل وهو المفاعل باحدى طرفي والقابل باخرى
 هذه العلية هو الغني القادر القاهر وهذه السفل هو الفقير
 العاجز المعقور يبرج الفقير الى الغني والعاجز الى القادر
 والمعقور الى القاهر لا لاي المكون فان المكون لا يفقد
 كلاهما وهو ظاهر فيهما حاصل لهما جميعا وتحصيل الحاصل غير
 معقول والذي هو طاول السائل والسؤال والمسؤل لا
 يمكن اليه الوصول فالطريق اليه مدود والطلب منه مردود
 فالطريق لصديقي بها الى العمان والطلب من الفقير الى ذي
 الوجدان وليست قربة وراة عبادان فاعرف ربك الذي
 هو مربك واطلب منه ما هو معطيك فاباه فاعبد واباه
 استغن واعرف معنى القول فان العبادة فعل العبد غير
 الرب وانت الفقير والفقير غير الغني فاذا صدق فبك الطلب
 فاطلب الحياه والتجني اليه اذ هو الملتجى وليس وراة المنتجى
 الى ربك المنتجى فتذكر السؤل من نفسك وتذكر انطوائك
 تحت الاهد الطاوي للسؤالك والمسؤل وامتناعك

وامتناع ما سويده فاذ ارايت الامتناع فالمتجى الى ربك وابتغ
اليه الوسيلة ووسائله كثيرة لله الاسماء الحسنه فادعوه بها
وارجو انه الانقطاع فالاسم المناسب لمحاببك هو الباب الذي
امر الله سبحانه عز وجل ان تدخل اليه منه وهو المسعى والمسعى واحد
وله اسماء عديدة فابتغوا اليه الوسيلة فان كنت ممن سبقت
من الله له الحسنه عرفت ان لا سبيل لاحد من غير هذا السبيل
واسم وراه المشاهده والعيان دليل قال عليه السلام الطريق
مدود والطلب مردود وقال عليه السلام رجع من الوصف
الى الوصف ودام الملك في الملك انتهى المخلوق الى صله ^{المجاه}
الطلب الى كمله وقال عليه السلام من عرف موافق الصفة بلغ
المعرفة واما وراه ذلك فلم يربنا توحيته توحيته اليه
توجه الى السماء او الى الارض وجهها سلكت سلكك اليه
سواء تسلك الى الكعبة او الى البيع وكما فعلته بفعل له سواء
كان حرا كانا او فرضا والى اي رجل ذهب ^{ذهبته} اليه سوار كان موسى
او فرعون او مؤمن او منافق او عالم او جاهل وسواء عليك ليد
ان تسلك في سبيل من السبل او تفقد او تشكلم او تسكت او تصلي
او تترك او تصوم او تقطر او تطلب او غير ذلك من الاعمال

وارادته

المضادة والمتخالفة كلها مرضي له ولصدور منك عبثته
وتدبره وقضائه وادنه واجله وكنايته وهي عبثته دون قوله

مؤتمرة وبادنه دون هنية مترجفة وهو اجل من ان يعجز
في ملكه عاص وهو غير مراد له فمن بطع الرسول فقد اطاع الله

ومن تخلف عنه تخلف عن الله قالني هو وجبر الله المضني
واسمه الرضي وابو جهل هو وجه الشيطان المظلم واسمه المظلم

وعلى وجه الله وعنه وابو الفصيل وجه الشيطان ونفسه

وهكذا لكل موسى فرعون ولكل علي عمر في كل زمن وعصر ولا
يخلو عصر من الاغصان من حق وابطال بالجملة وليس المقصود هنا

شرح مثل هذا المقام وانما يجري الكلام لحدادة شهد المعاني

المتجبر التي هي غائبة المرام الحاصلة بين المتقرفين بين ابرار

ما قد كن واجاد عالم يكن فالوثر في الاصطلاح الخاص

هو الموجد الذي لم يوجد من المادة اذا الموجد من المادة

هو موجد الوصف ونظيره لا موجد الذات فالكمال موجد

وصف الفخار وصورته على الطين بالتمثيل وليس موجد

للطين والوثر هو الموجد للطين والصورة الفخارية هي

موجد المادة والصورة معاندا يوجد من مادة سابقة

مصنوعة لغيره فاذا اراد ان يوجد اثر من اثاره خلق مادته
 اولاً وصورتها بناء على خلق مادته تعالى وصورتها في صفاتها
 لا ينفك عن خلق اولاً مادة بلا صوت في مدة مدته ثم خلق صورته
 بل خلق خلفاً تاماً دفعة واحدة مادته وصورتها وهما شيئاً
 متباعدان بل هما شيئاً واحد منظر او شئان محبذ فاذا استبشر
 الى العال في ترى مادته وان نسبتها الى سائر الاتار ترى صورته
 بالجملة فاوجه المؤثر لا من مادة سابقة سوى مادته ولا على
 حد صورته سوى صورته ولا لاجل غايته سوى نفسه ولا بالبر
 سواء ولا في مكان سوى مكانه ولا في وقت سوى وقته ولا
 في مرتبة سوى مرتبته ولا في جهة سوى جهته ولا في كم سوى
 كميته ولا في كيف سوى كيفه فاوجه بنفسه وهو مخلوق بنفسه
 عنده نخل له به وبرامض من ولس نخلية هي بل هو بنفسه
 نفس نخلية قائم ببقائه صدور ثابت ببقائه بايقانه
 لا يحتاج الى شئ سوى مؤثره وبذلك ظهر الفرق بين المكل
 والمؤثر والمتكامل والاثراً فالمكمل بكل ويقوى القوي
 الكامل في المادة السابقة الباقية ببقاء صورته لا بالثقل
 ثانياً الا بالبراز ما قد كان حسب والمؤثر ثانياً ايجاد ما لم يكن فاذا

ظهر الفرق بينهما ينبغي الاشارة الى اطلاق اخر في نفس المؤثر فانه قد
 يطلق المؤثر ويراد منه الوجود البسيط العالي عن درجات
 الآثار بأسرها وقد يطلق المؤثر ويراد منه الموجد الخاص الذي
 يوجد بالآثر وتوجد حروف اصول الآثر فيه وما لم توجد حروف
 اصوله فيه لم يقدر على ايجاد الآثر للزوم مصافقة الفاعل
 مع المفعول واذا اردت بيان ذلك كالبيان فتفكر في زيد
 القائم القاعد والراكع والمساجد فان زيد هو المؤثر والقائم
 والقاعد والراكع والمساجد هي الآثار ولا شك في ان في هذه
 الاوصاف ضمنا زيدا جعرا الى زيد تفكر هل الضمير المستتر في
 القائم يرجع الى ذات زيد فتدبر فزيد هو المظهر والقيام
 حسب فلم يظهر بما سواه من الاوصاف فان لم يرجع الى ذات
 زيد يرجع الى زيد الظاهر بالقيام لا محالة وهو موجد القيام
 وهو الذي فيه حروف اصول القيام فهو المقيم مثلا فزيد
 الذي هو المقيم هو مؤثر القيام لان فيه من حروف اصول
 الآثر التي هي القاف والواو والميم ولولم ينتهيا زيدا بهتة
 القاف والواو والميم لم يكن صدور الآثر المدي فيه هذه
 الحروف من قبل المؤثر للقائم الذي يرجع اليه عنده هو الذي

الظاهر بالقاف والواو والميم لا ذات زبد لان ذات زبد
لو كانت توحد بينهما هذه الحروف لكانت الحروف صورته
المقومة بنحو المتصل ولو كان بنحو المتصل هو القاف والواو والميم
لوجب ان توحد جميعا وجذب لان البتة المتصل محفوظ في جميع
شباع المتصلة كبش زبد المتصل المحفوظ في جميع شباع المتصلة
التي في المراتب المتقدمة فلم تكن ذات زبد مصورة بصورة القاف
والواو والميم بل لا شك لان صورتها صورة الهلافة يمكن ظهورها
بالقاف والواو والميم وبالراء والكاف والعين مثلا كما ان الفعل
المطلق في ذاته صورته الفاء والعين واللام ويمكن بذاته صورة
الضرب والمضرد غيرها من الافعال فالضرب مشتق من ضرب الذي
فيه حروف اصل الضرب وكذا الصاد بلا شئ من الفعل
المطلق بل هو مشتق مما فيه حروفه وهو الضرب لا الفعل
كلما فعل مصدره الفاء والعين واللام وهي غير معتدة بعينه
الصاد والراء والباء بل يصلح لان يظهر بالصاد والراء والباء
وبالسين والصاد والراء فالصاد هو الفاء كما ان السين هو الفاء
والراء هو العين كما ان الصاد هو العين والباء هو اللام كما ان
الراء هو اللام وهكذا سائر الافعال فالمطلق المؤثر بما يطلق على

العالم الذي هو فعل وربما يطلق على الفعل الذي هو موجب الفعل
 الخاص كضرب للضرب والضرب للمضارب مؤثر القائم الذي يرجع
 اليه فمفعوله لكل صفة واثر مؤثر خاص به وهو الذي يوجد فيه حروف
 اصوله فالأثر الذي يقصد منه الحركة نحو الأثر هو المخصوص بالأثر
 لا الذي لا خصوصية له فمؤثر المياه هو الماء المطلق لا الجسم مؤثر
 النيران هو النار المطلقة لا الجسم هكذا مؤثر الأثر هو الهواء
 المطلق ومؤثر الأثر به هو الأثر المطلق لا الجسم إذا لم يكن الجسم
 بذاته هو مؤثر الماء لكانت صورة المائية صورة المفوض
 المتصل ولو كان كل علم يقدر على الظهور بالبارية والهوائية
 والترابية بل إذا سلمت ذلك لقول أن مؤثر كل أثر واحد من
 أفراد المياه هو المرسوم موقر لا الماء المطلق لأن صورة الماء
 ١ المطلق هو الاطلاق وليس فيه ذكر من صورة المنفرد والمفوض
 والبحر وغير ذلك مؤثر كل واحد هو الذي يوجد فيه حروف اصوله
 كما عرفت وكذلك العقل في النار والهواء والتراب وفي سائر العوالم
 فإذا عرفت ذلك فاعرف أن المقسم المطلق أيضا ليس مؤثر القائم
 الخاص بل هو عامر للقائم الخاص مؤثر خاص به وذلك معنى قول
 الشاعر أنا والله براهينهم أجيلة أن للميتة رؤسا بعدد ذرات

هو غير مؤثر القاعد
 الذي يرجع اليه ضمير

الموجودات فالراس المتعلق بالانحصر غير الراس المتعلق بالبصر فاذا ^{عشت}
القاعدة الكلية فهل ان الراس المتعلق بكل فتره من الانحصر والبصر
غير الراس المتعلق بذرة اخرى ويطلق على كل واحد من هذه الروى
لفظ المسببة كما انز يصدق على القائم انز زيد وعلى القاعدة انز زيد
وهكذا لكل واحد من تلك الرؤس اسم خاص به واسمها العام هو
المسببة فاذا انضغت بصنع نتيجه باسمه وتلك المسببة لا تنافي
المسببة المطلقة لها لا صورة لها من عالم المقدمات وما لا
صور له لا يمنع صورة فنقدني جميع الصور باحد يترو ^{بساطه}
فالراس المتعلق بزيد هو المزدبب متلا والراس المتعلق بالعمرو
هو المعمرو وهكذا فكل شئ مخلوق بنفسه عند موثره القريب
نات المؤثر لا يتاثر الاثر بنفسه كما عرفت من الاصله المتكررة
والثالث بين المؤثر واثره القريب واما الاثر البعيد فهو مخلوق
بواسطة المؤثر القريب عند المؤثر البعيد كما ان السرعة متلا
اثر للحركة والحركة اثر لزيد فالسرعة عند زيد مخلوقة بواسطة
الحركة والحركة مخلوقة بنفسها عند زيد كما ان السرعة مخلوقة
بفسها عند زيد كما ان السرعة مخلوقة بنفسها عند الحركة اذ
الحركة في نفسها اهم من السرعة والبطيئة فالسرعة اثر منها

كما ان البيئة ارضها وكل منها مخلوقة بنفسها عند الحركة بالجملة
 فلا كيف فعل المؤثر في الاثر اذا الكيف من حدود ماهية الاثر
 وهي ما قدر تحت رتبة فلا يخلق ما هو فوق رتبة الشيء في
 رتبة ذلك الشيء فكل اثر كائنا ما كان مخلوق بلا كيف عند
 مؤثره القريب وكيفيته هي لا كيف وطوره لا طور وهكذا
 كما هو مخلوق عند لا من مادة ولا على حد وصورة ولا لاهل
 شيء ولا بسبب كل ما ينبغي له هو في رتبة وانا النفس المحركة
 في هذه العوالم وقلبت لهرها من بطنها امكنت الوصول
 كيفية الخلق الاول ايضا اذ قد علم اولو الالباب ان الابدال
 على ما هنالك لا يعلم الا بما هنالك ولا يرى في خلق الرحمن
 من تفاوت ويزعم الجاهل بالجملة ان الخلق باسره لم يكن
 وكان الله سبحانه بلا نور ولا ظهور ثم اراد ان يخلق فقال
 له الخلق كن فيكون ^{فقال} ودمك يزعم ان له لسانا وسفينة ومقاطع
 الحروف كالانسان وهو لا يعلم انه بسيط فرد واحد ليس احد
 له اعضاء وجوارح وهو لا يتغير ولا يتبدل ولا يحدث منه
 اقتضاء خلق بعد ان لم يكن فيه نور من ان سجا ن كان بلا نور
 وظهور وهو غير متغير لا شيء يعقل خلق النور والظهور بعد

بعد ذلك لا مشاع التغير في ذاته سبحانه وعدم خلق مقتضيه ^{فليس}
 سبحانه قضا ابد اركان كما كان كاملا ذاتا نور وظهور ^{وحال}
 وجلال وعظمة وكبرياء ابد ابد وهي كلها مع مختلف ^{ابدا}
 وكان متفردا في وحدانيته ويكون متفردا بعد ذلك ^{وليس}
 كان ولا يكون وامثال هذه التعبيرات قبلت اضطرار ^{هنا}
 وليس المراد منها مفاهاها المتبادر الى الالذهان وانما
 الغرض منها انه هو سبحانه وهذا القدر من البيان ^{كاف}
 في هذا الفصل لمن كان له عيان والسلام على اهل العيان
 بالجملة فاصل الفصل انه قد يطلق المؤثر ويراد منه المحل
 المبرز من المواد ما قد يكون بينهما وقد يطلق ويراد به المطلق
 البسيط العالي عن محدود ما دون المعطى اسمه ^{عليها}
 الموجود لها لا من شئ وقد يطلق ويراد به العلة الفاعلة
 التي هي مرسومة في اعلى درجات الالوه الذي هو مرجع ^{محمية}
 وموقع اشياءه وموضع حاجته ويعلم كل واحد من ^{الامات}
 بقرينة المقام ولا يخفى ذلك على من يفهم المراد من الكلام ^{على}
 اهل الفهم والتسليم السلام في معنى المادة والصوره
 واطلاقاتها فقد يطلق المادة ويراد منها ما هو صالح ^{الان}

الصالح
مختلفة كالمواد
لان يتطور باطوار

يتطور باطوار الحروف والظواهر الصالح لان يتصور بصور
ما يصنع من الخشب الصالح لما يصنع من وهكذا وقس
البواني عليها وقد يطلق الصورة ويراد منها ظهورات
تلك المواد كالحروف والكثيران وانواع ما يصنع من المواد
وقد يطلق على المادة الوجود وعلى الصورة الماهية وهذا
الاصطلاح شائع بين اهل الحكمة فيقال ان لكل شئ ^{ثمة} مادة
وصورتين مادة نوعية وصورة نوعية ^{مادة} شخصية وصورة
شخصية فلهذا لان عقدان احل الاول في المادة النوعية
والعقد الاول في الصورة النوعية والحل الثاني في المادة
الشخصية والعقد الثاني في الصورة الشخصية ومثال
ذلك الخشب والسرير وكالمادة والحروف فالخشب هو الخلق
بالنسبة الى السرير له مادة عنصرية وصورة خبيثة والسرير
هو الخلق الثاني بالنسبة الى الخشب له مادة خبيثة ^{صورة}
سريرة فالوجود الاول هو المادة العنصرية والماهية
الاولى هو الصورة الخبيثة والوجود الثاني هو المادة
الخبيثة والماهية الثانية هو الصورة السريرية فللسرير
خلقان خلق في الحل الاول والعقد الاول وهو الخلق الاول

وهو خلق الخشب وخلق في محل الثاني ولعقد الثاني وهو الخلق
الثاني وهو خلق السرى وذلك لما استلزم الرابع مراتب أصنافه
حتى ينتهي الأمر إلى ما لا ثاني له في أنه حقيقة فردية كما يكون
بالنسبة إلى ما دونها من الماديات والصورتين النوعيتين والنسبة
إلى ما فوقها من الماديات والصورتين الشخصيتين كالخشب فإنه
بالنسبة إلى السرى مادة وصورة نوعيتان وبالنسبة إلى العناصر
له مادة وصورة شخصيتان وكذلك العناصر المركبة بالنسبة إلى
الخشب مادة وصورة نوعيتان وبالنسبة إلى العناصر
البيضة مادة وصورة شخصيتان بالجملة وتذلل الوجود
بالمعنى الأول والماهية بالمعنى الأول والوجود بالمعنى الثاني
والماهية بالمعنى الثاني ولا يراد من ذلك الوجود الأول
والماهية الأولى والوجود الثاني والماهية الثانية
الذين هما الخلق الأول والخلق الثاني فالوجود بالمعنى الأول
غير الوجود الأول والماهية بالمعنى الأول غير الماهية الأولى
ينبغي الغنى بغيري بينهما ويوجد هذه العبارات في كلام الشيخ الأحمدي
الأوصاف على الله مقاصد ورفع في الحلد اعلا صرتم وقع ذلك ما يدي
التلازمة والتابعين وثنا لعمادتها صارت كما اصطلاح خاص

فالمراد بالوجود بالمعنى الاول هو جهة النفس وجهة الرب ^{بجهة الرب والماهية}
 بالجهة الاولى هو
 محنونة بالمادة دون الصورة والماهية سواء كانت
 المادة جنسية او نوعية او شخصية سواء كانت الماهية ^{الصورة}
 جنسية او نوعية او شخصية لان الشئ اذا نسب الى الرب صار
 مادته وصورته كلها جهة الرب واذا نسب الى النفس صار
 مادته وصورته كلها جهة النفس وليس للمادة باقرب الى
 الرب من الصورة ومثال ذلك للتوضيح ان محمد بن عبد الله
 صلى الله عليه واله له مادة نوعية هي وجوده الاول ^{صورة}
 النوعية هي ماهية الاولى وله مادة شخصية هي وجوده ^{الثاني}
 وصورة شخصية هي ماهية الثانية فاذا انشعب الله سبحانه
 بنينا معصوما كما صار جميع مراتبه وجودا وماهية جهة الرب
 ووجودا بالمعنى الاول وابو جهل وله جميع المراتب الاربعة
 ليس بها جنس وطيب فاذا انكر النبي صلى الله عليه واله
 صار جميع مراتبه وجودا وماهية جهة النفس وماهية بالمعنى
 الاولى وكذا حال نعيم صدر منه الطاعة مرة والمعصية
 اخرى ففي حال الطاعة يصير جميع مراتبه مادة وصورة وجودا
 وماهية جهة الرب ووجودا وفي حال المعصية يصير جميع ^{مراتبه}

مادة وصورته ووجوده وماهية جنس الرب ووجوده وفي حال
المعصية يصير جميع مراتبه ماهية وظلمة وشرافا لوجود الذي
هو جنس الرب وهو المحنر والنور والسماء والكمال هو الوجود
بالمعنى الاول والماهية التي هي جنس النفس وهو الشر والظلمة
والنقص هي الماهية بالمعنى الاول واما الوجود والماهية
بالمعنى الثاني فليس فيها نور ولا ظلمة ولا حيت ولا طيب
ولا خسر ولا شر واما امثال هذه الكلمات المتضادة وهو
صوغها في دائرة الشرع وليس في الكون شيء منها كالحب
الذي ليس فيه شيء منها فاذا صنعت ضربا صار رتبة
الاربع طيبة واذا صنعت صنما صار رتبة الاربع كلها
خبيثة وفي الكون ليست المادة والوجود اقرب الى الله
سجنان من الصورة والماهية اذ كلها مخلوقة بالله سبحانه
مطوعة بالاطاعة الكونية وهي بحسبه دون قوله مؤتمرة
وبارادة دون طهية ضرة يسبح له ما في السموات وما في
الارض سجنان من دانته السموات والارض بالعبودية
واقربت له بالوحدانية بالجلية فلا تقفل من هذا المشرق
ولكن لا تخف ولا سيما للاستاد الاعظم اجل الله شأنه واناد

برهانه اصطلاح اخرى معنى المادة والصورة ^{اصطلاح} وما لخص
 وقد نقل عن الحكماء الذين قد استقوا المعنى في الحكمة لان غاية
 تعريفهم المادة هو ايجاد المشترك بين الصور وغاية تعريفهم
 الصورة هو الفصل المميز للشيء عما سواه كما مر انفا وينبغي
 لطالب العلم ان ينبغي هذا الاصطلاح الجديد الذي هو
 المنبئ عن حقيقة الاحمال في المبدء والمال وهو ان الشيء
 مركب من المادة والصورة والمادة هو الذي في ضمن
 الصورة والصورة هو الذي على المادة وهما متضادان
 كاللينة واللبنة فعلى هذا ليس ايجاد المشترك بمادة شيء من
 الاشياء المقته اذ ليس له قيد خاص ولا اختصاص له بزيادة
 وعمر مطلقا بل هو شيء صالح للظهور بالافراد صلوتا لا طمعا
 له وهو على ما كان ابدا لا يتغير ولا يتبدل فهو قبل ظهوره
 بفرد من الافراد صالح للظهور بافراد غير متناهية وبعد
 ظهوره بفرد ايضا صالح للظهور بافراد غير متناهية وبعد
 ظهوره بفردين ايضا صالح للظهور بافراد غير متناهية
 وهكذا بعد ظهوره بعشرة افراد صالح للظهور بافراد غير
 متناهية وبعد ظهوره بالفرد او بالف الف فردا وبالف الف

الف فردا الى يوم القيمة ايضا صالح الظهور ما فراد الى غير هذا
فكل ما ظهر من الصور الفردية لا يغيره عن ما هو عليه ابدًا ذلك
لان الصور الكامنة فيه ليست صوراً متمايزة متعددة حتى ينقص
من خروج بعض منها من الحد المشترك بل الصور قبل ظهورها
ليست موجودة فيه مطلقاً وهو صالح الظهور لها من غير هذا
ابدًا فلذلك لا ينقص من شيء بعد خروج الف منه ^{صورة} فالحد المشترك
لا اختصاص له بشئ من الافراد ابدًا بل له في نفسه مادة وصور
مادة تراجمها وصورته الصلوح صلوح الظهور بالافراد ^{صال}
ذلك لحداد واهروف فالحداد هو الحد المشترك بين احراف
وله مادة من الاجزاء المركبة الجوهرية وصورته هي صلوح ^{الظهور}
باجزاء احراف وهو بذاته ليس مادة لالف ولا باء ولا جيم
الى اخر احراف لان صورة الالف ما يكون على مادة الالف
مادتها ما يكون في ضمن صورتها والالف مركبة منها جميعاً فح
ليست بمادة ولا بصورة فاذا اتركبتا صارتا الفا فاذا اخذ
صورة الالف عنهما مطلبت الالف بالكلية اذ يبطلان صورتهما
مطلبت مادتهما ايضا ويبطلانها مطلبت الالف وما ترى من ^{الحداد}
باقياً بعد بطلان صورة الالف ليست بمادة الالف مطلقاً وانما

هو المراد بالصالح الظهور بالالف وبغيرها من الحروف إلى غير
النهاية وان اردت ايضا ذلك ففكر في ان الصورة لا بد
لها ان تلبس على المادة والا لا تكون صورة فاذا كان الامر
كل يقينا ففكر ان صورة الالف لو اليت على نفس المراد
لصار المراد متلبسا لها ^{فلو كان} مصورا بصورتها في نفسه لكان ^{انما}
رصد واحد مع صورته لا حالة فاذا اردت في ضمن الباء لكان
صورة الالف موحدة وهكذا في ضمن اي حرف من الحروف
لان الصورة الذاتية لا بد وان تكون محوطة في ضمن جميع
الظهورات كما ان صورة الصدوع التي هي الصورة الذاتية
تتبع للمراد محوطة في ضمن جميع الحروف كما ترى بالمشاهدة
فاذا لم يكن صورة الالف محوطة في ضمن الحروف موحدة
فيها لم تلبس على نفس المراد فطعا بالمشاهدة فاذا لم تلبس
عليه فلم يكن المراد مادة لصورة الالف فطعا لان الصورة
لا بد وان تلبس على المادة وكذا صورة الباء لم تلبس على المراد
وهكذا صورة جميع الحروف لم تلبس على المراد لعين ما رقي
صورة الالف فظهر الحمد لله ان الهدى المسترك ليس مادة
شي من الافراد كما ريت بالمشاهدة والعيان واذا ^{نفس}

الامر في المداد واحروف فاعلم ان الحكمة لا تخص شي من الاشياء
كاشترط كانت غيبية كانت او شفا وبتجوهية كانت او
عرضية فاذا اردت ان تجري هذا الحكم في الانسان وافراده
فاجره مجده موافقا لما مر مطابقا له ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر الى افراد البشر هل ترى من ظهور
فالمحد المتك في بين افراد الانسان هو الانسان ففكر ان
صورة زيد لو البت على نفس الانسان وذاتية لكان
الانسان مصورا في ذاته لصورة زيد ولو كان مصورا
لصورة زيد لكان صورة زيد محفوظة في ابناء وجد
ان يكون عمرو وخالد وغيرهم من ساير افراد الاناس
زيدا وليس الامر كذلك بالمشاهدة فليس صورة زيد البت
على ذاتية الانسان المطلق بالمشاهدة فليس الانسان المطلق
مادة لزيد البتة واذ لم يكن مادة لزيد فلم يكن مادة لعمرو
وبكر وخالد ولا مادة فرد من افراد الاناس كالمداد
لم يكن مادة لشي من احروف وهكذا الامر في كل مطلق
بالنسبة الى افراده فليس الكل موجودا في ضمن الافراد كما عجزوا
بل الموجود في ضمن الافراد هو مواد الافراد لا المادة العليا

التي لها صورة الاطلاق والصلوح فاذا لم يكن ^{مادة} الماد
 للالف والباء والجيم والامادة غيرها من الحروف التي لا الهانة
 لها كما عرفت بالمشاهدة والعيان ولا بد لكل صورة مادة لا تحته
 لان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته كما قال سبحانه ومن
 كان شيء خلقنا زوجين وليس لنا الامداد وهيئة الالف
 والاثالث بينها ولنا ثلث في ان الماد ليس بمادة لها بالمشاهدة
 فنقول ان هذه الهيئة الموجودة هي الالف الموجودة ^{بالفعل}
 وليس الماد الف بالالف بالضرورة فهذه الهيئة لها مادة
 بالفعل وصورة بالفعل لان الالف موجودة بالفعل وهي
 مركبة من مادة وصورة فلا بد وان تكون مادتها بالفعل
 كما تكون صورتها بالفعل فليس للمادة ما يمكن ان يصير ^{بالفعل}
 كما هو المتبادر عند الغم لانهم عرفوها بانها ما يصلح
 لظهور بالصورة بالجملة فالمادة يجب ان تكون بالفعل كما
 يجب ان تكون الصورة بالفعل حتى حصل بينهما الف بالفعل
 مركبة منها وليس التي مركبة من وجود وعدم والعدم لم يسم
 مع الوجود ولم يانجه حتى حصل بينهما شيء ثالث ثم لا شك
 ان تركيب المادة والصورة ليس كتركيب غير من مستقلين

تركيب اخل والا نجيب لان لكل واحد من اخل والا نجيب مادة وصورة
واحد بصدد بيان نفس المادة والصورة فاذا لم يكن تركيب المادة
والصورة تركيب اخل والا نجيب وليس احد المشترك مادة يقينا
فلم يتولى سوى هذه الهيئة الالفية هي واحدة متطابقة مستعدة
مخبرا فاذا نسبت هذه الهيئة كلها الى الاعلى وترى الاعلى فيها
ترى عليها واعليها هي مادتها واعليها هو المرداد الظاهر في مرتبة
هذه الهيئة الالفية وليس المرداد الظاهر في هذه المرتبة هو المرداد
الصالح الطهور بكل احروف بل المرداد الصالح نجلي للمرداد الظاهر
له به ونفس المرداد الظاهر نجلي للمرداد الصالح كما ان زيد الذي
هو مرجع صفة القيام هو زيد الذي ظهر القيام لاذات زيد العالمة
لان ذات زيد لو كانت بذاته قائما لا مشع ان تكون قاعدة كعا
وغير ذلك من ظهور اثار ذات زيد نجلي بزيد الظاهر في القيام
بنفس زيد الظاهر لان كل شيء مخلوق ساقط عند موثره القريب كما
في الفصل السابق وان شئت فراجع فالمرداد الصالح نجلي للمرداد الظاهر
بالالفية بنفس المرداد الظاهر والمرداد الظاهر هو اعلى مراتب الالف
واعلى مراتبها هي مادتها واذا نسبت الهيئة الالفية الى الاداني
الى احوالها من الباء والهم وغيرهما من الحروف ترى صورتها

وادنى درجتها في النسبة الاولى رابث هجته وصد الف لاند رابث
 صداد واحد ولم ترتبنا اضر في النسبة الثانية رابثها غير
 الباء وغير الجيم وهكذا غير كل واحد واحد من الحروف في هذه النسبة
 رابث هجته كثرة الف لان لها ثبوت مع حرف حرف متبدا بحرف
 حصلت الكثرة لها بخلاف النظر الاول فانك لم تر الا صداد واحد
 فهذا مع ان مادة الثني هجته وصدته وصورته التي هجته كثرة
 فلا تغفل من هذا الاصطلاح فانه صدر من علم حكم ولا ينبل
 صل خبر فان التثنية تحفظ من الغلو والتقصير في جميع المراتب
 وتضع كل شيء في موضعه من مواضع التقدير ومواضع البدل
 بذلك من اهل هذا الحديث الشريف الذي صدر من عبيد الحكماء
 من عرف مواضع الصفة بلغ قرا بالعروة في معنى الشئ المفضل
 والصحيح المفضل والصورة المقوم من الصور المهمة ولها
 اطلاقان في عالم الفضل والوصل اما في عالم الفضل فيطلق الشئ
 المفضل والصورة المقوم على ما به الشئ الشئ والمراد بالصورة
 الشخص الذي لها توام كل شيء وقامه بها ولولا هالم يكن الشئ
 شيئا كصوره زيد مثلا لانه بها يكون زيد ولولا هالم يكن زيد
 وكصورة السرى التي بها يكون السرى سريرا ولولا هالم يكن

سراجا بل يكون حثبا وكصورة الشمس التي تكون لها الشمس سراجا ولولا
ها تكون حثبا غير مضيئي وكصورة السراج التي لها يكون السراج
سراجا ولولاها يكون دحانا وفس على هذه الامثال جميع الاشياء
لان كل شيء يكون بصورته ذلك الشيء ولولاها يكون شيئا اخر
والمراد بالصورة المظهر والشيء المفضل في عالم الفضل ^{انعكس}
من الصورة المتصلة بالشيء في المرايا والقوابل الامكانية
كصورة زبد في المرايا وشمس الشمس والسراج في الفضاء وفي
المرايا وكصورة احمرارة من النار في الاخشاب وكصورة
البرودة من الارض في غيرها وكصورة الرطوبة من الماء
والهواء في غيرها وكصورة الحلاوة من الايجين في اخل
وكصورة الحوض من اخل في الايجين وكصورة العلم من
العالم في المتعلم وكصورة السرى المطابقة لما في نفس التجار
وامثال ذلك واذا نظرت في الملك لهذا النظر دابت صفحة
منه على هذا السؤال من الدنة الى الدنة فتقول مطلق
كل فاعل لكل سوار كان طبيعيا او غير طبيعي اذا اقلق فعله
على مادة خارجة عن ذاته ساقطة ثابته مثل فعله وكل الصور
الكامنة فيها ونوامها واخرها من القوة الى الفعلة على

المستخرجة
 طبقاً له من الفعلية الحاصلة السابقة يكون تلك الفعلية
 من الأكون المطابقة للفعلية الحاصلة للفاعل المكل بجمله
 أي للفاعل ومن ذلك المصود في المراتب والأوار المضببات
 في الأفضية ونذيقا لهن الصور المفضلة والاشباح
 المنعكسة الأثار كما يقال للشواخص المؤثرات وليس المراد
 بالمؤثر في هذه المقامات الموجد لا من شيء وبالأثر المحل
 من قبله لدى مؤثره إذا لا يمكن الفصل بين الأثر والمؤثر بهذا المعنى
 ولا بد من كان بمجر واحد إذا المؤثر نافذاً بحدته في الأثر المحيطة
 بحيث لا يبقى منه الخبر والأثر هو ظاهر المؤثر بل وهو المؤثر
 الظاهر وهو وجوداً وظهوراً إذا يمكن الفصل بينهما
 كما مر في الفصل الخاص بها وأما هذه الشواخص مع استباحاتها
 فيهما بمبدل واحد يمكن تبام كل واحد منهما مكان الآخر
 ومجموعها زمان واحد ومكان واحد وبنائها بالاشارة
 واحدة وبعد كل منهما مع الآخر فتقول هذا السراج واحد
 وهو مع هذا النور المبيث اثنان ومع هذا العكس في هذه
 المراتبة ثلثة وهكذا وليس المؤثر الحقيقي معدوداً مع أثاره
 ولا يكون المؤثر ثالث ثلثة وما من ثلثة من الأثار إلا

والمؤثرات بها ولا غنة الا هو سادسها ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معها بمعية غير متناهية بحيث لا يبقى لها اثر والمؤثر
الظهور وانجز بالجملة فخذ النور المنبث في الفضاء من السراج
ليس الا هوا، مستقيماً وليس السراج الا دخاناً صليماً والهوا
والدخان من جنس واحد لان الدخان ليس الا البخار المنصّب
من الدهن غلبت حرارة النار عليه وليس البخار الا اجزاء حارة
ما فيه واهيبه وقبضه ترايبه وتشتبه برطوبة هوا، دائماً
وبقي اهيبه دخاناً اسود منجمداً او الغرض ان الدهن الذي
هو مادة السراج والدخان المستقل بالنار والهوا، المستقي
بواسطة السراج والنار كلها من جنس واحد اذ كلها اخوان
يستحيل كل منها الى الاخر ولا يمكن استحالة الاثر الى المؤثر لبداهة
فخذ النور المنبث يمكن ان يجمع ويتركز ويغلظ كالدهن او
كالدخان فيصير سراجاً مثل السراج المتكامل فكما ان السراج الذي
صار الصبا، فيه بالفعل ويكون فيه وصل قوته في الثابت في غيره
بكل الغلبة والدهن الذي فيه النار والصبا، بالقوة حتى
يقوى بها ويخرجها من الكون الى البروز كذلك بكل الصبا التي
كثرت في الهواء حتى قوتها واخرجها من كون الهواء الى البروز

وكذلك بكل الصورة التي يكون في المرآة بالقوة حتى ينفذها
ويخرجها من كون المرآة إلى الظهور وليس ذلك من باب
الثاني وان هو الا من باب التخييل والشكل فلذلك لو اطلق
السراج الاول بقي السراج الثاني ولا يمكن تخلف الاثر عن
مؤثره فالسراج الثاني ليس باثر للسراج الاول لانه باق بعد
فتانه وما يرى من فناء النور المبتدئ بقضاء السراج انما
هو من جهة لطافة الهواء وعدم امساكه النور مستقلا ^{كذلك}
المرآة لعدم امساكها الاشباح مستقلة لانها لم تشكل كالشكل
وانما تشكل شكلا ناقصا كحركة المفتاح يخرج اليد ولذا
لو كلها مكل بالذباب الطبيعية بالبقاء الادوية عليها حتى
يصير نكلها نكلا تاما مثل البسج عليها بعد اخراجها من
الشواخص ^{فعله} كالمزج بالجملة فليست هذه الاشباح ^{المفضلة} خض
بأثار من الشواخص وانما لها مواد من جنس مواد الشوا
والمكلاات فذلكها المكلاات صورها كما من في قوتها مطابقة
للصور الحاصلة لها وذلك الصور المستخرجة ليست من المكلاات
لا من مادتها ولا من صورتها وانما هي صورها منتزعة
مرادها ليست عليها بواسطة تخيل المكلاات ولذلك

تبقى الكلمات بموادها وصورها وبقى الاسباع المقصدة والاشياء
المتكلمة ولا يعقل قناء المؤثر وبقاء الائر ومن ذلك ايضا
قناء العالم وبقاء المتعلم وحيل العالم بما حصل للمعلم بواسطته
لان علم المتعلم صورة مختصرة من مادته بواسطة العلم وليس
علم المتعلم من علم المعلم لان علمه صورة نفسه ومادته
وعلم المتعلم ليس بآلة المعلم ولا بصورته فلا تعقل من ذلك
لان كثيرا ما تملط الاصطلاحات نتم بعض الزاعمين ان نسبة
امثال ما ذكره في التبيين الائر والمؤثر المحققين الذين
ليسا من مادة واحدة فتقطن ولا تكن منهم ولما المراد
بالشيء المنفصل والصورة المفردة في عالم الوصل هو ما به الشيء
الشيء وهو الصورة لان لها يكون الشيء شيئا ولولا عالم
يكن الشيء ذلك الشيء بل هو شيئا اخر كما ان السرى بصورة
يكون سرى او لولا صورته لكان حبا ومعنى الشيء
المتصل في العالمين واحد كما عرفت ايقا واما الشيء المنفصل
والصورة المتصلة في عالم الوصل فالمراد منه هو ظهوره
المتصل في ترتيبه في من وتبينه والنسبة بينهما نسبة الائر
والمؤثر المحققين فصورته زيد اليها يكون زيد زيدا
توليد

هو الشيخ المتصل وظهوراته من القائم والقاعد والراكم
 والساجد وغيرها هي الاستباح المفضلة من الشيخ المتصل
 ونسبها للاستباح المفضلة لا انفصال رتبة الاثر عن رتبة
 المؤثر انفصال الصفة عن الذات ولا انفصال بعض ^{الظهورات}

عن بعض بالمرألة فغيبور الشيخ المتصل وانفصاله تحديد
 للظهورات لا تحديد بينه وبينها اذ ليس هو غيرها كما
 عنها فليس المنسبة منها الا كنسبة الذات الى الصفا
 فليس مواد الاستباح المفضلة من حبس مادة الشيخ المتصل
 وليس صورتها من حبس صورته بل موادها ظهور مادة
 بواحدة صورته وصورتها ظهور صورته فلهذا بها
 امتنع منها والبقا حاكمها ولا فطيل الكلام هنا لما
 شرح امثال ذلك في الفصول السابقة فعلى هذا جميع ^{المقدمات}
 اشباع مفضلة وصورته مطلقا فانما لاحكام الجزئية
 اشباع مفضلة من الحجب المطلق والامثلة الجزئية اشباع
 مفضلة للمثال المطلق والنفوس الجزئية اشباع مفضلة
 للنفوس المطلقة وظهورات ذب اشباع مفضلة لزيد
 الشيخ المتصل والاستباح المفضلة اسرار صافي في غير ما لا

ثانيه كما مر ايضا من هاتج مفضل بالنسبة الى اعلاه مفضل بالنسبة
الى ادناه كشيح زيد فانه مفضل بالنسبة الى القائم والقليل ^{عنها}
من صفاته مفضل بالنسبة الى الانسان المطلق بالجملة ^{فظهر}
الفرق بين الاصطلاحين في العالمين فلا تعقل من هذا
التفرق ففضل عن الطريق في معنى السلسلة الطولية

والسلسلة العرضية المرتبة وغير المرتبة فبقيت ثلاث مطالب
في السلسلة الطولية فاعلم ان السببين
امامته كان في الجنس القريب والمادة القوية مختلفان
في الصورة وامامته كان في الجنس البعيد والمادة
البعيدة مختلفان في الصورة واما غير مشتركين في الماهية
مطلقا وكذا في الصورة فالاولان يكون النسبة
بينها بالعرض وتسمى تلك النسبة بالسلسلة العرضية غير
المرتبة لعدم ترتيب وجود كل منها على الاخر كوجود زيد
وعمر وتبينها لها بالسلسلة المعترضة والثانيان يكون
النسبة بينهما بالعرض ولكن على نحو الترتيب لترتيب وجود
الذاتي على وجود العالي كوجود الجسم الموقوف على وجود
الروح وكوجود الصورة الموقوف على وجود المادة

ونسحق تلك النسبة بالسلسلة العرضية المترتبة بالسلسلة
 الترتيبية والثالث ان يكون النسبة بينها في الطول اي من
 العالم الى الداني ومن المؤثر الى الاثر ومن الذات الى
 الصفات وامثال ذلك ونسحق تلك النسبة بالسلسلة الطولية
 لتبناها لها بالسلسلة المرسلة فالمؤثر بعد ان كان موجودا
 في حد ذاته بجميع مراتبه بحيث لم يمتح الى شيء فيما ينبغي له في حدود
 ذاته في الدرجة العليا بوجود اثره في درجة اذني سفالا
 بحركة بعد كون ولا ينطق بعد سكوت ولا باحالة فكر ووجود
 ولا لغاية منظورة ولا تعلية فاعلية ولا من مادة سابقة فلا
 على صورة سالفه ولا في كم ولا في كيف ولا في رتبة
 ولا في جهة ولا في وضع ولا في وقت ولا في مكان ولا
 بفعل ولا افعال سوى نفس الاثر بل من اجله به فبغير جميع
 ما ذكره من نسبة حركته العالي له وهو الغاية المنظورة
 للعالم في رتبته اي في رتبته الداني وهو فاعلية له وهو
 المادة المصنوعة والصورة الموضوعية والكم والكيف
 والرتبة والجهة والوضع والوقت والمكان كلها من
 حدود ما هيته فلا يمكن وضعه فيها عند اول بدئها

الفعل والافتعال هما ههنا له اعلى واسفل لان ذات ^{العالي}
لا يناسر بنفسه ولا تنزل الى رتبته ولا ثالث في اليه فهو
بنفسه فعل العالي الظاهر في رتبته وهو بنفسه متفعل
ذلك الفعل فهو مخلوق بنفسه عند موثره القريب واسم
الموثر مكتوب على جبهته وبقوة ذلك الاسم يوجد ^{بنفسه}
وهو الاسم المعطى الذي اعطاه الموثر العالي عند وسمه
فلذا يصدق عليه ما صدق على الموثر كما ان صورته زيد
للقيام مكتوب على جبهته القائم وهو زيد الظاهر ^{بالقيام}
في القيام وهو الاسم المعطى الذي اعطاه زيد العالي
فلذا يصدق على القائم لفظ زيد وكذا على سائر صفاته
وذات زيد مستقل عن صورته القيام لانه موثر مطلق
ليس فيه خصوصية بالقائم اذ لو كان له خصوصية ^{بالقائم}
وتلك الخصوصية صفات ذاته لكانت تلك الخصوصية
موجودة فيما يوجد زيد وزيد يوجد في سائر صفاته ولا
توجد تلك الخصوصية في حروف اصول الابرار وان توجد
في الموثر والا لا يعقل ان يظهر منه الفعل الخاص كما ان
حروف اصول الصادق توجد فيها استق منه وهو الضرب

هو مشتق منه لا من الفعل الكلي لان الفعل الكلي لا خصوصية له بل هو
 اعم من الصاوب والناصر وغيرهما وكان حرارة السعلة
 التي هي اثر النار المطلقة توجد في النار ولو لم يكن كالحجارة
 موجودة فيها لا خصوصية لها بالسعلة فالسعلة اثر النار
 لا الجسم لان الجسم لا خصوصية فيه بالحجارة بالجملة فمن
 النسبة الطولية واقعة بين كل مطلق وصفتين بين كل
 اثر وموثر ولا يمكن ان يوجد اثر بدون موثر بخلاف
 السلاسل العرضية كما ياتي والسلسلة الطولية بهذا المعنى
 لا ينحصر بالبيع بل هي بعدد درجات الموجودات لان
 كل درجة اثر موثر حاضر به كما مر في فضل الاثر والموثر هي
 هذه السلاسل السبع المعروفة المتداولة معناها غير
 ذلك المعنى كما ياتي في الفصل المخصوص بعبارة الله
 تعالى لان لم يصدق على الوتيرة الدائرة اسم العالم في سمة
 وصد كما ترى ان الاحاد لا يصدق عليه النبات والنبات
 لا يصدق عليه اسم الحيوان وهكذا سائر السلاسل العالمة
 والموثر يصدق على الاثر كما مر مرارا فترقب
 في معنى سلسلة الوتيرة المتتالية وهي النسبة

بين شئين مشتركين في المادة المبعيد يكون احدهما اعلى
 ومادته ارفع وصورة الطف فيكون اقرب الى المبدء
 ونزل الامداد من المبدء الى مادته ونزولها الى الاخر
 ادنى ومادته اعلى وصورة الكيف فيها هامة من مادة
 واحدة في الرقة والعلامة واحداً في المادة والصورة
 معا ولكنها في المادة العليا مشتركان ولتج بالعرض
 لان كليهما اثر مؤثر واحد وتسمى بالمرتبة لرتب الادنى
 على الاعلى في استمداده من المبدء وتسمى بالمرتبة
 ايضا لان الدرجة الدنيا مشتركة من الدرجة العليا
 وامدادها تنزل لامدادها ومثال ذلك في الطاهر
 العرش والارض فانها مختلفان في المادة القسية
 معاً متفقان في المادة العليا فان مادة العرش
 ارفع من مادة الارض كما ان صورة الطف في صورتها
 ولكنها مشتركان في المادة العليا فليس اختلافها
 في الصورة فقط بحيث لو انتزع من كل منها صورتها
 تبقى مادة واحدة تصلح للتلبس بصورة العرش والارض
 بل لو انتزع عنها صورتهما تبقى مادة العرش لطيفة تنقية

بالمترتبة ذكر

صاعده وتبقى مادة الارض كسيف غليظة هابطة فلا يمكن استخراج
صورة الارض من مادة العرش الا بعد التغليف وبعد التغليف
لم تكن مادة العرش ~~لا بعد التغليف~~ يمكن استخراج صورته العرش
من مادة الارض الا بعد التلطيف لست مادة الارض منها مخلقا ^و بعد التلطيف
مادة وصورة وصعد لكلاهما اثر مؤثر واحد وهو الجسم
وصعد ذلك يكون العرش سببا بين المبدء وبين الارض في
استمدادها ولولم يكن العرش لا يمكن للارض الاستمداد من
المسبب ابدأ قال اما النازلة اليها كلها بوساطة العرش
والمراد بذلك الامداد هي الامداد الوصفية من التحركات
والترقيات والاقترانات والتلخيصات والتمزيقات
والتركيبات وغيرها من سائر التغيرات والعرفات الحادثة
في الابل والنفار وليس المراد منها الامداد الذاتية التي لا يعقل
ان يبداء مؤثرا اثر اخر اخاه بالامداد الذاتي وان يستمد اثر
من اخيه الاستمداد الذاتي منها في الاستمداد الذاتي على حد سواء
وهو الاستمداد الجحيم وليس واحد منها اقوى في الجهة من الاخر
حتى يستمد الضعيف من القوي وكل منها يستمد من مؤثرها
ومؤثرها واحد وهو الجسم المطلق فلا يستفيد الارض من جهة

من العرش مطلقا بل تستشهد فاما من اجسام المطلق كما ان العرش يستفيد
الجهنم من بلائها وتالاتى ان تصدق عليها ما جميعا الجسم وليس
العرش في اجسامه اعلى واسرف من الارض مطلقا لان كلا منهما جسم
له كم وكيف وحته ودنبر ومكان ووقت فلا يصدق على الارض
اسم الجسم بوساطة العرش مطلقا فلو فرض ان بعدم الله سبحانه
العرش لا يقدم الارض بعده البتة ولكنه لو اعد صلا يمكن للارض
التحرك والتوقف والاقتران والاختلاط والتمايز والتركيب
وامثال ذلك وبقضاء ذلك بقضاء المولدات الارضية البتة
من المعادن والنباتات والحيوانات وغيرها مما يحصل بالشراف
الانفلال في الارض من الحق والقدرة والقوة والقوى المدركة
كالسمع والبصر والشم والذوق واللمس وكذا القوى الباطنية من
حسن المسترك والمتفكره والمحملة والمنوهم والعالم والمنفعله
ان كل واحد منها يحصل بالشراف فلك من الانفلال على الارض يتجرب
العرش لها وانما يحصل منها هذه القوى والمشاغل كما هو من
امكاناتها اي امكانات المشاعر والقوى فاذا دارت الانفلال
على الارض مدوده وضربت بعض اجزائها ببعضها فترتبت ثم خلطت
ثم فعل كل واحد مسطافى كل واحد فعل كل من كل وامرحت ثم احدثت

خرج من كونها صورة الجاد فلهذا الجاد المتولد محققان صحتا الى
 امه التي هي العناصر وهي مادته وحقبة الى ابيه الذي هو الاندك
 وهي صورته وقد عرفت ان شئنا الشئ بصورته واسمه ^{رطلن}
 على صورته فجاد به الجاد اربنا بصورته وهي من تايها الاندك ولولا
 تايها لم يكن ماد مطلقا فاجاد الموجود بالفعول هو الصورة
 لا المادة والمراد بالصورة ما هو بالفعول لا المقادير ^{عنفا} الخالية
 المواد كالحق في محله في العنصر السابق فاجاد المتولد ولد
 ابيه بسوية اليه وانه مستودعه ووعاؤه بالعلم وهذا الثاني
 من ظاهر حركة الاندك على ظاهر الارض لانه لا يمكن الوهول الى
 الباطن الا بالتوصل بالظاهر او لا اذا كان الفاعل مباشرا
 عن المفعول ثم اذا سارت عليها دورة ثالثة بعد ما صدر منها
 تلك الاشراقات والافعال الماضية على الجاد فان لم يكن فيه فضل
 وطوبى مطاوعة لفعول الفاعل مبدى على الجاد يتر ولا يبر في المراتب
 العاليه وان كان فيه فضل وطوبى مطاوعة وتطارع فعل الاندك
 في الدرة الثانية ايضا وفي هذه الدورة تصفوا المادة مرتين
 لكرود الحركات والاشراقات عليها فيمكن حرج باطن الارض
 درجته واللباطن هو لطائف الارض وصوائرها ومخرج

تلك الصواني هو تاتر خيم الاقدال الذي هو النبات بالفعول بعد
 تاتر طواصيرها اول مرة وتوثر في ذلك المباد الخلق اول
 مرة ويستخرج من كونه ما هو من حبه من السبابة فينبأنا
 بالفعول فالنبات ياتي كما من في مادة ايجادته كما ان ايجادته كما من
 في المادة العنصرية لا بعد صبر ورفاه ايجادها لا يمكن خروج النبات
 من المادة العنصرية الا بعد صبر ورفاه ايجادها لا يمكن خروج النبات
 الى الساب من الا بالوصول بالظواهر اولى وهذا النبات المتولد
 بينهما له حبهان حبة الفعلية الصورية وحبة الامكان والصلوح
 والعدمية فالحبة الاولى تنوثر الى الاقدال لانها مخرجة الى المحنة
 الثانية من الارض لانها صفا فالنبات هو الموجود بتاثير الاقدال
 لا الامكان لان من ظهور بحجم المطلق كما ان الاقدال من ظهوره
 فلو لا تاتر الاقدال لم يكن هباد ولا نبات منها منوان بها
 لا الى الارض ثم جاءت الاقدال دورا ثانيا على النبات فان لم
 يكن فيه فضل رطوبة صطا وعثر لفعول الفاعل لم يطاوع فعل الاقدال
 اكثر من ذلك فبقى على السبابة وان كان فيه فضل رطوبة طاو
 بفعل الاقدال في الدور الثالث ايضا وهو الدور الحيواني فان
 فيها حوة تلك القرة واستخرج من كونهما الحوة التي هي حش

ولا يمكن خروج النبات
 من المادة العنصرية

حيوتهم لم يكن استخراج الحق من الارض الا بعد مبروردها لاجل
 ثم بنانا فكلما تصعد الارض درجة واحدة تنقل بها درجة اخرى
 وفعل دنا ثم اعلى لان الهنئ الكفيف لا يتأثر من الفعل اللطيف
 فالروح الحيواني اللطيف فكان في الدنيا دائما متعلقا بقلب ^{العين}
 ولكن لم يتأثر منه الا الروح النباتي اللطيف كانتا ^{تلك} جميع
 راي العين فلا يحتاج الى تطويل مقال واثبات كمال فاذا اراد
 روح ذلك القمر في النفس النباتية ويقوى ما كان بينهما من الحق
 ويستخرجها بهر حيوانا فلوم يكن تأثر الفلك لم يكن حيوان
 كالم يكن نبات ولا عباد في طهارتها اولاد الاندال لان الشمس
 باله من الفعلية وليس في الامكان فعلية وفعلية المواليد
 انما هي من الاندال لاسيما الارض التي هي بمنزلة الامكان ^{مبدئية}
 الحيوان من الحق القمرية وعوده اليها لاسيما النباتات ^{التي}
 وبدوا النباتات من جسم ذلك القمر وعوده اليه لاسيما عباد ^{التي}
 وبدوا عباد من ظاهر حركة الاندال وعوده اليها لاسيما الارض
 والسموات باجملة اذا دارت الاندال دورا رابعا على الحيوان
 فان لم يكن فيه رطوبة لطيفة الطيف ما يمنع في الحيوان يبقى
 على الحيوانية ولا يتأثر من فعل الفلك الاعلى وانما كان فيه

رسولته فاضله لطيفه كما في الحيوان النافع يتعلق به اي بحسنة البرهنة
ويبقى ما في قوتها من الصور التي هي من حستها وهي المتحيلة
في بدوها من الرقة وعوده اليها لا من المحنة التي هي
الحسنة وان كانت كاضمة فيها الا ترى انها تترك الصور
المفارقة من المواد والحسنة لم يقدّر على ادراكها واذا
دور احدا ما يتعلق بها عطارده ويبقى ما في قوتها ما هو من
وهو المتفكر في بدوها من عطارده وعودها اليه وربما لا
المتفكر ان لم يكن المادة الجارية لطيفة بل طاقنة جسم
فاذا دارت دورا سادسا وكانت المادة الجارية بل طاقنة
فلك المريح يتعلق بها المريح ويبقى ما فيها من حبه وهو المتوهم
يدوها منه وعودها اليه لا الى ذلك عطارده ولا الى الزعم اما ترى
انها تترك المعاني من الصورة وليست هي من حس الصور وربما
لا يظهر المتوهم ان لم يكن المادة الجارية بل طاقنة المريح واذا
دارت دورا سابعا وكانت المادة الجارية بل طاقنة الحسنة
يسرق عليها الحسنة ويبقى ما فيها من حبه وهو العالم
اي محل العلم وكثيرا ما لا يظهر العالم في اغلب افراد بني آدم بل طاقنة
موادهم واذا دارت دورة اخرى وكانت المادة الجارية بل طاقنة

فلذلك يتلونها نزل ويقوى ما فيها من جنبه وهي العاقله اي محل
 العقل في بدوها منه وعودها اليه لا الاضطرار من الاندالاب
 السابقة واذا ادارت دورها اخرى وكانت المادة الجارية
 لها نية فلا الشمس تظهر فيها مغلما ويقوى ما فيها من جنبها
 وهي المادة الثانية السارية في جميع المسائر بدوها من الشمس
 وعودها اليها واذا ادارت دورها اخرى وكانت المادة
 الجارية لها نية الكري شائر منه وتتقوى ما فيها من جنبه
 وهو صلالان وبقية قلا يظهر النفس في الافراد
 لعلقة مرادهم والواصلون اليها يلبون في بدوها
 من الكري وعودها اليه واذا ادارت دورها اخرى
 وكانت المادة الجارية لها نية العرش يتلونها مغلما ويقوى
 ما فيها من جنبه وهو العقل والواصلون اليه اقل الاقل
 هو بدوه منه وعوده اليه لا من الاندالاب من الارض
 ولا اليها وان كان جميع ذلك كما في الارض والاندالاب
 الاجسام المعقده كلها ظهورات الجسم المطلق ولما كانت
 متنازعة لم يكن لكل واحد منها الحكماء جميع المطلق وضار كل
 واحد منها بحكمه شيئا ماله وسار سائر ماله فيها بالقوة فالتراب

بحكم برودته و سائر خواصه فهو بالقوة والما بحكم رطوبته و سائر
 خواصه فهو بالقوة والهواء بحكم رطوبته و حرارته و سائر خواصه
 فهو بالقوة والنار بحكم حرارته و بسوسه و سائر خواصه منها
 بالقوة والاندال بحكم كل واحد منها ما عرفت منه و سائر خواصه
 منها بالقوة ولولم يكن الامر كذلك لارتفع الثاير منها و بطلت
 الصور باسرها فلما كانت خصاله و خواصه منها بالقوة امكنت
 ان يستخرج منها بالتدريج بسبب اقتران بعضها ببعض و فعل
 بعضها في بعض و انفعال بعضها من بعض كما ترى و تشهد
 بالجملة فاذا عرفت كيفية خروج المتولدات من الارض ^{التي} بالترتيب
 والترتيب يمكن ان نعرف كيفية نزول الامداد من العالي الى
 الداني فاذا كان المحض المولود جامعا لجميع المراتب وكان فيه
 جميع القوتيات المطلقة بالفعل و اراد ان يخرج من المعاني
 العريضة مثلا لا بد وان ينزل تلك المعاني من عريضة الى كرتية التي
 هي صورة و منه الى زحلية التي هي عاقلة و منها الى مشرورية
 التي هي عالمية و منها الى مريخية التي هي واهية و منها الى
 عطاردية التي هي متفكرية و منها الى زهرية التي هي متخلية و منها
 الى قمرية التي هي حسة المشتركة و منه الى قلبية الذي هو روحه ^{التي} الخاطرة

ومنه الى دماغه الذي هو اللفظ اجزاء البدن ومنه الى نخاعه الذي
 هو اذن ومنه الى رجليه ومنه الى الاعصاب ومنها الى الاغشية
 التي على الرئتين ومنها الى الرئتين ومنها الى قلوبها ومنها الى
 قضاة الفم ومنه الى مقاطع الحروف ومنها الى الهواء ومنه الى
 سمعك فان كنت جامعاً لجميع القبضات صلبه ووصل الهواء
 المتبقي بهيئة الحروف والكلمات الى سمعك يصعد المراد
 من الكلمات الى عقلك كالرسل فيصعد من اذنك الى الجملة ومنه
 الى الاعصاب النابتة في مقدم دماغك ومنها الى دماغك
 ومنه الى قلبك ومنه الى حشد المشترك ومنه الى حبالك ومنه
 الى فكرتك ومنه الى واهتك ومنها الى عالمك ومنها الى
 ما تملك ومنها الى عقلك ومنها الى عقلك بالجملة وان لم يكن
 الشخص جاصعاً للرايت ومثله في بعض القبضات بالفعول
 سائر ما فلا يمكن ان يجزى عما في العرش والكرسي ويمكن
 يجزى بالعرش والكرسي ويمكن ان يجزى عما في الفعل
 اي ذلك ما يجزى من الدرجات فاقال ان كل شيء مركب من
 عشر قبضات بتعريف الاندال وواحدة من الارض وعنه
 ان كل شيء تام يكون كذلك واما الاشياء الناقصة والموايد

غير الكاملة فاني كل القبضات فيها اما ترى المحاد ليس فيه
شي من خصال النبات وهو من الالياء واما ترى النبات
ليس فيه خصال الحيوان والحيوان ليس فيه خصال الانسان
والانسان ليس فيه خصال الكاملين واما ترى الكاملين ليس
فيهم خصال الانبياء عليهم السلام واما ترى الانبياء ليس فيهم
خصال الاعتراف طاهرين عليهم فاما المحض صفة حمادي
ولا يحتاج الى مرد سباني مطلقا فلا ينزل من النبات الهرة
والنبات المحض مرد سباني لا يحتاج الى مرد حيواني فلا
ينزل من الحيوان الهرة والحيوان مرد حيواني فلا يحتاج
الى مرد انساني ولا ينزل الهرة شي وست على ذلك باقي المراتب
فلا ينزل من العرش شي الى المحاد مثلا ولكن هذا قبيح لا
النبير لها وهي انزل لم يكن العرش هل يمكن ان يصل الى المحاد
المرد المحادي والى النبات المدد المتبقي وهكذا ام لا
ولعلك عرفت مما ستوان المتغيرات المحاد في الارض كلها
من الافلاك فلوم يكن المراتب على هذه النسبة التي تراها
ولم يجر العرش والافلاك لم يصل الى شي من المحاد والنبات
وغيرها شي بل لم يكن مطلقا حتى يستمد فعل هذا امداد

الحوادث ايضا من الارش والافلاك ولكلها من جنس الحوادث
 لا من جنس الافلاك وكذا البواقي فعلى هذا المعنى يقول الا
 مراد كلها من العرش الى الارض وبما فيها ولكلها في نفس
 العرش في غاية الاجال وفي الكبري تتعبد في الحيلة وفي ^{فلا} الارض
 تتفضل وفي الارض تتعبد وتتخضع فالصورة الشخصية ^{مها}
 في الارض والمادة الشخصية مقامها الاندال والصورة
 النوعية مقامها الكبري والمادة النوعية مقامها العرش
 ولولم يكن في الارض صورة شخصية لا تتعبد المادة الشخصية
 لها في الاندال ولا الصورة النوعية لها في الكبري ولا ^{الما} المادة
 النوعية لها في العرش وان كانت المراتب العالوية موجودة
 ولكن لا تتعبد لتخضع خاص لا بعد الصورة الشخصية
 واذ اقيمت بقيت ظهوراتها لا انفسها كما اذا نزلت
 نزلت باسراقاتها لا بانفسها فعرض هذا العالم عقلة وكبريه
 صدره وشبهه طبيعته وانذالته ستة مسائل وعناصره
 والنار صفراؤه والهواء دمه والماء بالغة والاراب سوده
 وليس المقصود ههنا بيان المراتب الجسامية ولكن لما كان
 المثلن علم نظم واحد في جميع المراتب اردت ان اذكر لغيره

الذهن هذه المراتب المشهودة وكيفيتها ترتبها لتسهيل البيان
والعزم في المراتب الخفية الباطنية فكما عرفت ان هذا العالم
عالم الزمان تخضع باحد له صورته واثاره واثره حيث
دفعاتها قاعته بمؤثرها لا تحتاج الى غيره وانما يحتاج كل
واحد منها الى غيره في اكتسابه وتوجد بعض الاثار فاعمل
كالسموات وبعضها مفعولات كالارضين وعرفت كيفية
الفعل والافعال بينهما فاعلم ان ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فالوجود المقيد تخضع واحد كما ان الجسم واحد
وهو مقيد بالنسبة الى الهيئة المطلقة ومطلق بالنسبة الى
ظهوراته كما ان الجسم مقيد بالنسبة الى اعلاه مطلق بالنسبة الى
ظهوراته وظهوراته الكلية المطلقة العقل والروح والقيس
والطبع والمادة والمثال والجسم وكل واحد من هذه الظهورات
مقيد بالنسبة اليه ومطلق بالنسبة الى ظهوراته وهي كلها مخلوقة
بابضها عند مؤثرها القريب وهو الوجود المقيد والامكان
الهايزر ولكل مرتبة مادة وصورة لا يشترك فيها غير هاتين كلهما
مشتركة في نفس الامكان الجائز وهو يعطى اسمه وصفه كلها انما ترى
انها تصدق على الكل الامكان فللعقل مادة وصورة معنوية

وللروح مادة وصورة دقيقة والنفث مادة وصورة مجردة
 عن المواد التي تدونها وللطبع مادة وصورة برزخية بين
 الصور المجردة والصور المادية والمادة مادة وصورة كلية
 ترتبط بالنسبة الى مادونها من الصور المادية والمثال مادة
 وصورة دقيقة برزخية بين الكلية والجزئية المادية والجسم
 مادة وصورة مادية تختص بجزئية زمانية بالنسبة الى ^{اعلاها}
 فليس للمادة في تلك المراتب واهل وليس اختلافها في الصورة
 فقط بل اختلافها في المادة والصورة كليهما ^{هـ} فمستزكة
 في المادة فاعلمها التي هي الامكان الحائز فلو فرض ان ينتج
 من الجسم والمثال صورتهما لا تبقى مادة واحدة راضح للنسوة
 بالصورة المتألفة والصورة الجماينة بل تبقى مادة المثال
 لطيفة برزخية لا راضح للظهور بالصورة الجماينة وتبقى
 المادة الجماينة غليظة دنيوية لا راضح للظهور ^{بالصورة}
 المتألفة وذلك لان الصور هي ما استجنت في المادة وهي ^{اطرافها}
 فالمادة اللطيفة مستجناها لطيفة والمادة الغليظة مستجناها
 غليظة ولا يمكن للمادة اللطيفة ان يتلبس بالصورة الغليظة ولا
 العكس في الصور الدنياوية لا تلبس الا على المواد الدنياوية

فالصور البرزخية لا تلبس الا على المواد البرزخية والصورة الذهنية
 المجردة لا تلبس الا على المواد الذهنية المكونة والصورة المحرقة
 المعنوية لا تلبس الا على المواد الجبروتية المعنوية فبذلك
 عرفنا ان المراتب الستة ليس اختلافها في الصورة فقط ^{بل في}
 كان كل صارت الله عز وجل مرتبة وهي مع كونها كلها
 ظهورات الامكان المجازي مخلوقة بنفسها عند يكون بعضها
 على رتبة وبعضها ادنى كما ان الاصنام كلها ظهورات ^{المطلق} الجسم
 وهي مخلوقة بانفسها عند وصف على الكل اسم الجسم على التوا
 ومع ذلك اذا نسبت بعضها الى بعض يكون بعضها اعلى ^{بعضها}
 ادنى وبعضها فاعل ومباين وبعضها مفعولات ^{مشتقة}
 فكما عرفت نسبة الجسم الى الاجسام رتبة بعضها الى بعض فبما
 نعرف نسبة المراتب الستة ليس باليسيرة الى الوجود ^{هنا} المقيد
 ونسبة بعضها الى بعض هناك قال ارضا عليه السلام قد
 علم اولوالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يعلم الا ^{بعضها}
 نعم كضوءها لنا لو ان من شئ البتة عليها وباني ^{الله}
 تعالى فاعلم من ذاق بكون الوجود هناك رتبة هو العقل كما روي
 روح القدس في حجاب الصاعقة ذاق من حدائقها الباكورة

وهو عرش هذا العالم ثم دون رتبة في الدرجة الثامنة رتبة اول من ذاق
الباكره باكورة الوجود الروح الكروية وهو تلك المنازل في
هذا العالم ثم ذاق الوجود في الدرجة الثالثة النفس الكلية وهي
كسبي ذلك العالم والعرش والكرسي بايان من ابواب الغيب في عالم
الذهر الاصل ثم دون عالم الغيب اول من ذاق باكورة الوجود
اول عالم الشهادة وصبروها هو الطبع وهو خمس في هذا العالم ثم دون
في المادة وهي ظاهر الشمس في هذا العالم فوجه الشمس صاها الى
عالم الغيب اي الى الكرسي والعرش وظهورها الى عالم الشهادة اي
الانلاك والعناصر كما ترى في هذا العالم ثم دون ذلك ذاق طعم
الوجود امثال وهو ان ذلك في هذا العالم ثم دون ذلك ذاق
اجسم طعم الوجود وهو ارض في هذا العالم وعناصره في ذلك العرش
في هذا العالم وظهور الجباري الوجود المقتدي في جميع المراتب كما ظهر
الجسم في جميع مراتب الاحكام ولما كان كل رتبة من المراتب السبع
ظهور الوجود الواحد وكلها متكررة فيسمى النسبة بينها بالعرض
ولما كان كل رتبة ادى لها مادة وصورة وكلتاها انما من مادة
اعلاما وصورتها سميت بالمرتبة لعدم مصداقها لكل في صقع
واحد فهد السلسلة سلسلة برزخية بين السلسلة الطولية والوضعية

المختصة لان الاول يطلق في نسبة المؤثر الى الاثر وليس مادة الاثر ولا
صورته من حيث مادة المؤثر وصورته بل مادة الاثر ^{مادة} ظهور
المؤثر بواسطة صورته وصورته ظهور صورة المؤثر والثاني
يطلق في نسبة المضافين في المادة كبنية زيد وعمر ولانها
مشاركة في المادة الانسانية مختلفة مختلفان في الصوره واما المثلثة
المثلثة توزع بين المقامين لانها كلها من مادة واحدة علميا
وهي الامكان اجمالا ^{العليا} وليس بينهما في الطول لوحدة المادة
في الجمع كما عرفت وليس عاداتها القريبة واحدة كما عرفت فليس بينهما
في العرض المحض فتكون بينهما عرضية متزينة بالجملة ولعلك
علمت ان لكل واحد من تلك المراتب المتتالية سابط وموالب ^{كما}
نرى ان للجسم سابطا هي الافلاك والارضون وموالبها ^{المجارات}
والنباتات والحجرات والانس والبراد بالحيوان والانس
هنا هو لا بد ان الحيوانية والانسانية وكلها اجاد للجواهر
نرى في خلق الرحمن من تفاوت فللمثال ايضا سابطا هي افلاك
وعناصره وموالبها هي الحيوانات البرية والحيوانات المائية
لكل فرد من الاناس في ذلك العالم والمادة ايضا سابطا
هي افلاكها وعناصرها وموالبها هي الملائكة والجميع ايضا سابطا

هي افلاكة وعناصره وموالمبد هي الاجنبه والمنفصل باطن هي افلا
وعناصرها وموالمبد هي الاناسيه الذاتية الحقيقية ^{بل} العرض خارج
من صفاتهم وللروح باطن هي افلا كما وعناصرها وموالمبد
هي الانبياء عليهم وللعقل باطن هي افلا كما وعناصره وموالمبد
هي الائمة صلوات الله عليهم ^{اجمعين} كما رعى في خلق الرحمن من تفاوت
غاية الاسرار تلك الحفا صهل في العقل في غايات التاكل بل
والاتحاد وفي الجسم في غايات التفصيل والتفريق والمرتبة
الواقعة بين المرتبتين حالها بين بين كلما بعد بقل
التفصيل وكلما ينزل يكثر وعلا علته ان تلك المظهورات في
كل مرتبة صور متممة واسباع مفضلة من مطلقاتها متخرجة
من موادها والصورة بين كانت في المواد كانت كامن ^{غير}
ممتازة بل معدومة والمعدوم لا يعقل ان يتقوى بنفسه ^{ويظهر}
موجودا والمواد ايضا شرط وجودها عدم الفعليات ^{منها}
فهي لا يقتضيه ابرازها بالقوة فلا بد لكل صورة حارضة ^{من}
مادة من المواد من مخرج خارجي فعلى حتى يتقوى بفضل ماله
من الفعلية بما يمكن في المواد ويستخرجها على حسب صورته الحاملة
له فذلك المخرج هو القول الذي انزل الله سبحانه في الذات

في عالم المقدمات فاول ما ياتي في هذا المبحث هو العقل فلما هي دارت
 سمواته على ارضه واستخرجت من كونه اى يكون الارض
 مواليدها وهم الانبياء عليهم السلام ثم باشرافه على الروح المطلقة هي
 عرشها وافلاكها ودارت على ارضها واستخرجت مواليدها وهم
 الانبياء عليهم السلام ثم باشرافه نزل بواسطة الروح في عالم النفوس
 واول ما ياتي بتلك الحجة هو عرشها وافلاكها ودارت على ارضها
 واستخرجت مواليدها وهم الانبياء عليهم السلام ثم نزل باشرافه بواسطة الروح
 والنفس على النجس في عالم الطبع فاول ما ياتي من عرشها واولادها
 نذارت على ارضه واستخرجت مواليده وهم الاجنة ثم نزل باشرافه
 بواسطة الروح والنفس والطبع في عالم المثال واول ما ياتي من عرشها
 وافلاكها نذارت على ارضه واستخرجت مواليده وهم الجنات
 البرية في الدنيا هي رايها الانبياء في عالم المثال وسائر الجنات
 من ذلك العالم لم يتخصص لها السموات باسرها بل يتخصص لها الجنات
 الصرفة وهي من ذلك فخر ذلك العالم الذي هو موضع تلك الفرح
 العالم ثم نزل باشرافه بواسطة السموات السابقة الى عالم الانبياء
 فاول ما ياتي منها عرشها نذارت على السموات واستخرجت منها
 وهي السموات ودارت السموات على الارض واستخرجت منها

مفاهيمها وهي الحوادث كما مر مفصلاً بصورة جميع المراتب
 وغلباتها كلها سواء كانت صور البسائط أو صور المركبات
 كلها آثار للعقل بلا واسطة أو بواسطة أو بواسطة ولو لم يكن
 العقل لم يحدث حادث مطلقاً لم يتولد متولد أبداً في جميع
 المراتب في كلها مخلوقة بغيره وهو الماء الذي به طشت عجي فعله
 هذا يكون الأنبياء عليهم السلام آثار للعقل الكل حقيقة والآثار
 آثار بواسطة الروح الكلية فالآثار آثار آثار فتم آثار
 الروح المطلقة وهكذا الاختراعات آثار آثار آثار فتم آثار النفس
 الكلية وأحيوانات آثار الطبع المطلق والنباتات آثار ^{المثال}
 المطلق والحوادث آثار الجسم المطلق ولما طان النباتات
 والحوادث كليهما من عالم واحد إلى النفس النباتية الأصوات
 العناصر بأجلى فظهر وأحمد لله أن الحوادث والمتولدات
 في كل رتبة إنما تتولد بواسطة فعل العالم الأعلى في العالم الأدنى
 في آثار ذلك الفعل السببية ولا يقال إن آثار العالم الأدنى لو
 كانت للفعل الذي في العالم الأعلى وهو مؤثرها فلم يعترف
 عليها اسم رده ورسمه لأن المؤثر الذي يعطى مادته اسمه
 رده هو المؤثر الذي يوجد آثاره لا من شئ لا المؤثر الذي

بوجود ثابته من شئ ما نرى الفخار اثر الفاحور قطعاً لما كان
الفاحور اوجده من شئ لا يصدق على الفخار لفظ الفاحور
وقد علمت ان فاعله تلك المراتب فاعله فعلت من مادة ولما
كانت المادة مختلفة في المراتب يصنع الفعل في بطونها فالأثر
الموجود في كل دية اثر قد ظهر من بين فاعل وقابل فاذا اثر
العقل باشرافه في عالم ندال الاشراق كالحبة المزدورة في
امكان ارض عالم الروح فالحبة المزدورة تلتا وضحت
في ارض امكان عالم الروح بعدا كانت بالفعل في عالم العقل
فاذا ثبتت ثابته من تلك الارض ثبتت منصفة بصيغتها
منطبعة بطبيعتها مستقيمة لها حاله فالحبة الاولى المردوة
من اثر العقل وهو عقل صرف والمحصودة الصاعدة الثابتة
عقل بوعا في لا عقل صرف فمن ذلك علم ان عقول الانبياء
عليهم السلام وان كانت اثارا للعقل الكلية وهو يعطى اسمه ومن
عليها ومع ذلك هي روحانية وادانزل باشرافه بواسطة الروح
في عالم النفس الكلية تلتا حبة اشراقه وصارت بالقوة في
ارض امكان النفس بعد ان كانت موجودة بالفعل في عالم العقل
والروح فاذا ثبتت من ارض امكان النفس ثابته ثبتت
منطبعة

بطبع النفس لا محذور صارت معقولا لانا به دار و احالهم و هي
 معقول بقائتها و ارواح بقائتها و كلاهما من ظل العقل
 الروطاني كما هو من ظل العقل الكل الى الصغرى و قوله ظل
 العقل الصغرى و اثاره بدوها من النفس و عودها اليها
 كما ان به العقل الروطاني من الروح و عودها اليها
 فان كان سبب خروج الكل هو العقل الكل الصغرى فاذا نزل
 باثره الى عالم الطبع بواسطة الروح و النفس صار حبة
 اشرف من بقية صفة ^{بها} كما نبت بالعدل حبة في العوالم
 السابقة فاذا انبت ثانيا من اسكان الطبع فطبع بطبعه
 و صارت معقولا لاجل بقاها و ارواحا و نفوسا ^{نفقولا} ^{لهم}
 وان كانت اثار العقل و ارواحهم اثار الروح و نفوسهم اثار
 النفس و لكنها معقول و ارواح و نفوس بطبيعتها لا يمكن
 ان يوصف في عالم الطبع مالم يكن من رصوا ليد كل عالم لا بد
 وان تكون من رابط ذلك العالم اما ترى انه لا يمكن ان يبنى
 بناء جامع من رابط عالم الروح و لا بد للبناء الجامع من رابط
 جامع و رعا و طين و لبن جامع بهر ما يحمله فاذا نزل باثره
 في عالم المثال بواسطة الروح و النفس و الطبع صارت حبة

اشرافة في القوة متبرعدان كانت بالعقل حية في العوالم السابقة
فاذا ثبتت ثبتت مطبوعه بطبع المثال فصارت عقول الحيو
البرزخية المركبة ثلاثا وارواحها ونفوسها ولبايعها
في عقول مثالية وارواح ونفوس ولبايع مثالية في كانت
كلها موجودة من تأثير العقل الكلوي اثارها ولكن لبايعها
من ظل الطبع الاصل ونفوسها من ظل النفس الاصلية
وارواحها من ظل ظل الروح الاصل وعقولها من ظل ظل
ظل العقل الاصل فاذا نزل باسرافة بواسطة العوالم ^{المذكورة}
في عالم الجسم صارت حية اشرافة في مكان الجسم بالقوة متبر
عبدان كانت في العوالم السابقة بالعقل حية فاذا ثبتت ثانيا
ثبتت مطبوعة بطبع الجسم فصارت عقولا وارواحا ونفوسا
ولبايع واصلة جسمانية لاهل عالم الاحياء وانت تعلم ان
للجسم مرتبتين مرتبة لطيفة سماوية ومرتبة كسيفة عسيرة فالمرتبة
الاولى هي المرتبة النباتية والمرتبة الثانية هي المرتبة الحيوانية
وليس النبات الاصول في الحجاد كما قال ابي المومنين عليه السلام
في شرح النفس النباتية هي من صواني الاغذية فكذلك كذلك
العقول والارواح والنفوس واللبايع والامثلة الجسمانية

مرتبتين للهيئة وكيفية مراتبها اللطيفة صارت للنباتات ومرتبتها
 الكسيفة صارت للمعادن وهي كلها حيا بين ذوات طول وعرض
 وعمق وسائر حصال الجسم وضار قلوبها العرش وروحها وبقائها
 الكري عرشيته وطبعها الشمس ومثالها الافلاك فانزل ^{بالسراقة}
 بواسطة المذكورات السابقة صارت حبة اشراق في التراب
 بالبقوة بعبارة كانت في المراتب السابقة بالفعل فاذا ^{ثبت}
 ثابها من التراب الذي هو امكن الكل ثبت ^{بطبعه} منتطبعا
 وصارت جمادات وحيوانات ونباتات ^{وسادات} وانا هي ترابته بدوها ^{عمودها}
 اليه ولا تجاوز شي ما واداء صيدته ولا ينزل عنده وهي كلها اثار
 العقل الكل ولكن بتوسط المراتب السابقة فاذا عرفت كيفية
 النزول نزول المراتب العينية بالترتيب المذكور فاعرف مراتب
 الصعود ايضا بالترتيب المذكور فاذا نودي العقل بنزول
 قبل اخذ في الصعود بترتيب نزوله وادباره ما براد ^{بفعله}
 من الارض در صبر دوران الافلاك عليها صناد حادا
 وهو حال المطفة ثم صارت المطفة المجادته نباتا في
 الرعم ثم صارت بالنبات حيوانا وليس المراد من الصبورة
 الا ان الحيوان خرج من كمن النبات لان بصير النبات

منقبة حيوانا ثم خرج من كورد الحيوان المتجلمة وخرج منها ^{المتفكرة}
 وخرج من المتفكرة المتوهمة ومنها محل العالم منقبة ^{العاقلة}
 ومنها اي من العاقلة والعالم من المتوهمة والمتفكرة والمتجلمة
 المادة الثابتة التي فيها عبارة الشئ في سائر الكواكب ^{السه}
 ثم خرج منها صدر الانسان ثم خرج منه دماغه فاذا حصل
 للمولود هذه المراتب تعلق بها الارواح المتماثلة في كل ما يولد ^{ها}
 من هذا العالم التدريجي الزماني وعودها اليه كل مرتبة بما
 بدى منه ان كل شئ يرجع الى اصله والارواح التي تعلق بها
 كل ما سكنه عالم المتماثل يبدؤها منه وعودها اليه ولما كان
 لعالم المتماثل ايضا تدريج ومركباته مركبات عرضية كالركب
 الدنيا وانه حصلت بالذبح من اشياء مستقلة كان مركباتها
 عودها الا اشياء مستقلة منها وعودها عودها خارجة ^{بالجملة}
 وليس العرض هنا الا بيان كيفية الصعود وليس العرض ^{بسر}
 متعلقات المراتب ولما رمتها وكيفياتها فاذا حصل ^{المتماثل}
 البرزخية تعلق بها النفس الدهرية المكونة بدوها من
 المكون وعودها اليه واذا حصلت النفس تعلق بها الروح
 البرزخية واذا حصل الروح تعلق به العقل الجبروتي بدوه

من المجرى وتعوده اليه وهكذا ساير المراتب التي هي فوق
 مقام حصلت كل واحد منها بعد ظهور الادي من رتبته
 الصعود ولا ترغم من شرح النزول قبل الصعود والصعود
 بعد ان زمان النزول قبل وقت الصعود مثلاً زماننا
 منكر وقت النزول غير وقت الصعود عاصراً بل وقت
 النزول والصعود واحد الا ان النزول قبل الصعود ^{دستبر}
 وجوداً والصعود بعد ^{دستبر} وظهوراً بلحاظاً وبالعكس
 بلحاظ نقول النزول هي نزل الصعود وانما عبر النزول
 والصعود بالقولين لتعلم ان الاحمال غير التقصيل ^{والا}
 لم يكن توسان بل ليس الا حظ مستقيم اذا الوضاط ^{مراد}
 من الاعلى الى الاسفل قبل ان ينزل اذا الوضاط الكتاب ^{على}
 من الاسفل قبل ان يصعد فاذا وقت النزول والصعود
 وقت واحد فلا تزعم انه يتخلف معين عقل وبقدر قبل ظهور
 بدنه في هذا العالم فاذا ظهر بدنه يعلق به نفسه وعقله ^{حالياً}
 بل وجد بدنه ونفسه وعقله في ان واحد الا ان نفسه وعقله
 اعلى ودينه ادا في هذا فلم يكن نزل هذا بدن ليس له
 هذا النفس وعقله اذا وجد هناك بدن وجد ^{نفسه}

وعقله في ذلك لان لا بعده فاذا اصله زيد هنا علق ^{الصلوة} روح
هنا لك في وقت اشتغالها لها لا قبله ولا بعده واذا امر ^{هنا}
امن هنا لك في وقت انما نزلها لا قبله ولا بعده واذا كفر ^{هنا}
كفر هنا لك واذا اذني ^{هنا} في هذا لك فما حصلنا ابدان وما
هنا لك روح وهما صاوتان في الوجود المبين في ذلك
علم ان ليس لكل شخص معين هنا ظاهر اجمع المراتب ^{لله} العا
فان كل رتبة حصل له هنا حصل له هنا لك فذلك ليس ^{للحيوان}
المعين روح نباتي وليس للنبات روح حيواني وليس ^{للحيوان}
روح انساني وليس للانسان روح النبتية وليس ^{لله}
الاعتر الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين نكل شيء يرجع الى
اصله فان بدئ من عالم العقل يرجع اليه وان بدئ من عالم
الروح يرجع اليه وان بدئ من عالم النفوس يرجع اليه وان
بدئ من المثال يرجع اليه وان بدئ من عالم الجسم يرجع اليه
وعود كل شيء الى بدئه فذلك يعلم ان بدء النفس ليس الا من عالم
النفوس وليس من عالم المواد الزمانية كازمنة الحكماء وانما
بدؤها من اللكوت وعودها اليه وهذا تدبير ^{لله} عجيب
عليها وهي ان المحاطب لما سمع ان البدن والروح صاوتان

وقنا زعم البدن العرضي ويري انزوحه في شتر كذا وعاش
كذا نزع ان روصا ايضا وجد في ذلك الوقت وعاش مدة
عمر يدبر العرضي وربما وقع بذلك في شتر ومبتهات بان
انامات زبدات فليس له حشر وشر وتواب وعقاب
وحشر ونار وراز او صناع الاخرة كما قد اقيمت من زعم كل
وزعم في زعمه صيب وزعم انزوحه على سر صلبه
بالسر عند بعض المتشاهات التي يشتر صفا الطبع والقوم
والذهن المستقيم وتدع نفسه من الغاردين والعمري ان
من الغافلين المتغيرين اعادنا الله بركة ال محمد صلوات الله
عليهم وبركة اوليائهم سلام الله عليهم من هذه الجهالك
واخرجنا من هذه الممالا نأقول مستغنا بالله سبحانه
المراد من يد زبد هو بدن الاصل وهو ما به زيد زيد
ممتاز عن عمرو وهو من عناصر عالم الملكوت وبانظها
فله قبضة من تلك العناصر وتقدر من انلاكه وهو تمامه مخلوق
ذلك العالم بدوه منه وعوده اليه وذلك البدن الاصل
نزلها بشارقة الى عالم المثال بالبرزخي العرضي فاسرف على قبضة
من قبضات عالم المثال وتلك القبضة مركبة من قبضة

من ارض ذلك العالم وسفنه من اقله فحيث باسراق بدن
زيد فركب زيد على ذلك الحيوان وهو ليس بدوه من زيد
ولا عوده اليه ثم اشرق بواسطه هذا الحيوان على الروح
البناني في عالم الزمان العرضي في منتهى اشرق على بدن عرضي
مادي في فضاء رباناً على لباس وتلك الالبسه الثالث كلها
عرضي بدن زيد هذه الالبسه الطاهره من بدن هذا البدن
العرضي من هذا العالم العرضي كما هو محسوس من شأه وعوده
اليه كما هو محسوس من شأه وكذلك البدن البناني العرضي
وليس هذا البدن وقت ما وقا الوقت نفس زيد مطلقاً
بل وقت بدن الاصل ما وقا الوقت نفسه وان اردت
ان اربط ذلك ففكر ان بدن العرضي ساكن في بيت مثلاً
وحيطان قد احاطت به من كل جانب وواقع في ساعة من
ساعات يوم تداحطت من كل جانب كما كان بدنك
البيت محاطاً لا يمكنك الخروج منه الا من منفذ ومغلق
الخروج من سائر اطرافه وحياً لا الذي هو من عالم البرزخ
وهو فوق هذا العالم بدرجة يخرج من البيت ويسير في العالم
ولا يمنع شئ من المحيطان ابدان وجود المحيطان وعدمها

بالنسبة
 إليه غلب السوى في لم يخط به مطلقا وهو لم يكن فيها مطلقا
 ولا يحتاج في خروجه منها ودخوله فيها الى فرق قد حوله فيها
 ليس كدخول جسم في جسم وخروجه عنها ليس كخروج جسم عن جسم
 وكذلك حين كونه في ان من الالات يكون ذلك الان محسنا
 به من كل جانب وهو محصور فيه لا يمكن ادراك الالات قد مضت
 وادراك ما لم يكن فيها وادراك الالات اشبه وما لم يكن فيها
 وهو ابدأ يدرك الان الذي هو واقع فيه وما لم يكن فيه
 وذلك لان كل ان مصور وجورة وهو غير ان اخر صورة
 ونصورته تسبيل وراة غيره من الالات الماضية والآتية
 وحاي مانع وحصار حائل ولذلك لا تدرك باذنك الجسمانية
 اصواتا قد مضت اناتها واصواتا لما تأتي وتذكر اصواتا
 رافعة في الان الذي تكون فيه ولا تدرك المبصرات التي
 قد مضت اناتها بعينها المحباسة اشبه والمبصرات التي هي
 ادقاتها وانما تدرك المبصرات التي تكون في الان الذي تكون
 فيه وهكذا سائر محوسات الحواس اظاهرة من السمع والذوق
 واللمس فاحرف وليس ذلك الا ان هذه المشاعر الظاهرة
 من جنس المدركات الظاهرة وتداخلها بكمالاتها وان واحد

وكلها محصوران في قدر لئلا يشرعوا ما وقع في انهم
المحسوسين بادون شأرا لانات وذلك محسوس لا يحتاج الى
ازيد من تنبيهها عليه وحيال الذي هو عالم البرزخ تدركه
انات الماضية كما تتذكر الاضمة الماضية والحوادث الواقعة
مقابل يمكن لان تدرك نحيال انانات الانية وما يقع
فيها ان صفت مشاعرك وحلصت عن التعلق بالزمانيات
كما ترى في المنام الحادثات التي ستجي بعد وقت بذلك ^{تظهر}
والحمد لله ان هذه الامكنة لم تخط باحمال وهذا ^{الاضمة}
لم تخط به مطلقا فهو غير مولود في هذه الامكنة وغير موقت
هذه الاوقات فان احاط بيدك مكان سبع اشبار في
اشين لم تخط ذلك المكان بيدك المثالي مطلقا كما عرفت
وان مر على يدك العصري الزماني ثلثون سنة لم يمر الثلثون
على يدك المثالي فليس عمر ثلثين لان مكانه فوق مكان الزمان
ووقت غير وقت فليس فوقيته المثال للحجم كعوضته
حجم على حجم بل عوقته عليه فوقيته تكون ان منه يوازي
جميع انات عالم الاحياء باسرها ومكانه يوازي اقل جزء
منه جميع امكنة الزمان باسرها فالبدن المثالي غير مخلوق

في هذه الامكنة والازمنة فلا يمكن ان يقدر عمر هذه ^{البني}
 والقرون مطلقا فان وجد البدن الزماني في سنة ومات
 بعدها بتلثي سنة يكون عمر تليثي اوله اول التلثي
 واخره اخره فله بدو وختم وليس هذا البدن والمختم بدو
 وختم للبدن المثالي لانه موجود في وقت المثالي وله بدو
 وختم مثالي وان واحد مثالي يوازي جميع اوقات الزمان
 فلا يمكن ان يقدر عمر البدن المثالي هذه القرون وان اردت
 ان تعبر عن وقت هذه الاوقات فقل ان عمر عمر الدنيا
 من اولها الى منتهاها سبعين مرة ثم استغفر الله من قلته
 التحديد وقطر والحمد لله ان حصار الانات الزمان لم
 محصر البدن المثالي فلو كان محصورا فيه لم يقدر على ^{البراز}
 ما مضى من الانات وما ياتي كما ان البدن العنصري المحصور
 فيها لم يقدر على ذلك لانه محصور فيها وقت على ذلك المكا
 المثالي بالنسبة لهذه الامكنة عرفا مجرد وقت على ذلك نسبة
 كل عالم ادنى بالنسبة الى اعلاه فان واحد من عالم الملكوت
 يوازي جميع اوقات البرزخ باسرها بل ببعض مرة وان
 واحد من عالم الروح يوازي جميع اوقات عالم النفس ^{الات} ولا

هنا وان واحد من عالم المجبروت يوازي جميع انات الملكوت
وان واحد من عالم المللا يبرها ببعين الف مرة وان واحد من عالم اللاهوت
السرمد يوازي جميع انات المجبروت
وان واحد من عالم المللا يبرها ببعين الف مرة وان واحد من عالم اللاهوت
السرمد يوازي جميع انات المجبروت
وان واحد من عالم المللا يبرها ببعين الف مرة وان واحد من عالم اللاهوت
السرمد يوازي جميع انات المجبروت

ادنى فهو بالنسبة الى الادنى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفو احد فاقبال انزل ولم يكن بدن زيد هنا لم يكن روص
هنا فاذا وجد مدبر هنا وجد روص هناك ليس معناه
ان يمر على البدن والروح ان واحد وقت واحد كما هو المشا
الماذهان اهل الدنيا ولذا يترعون انرا اذا وجد بدنك
وجد روص هناك واذا عاش بدن هنا عاش روص
واذا مات بدن هنا مات روص هناك ويعبدون انفسهم
من عداها الحكماء والعرفاء ومع ذلك وذلك فخالف لما أخبر
به جميع الانبياء من خلود الجنة والنار اقلبوا بكأ حاشا
حاشا هم عما ينظرون اولئك الصنف في حقهم بل هم الحكماء الذين
اولئوا الحكمة حتى بلغوا مبلغ العصمة بحيث لم يتطرق فيهم
السهو والغفلة في انظارهم وما هكذا الظن بهم وذلك نظر
الذين كفوا واذللوا نظر قديس منهم لفتيا سهم العوالم

الباطنية بالعالم الظاهر فاذا سمعوا ان عالم المثال مثله
 اعلم من هذا العالم زعموا علوه علو السماء على الارض وزعموا
 الروح في السماء والبدن في الارض وقد اخطا بها وقت
 واحد مساوٍ وقت كل واحد منها مع وقت الاخر كما نعلم
 في محس القول وفي الشبهات التي اوردوها على الكلام
 الحق والله يعلم اسرارهم والمفيع المراد هو انزل ولم يوجد
 هنا بدن في وقت المحضوس به لم يوجد الروح هناك في وقت
 المحضوس بها وضع ذلك ان واحد من عالم الروح يوازي
 جميع ائات عالم البدن كما قد مر بيان لمن كان له عيان
 فان ضربا المثل للعالم الغيب بالبراهمة ^{البراهمة} هو ما ليس
 الاذهان وليس له البدل ولا البرهان ولذلك يجب على
 الحكم استدراك ذلك بعد ^{البيان} حتى تأتوا بحجة من في العالم الا على
 اعلم لان ان واحد منه يوازي جميع ائات العالم الا في
 فلذا لوجود هنا ابدان مستعدة تواجه كلها روح زيد
 يظهر زيد في كلها وكلها زيد واحد ورجل واحد لا رجال
 مستعدة بل اقول لو واجه جميع عالم الاحياء روح زيد
 فكبراتها لظهر زيد في كلها وهو رجل واحد له سماء وارض

والبعض واجزاء كما يكون لبنة ذهب داس ورجل وید وعضوا
وجوارح وکبرتها لم يتکثر ذهب اما ترى ان بده ذهب ^{تولده} حین
تبران فی تبر مثلاً وهو زید وبصری استبار فی تبره وهو زید
ایضاً واما ^{ان} التمتع الا ناسی فی القرون الماضیة لم ابدان عظیمه کبد
ادم علی نبینا واله وعلیه السلام وکبد عوج وعنهها من مضي
فاذا حبان ان يكون البید اعظم من هذه الابدان بمقدار ^{معین}
حان ان يكون اعظم واعظم حتی یصیر کل عالم الاحیاء باسم ^{یدها}
واحد الروح زید مثلاً وهذا حال ظهور الروح فی مقدار البید
واما حال ظهورها فی الارض ان ایضاً فکذلك فلو واجه بده فی اول
الزمان روح زید وواجه فی زمان اخر بده اخر روح زید ^{هكذا}
لو واجه من اول الزمان الی اخره ابدان الی غیر النفاة روح زید
لظهر فی کلها زید وهو زید واحد وایس مرادی من هذا البیان
انزلو وجد بده فی وقت کان له مثلاً جزءان من وطوبه
و جزء من یوسر و جزء من حرارة و جزء من برودة تعلق به
روح معین محبب بده فاذا وجد فی وقت اخر بده بثلث المقدار
من الکم والکف تعلق به روح معین مقدار مقدار الروح
التي تعلقت بالبید الاول كما انزل ان ترکیب العناصر ترکیباً

يقتضيه روح نبات معين ويثمر ثمرا معينا كشجر الزيتون مثلا
 فان تركيبه في وقت اخر تركيبا مثل التركيب الاول يقتضيه
 روحا كروح الاول فتصير شجرة زيتان ايضا او تركيبا حبيبا
 تقتضيه روح حشر من ~~الحيوانات~~ فان تركيبه
 وقتا اخر تبلى الكمثرى والكيفيتة احتدبت بدو خاصا من روح
 احتدب بالمركب الاول حاشا لان الروح المتعلق بالشجر
 الاول غير الروح المتعلق بالشجر الثاني كما ان بدن الشجر الاول
 غير بدن الشجر الثاني غايته الاسرار البدنية والروحية
 من حشر واحد وكذلك الاسرار في بدن الحيوان فان الروح
 الاول غير الروح الثاني كما ان البدن الاول غير البدن الثاني
 غايته الاسرار الروحية والبدنية من نوع واحد ولكن
 الشخص الاول غير الشخص الثاني وليس مرادى من مواجته
 ابدان متعددة الى روح زيد كل بل مرادى ان الروح الواحدة
 ابدان متعددة روح زيد يتعلق ذلك الروح بكافة احواله
 واحد وتعدد الابدان لا يتعدد زيد بل هو زيد واحد
 ظاهر في ابدان متعددة وكل بدن غير البدن الاخر مجموع مراتبه
 من جادته ونباتته وحيوانته ولكن زيد هو زيد واحد

تختص بمخبر عن نفسه في كل بدن من الابدان فخير عن نفسه بانه
كان في زمان فلاني وعاش في بلدة فلانية وعاش في الأشخاص
وعالمهم وكان له اولاد وارواح واحوان واخوات واب
وام واعمام واحوان وهكذا من اثار بانه ورفقائه و
اصدقائه واعداً بخلاف الفرد الذي لا يدرك فرداً من
نوع الا نزل فلا يقدر على احبار عن الفرد الا اول البشر من
ذلك الباب احياء الاموات بعد قرون وسنين بمخبر من
معجزات نبي او وصي فان صاحب المعجز يؤلف العناصر الينا
مناسبات الروح من اراد احياءه فيظهر فيه ونخبر عن نفسه
ومن هذا الباب اتحاد علي عليه اربعين بدناً لنفسه وهو
عليه واحد تختص مع ان ابدان العشرة اربعون وكل تلك الا
بدان زوج المتول وابن عم الرسول صلى الله عليه وآله
لانّه هو بنفسه شخص واحد وذلك الشخص هو زوج المتول
وابن عم الرسول ووصيه صلى الله عليه وآله في اي لباس كان
وفي اي بدن عرضي كان ومن اصعب النظر علم ان البدن
الواحد ايضا واحد ظاهر او هو مستعد حقيقة لانه دائم
التحول ودائم المتبدل فالمحلل غير البديل والظاهر غير

انما في بل هم في لبس من خلق جديد فالمدن الواحد ^{ظاهر} واحد
 متعدد حقيقى وتعدد لم يتعدد الروح الاثنا في وهو واحد
 حقيقى تختص بتقليب في ابدان متعددة عرضة كزبد المتقلب
 في البئر متعددة متلون بالوان مختلفة ويتعدد هالم
 يتعدد زبد مطلقا فبذلك ظهر الوقفات والله بين
 ظهور المطلق في الافراد المتعددة وبين ظهور فرد في الابدان
 متعددة فالافراد ارواحهم وابداهم متعددة والابدان
 التي هي وظهر الشخص الواحد متعددة وذلك الشخص
 شخص واحد ومثل ذلك ان محمدا وعليهما وفاطمة والحسن
 والحسين والتقدم من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم
 اجمعين كلهم افراد حقيقين واحدة بعضهم من بعض ولكن
 لكل واحد بدن اصيل وروح اصيل غير روح غيره وبدن غيره
 الاصيلين ويمكن لكل فاصدا لظهور في ابدان متعددة
 عرضة كما فعل على عليه السلام وليس في تلك الابدان العرضية
 الا على واحد تختص عليه له روح اصيل واحد وبدن اصيل
 واحد ولا يمكن لروح اصيل واحد الا بدن اصيل واحد
 واما الابدان العرضية فلا يجب ان تكون واحدة بل يمكن

ان يكون كل واحد بصورة غير صورة بدن اخر فيمكن ان
يظهر على عليه صورة محمد مرة وصورة الحسين ^ص مرة
الحسين مرة وصورة علي بن الحسين اخري وهكذا الى
اخر الائمة عليهم السلام كما فعل علي بن الحسين وظهر بصورة
محمد الباقر ابنه وظهر بصورة ابيه عليهما السلام بل لا يجب ان
يظهر بصورة مودف بل يمكن ان يظهر بصورة اناس
مختلفة بل يمكن ان يظهر بصورة حيوان كما ظهر على ^{عليه}
للبي صلى الله عليه واله بصورة الاسد بل يمكن ان يظهر
بصورة نبات او عماد او ارضا او سما بل يمكن ان يظهر
الروح المفارق بصورة الحجب المطلق الكل بحسب ما في الد
سواه لا يبي مغفروا محي والحي والفلوات وقد دل ^{الك}
احبار معتدة كما قال عليه انا الذي اتقلب في الصور
كيف اشاء وصدق الله بانه من ان العالم للاعلى برمتها
اعلى من العالم الادنى باسرها فيمكن ان يظهر الشخص المتولد
في العالم الاعلى في كل جزء جزء من العالم الادنى من اوله
واواسطه واخره بل يمكن ان يظهر في كل بحر ينبت وظهر والحمد لله
ان الوقت الذي يوقت به العالم الادنى لا يمكن ان يوقت

به العالم الاعلى ابد وكيف يمكن ان يكون وقتها مساو قاطنا
 كما عرفت ان عرفت عالم ادم من مساو قتر الوقتين مساو قتر
 وقت المبدن الاصل مع الروح الاصل لا مساو قتر وقت
 السبد العرضي مع الروح الاصل كما زعم الزاعمون ^{طواهر}
 كلمات مسامح: ان الله يرهانهم نعم ان السبد الاصل يكون
 في السبد العرضي بقينا كحالة الذهب في الثراب وكثرة
 الثراب لا تزيد السحالة كما لا تنقص نقبضا نرنبعد
 الا ابدان العرضية لم يتعد السبد الاصل مطلقا ^{الحل}
 وقد طال المقال في خلال هذه الاحوال ولكنه شرح ^{لما كان}
 في البالد يرجع الكل الى كل في المال فلا ياخذ تلك الملا
 من تكرار المسال ولعمري ان عرفت مع ذلك ما في الخيال
 تكون من اهل الخيال وانت انت في ذلك الخيال والاشغال
 بالقبل والقال ودراسة في السبلة محروقة لصاحب
 المال والمحمد لله المتقال والصلوة على محمد واله خير
 فاذا عرفت النسبة بين عالم الزمان وعالم الخيال فاجرها
 بعينها في عالم الخيال وعالم النفس الملائكة وتبين ذات الاكرام
 والمجدل في عالم البرزخ عالم له ندرجات برزخية فله صباح

وماء وبكرة وعشيرة كما قال تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وشيا
كأنهم يندرون في بئر في بئر لا يندرون في السائل والواردات
شيئا بعد شيئا وتتوجه إلى شيء في حبال لا بعد شيء ولا تقدر
على التوجه إلى الأشياء ومائل في ان واحد فتفكر موقفا
ان واحد ما لتدريج فله اناث متعددة في بئر وان كان في موارثا
الجميع اناث الزمان فاذا كانت اناث متعددة فلم يكن المركب
الواقعة الحادثة في مركبات حقيقة بل كل مركب حالة عددية
مرت على بساطة اناث عديدة ثم تالفت وتركبت و
صارت تحضا واحدا عرضيا غير حقيقي لان مركب من
مستقلة قبل التركيب قد رت عليها اناث عديدة وبعد
التركيب رت اناث عليها غير اناث الماضية وكل بالبد
له حتم لا محالة بالبرهان المحسوس السديد في نكل ما يقتضيه وجوده
في اناث يقتضيه خلافه عدمه في اناث لا محالة وعالم البرزخ
الصين كعالم الزمان عالم كون وفناء ومركباته مركباته موجودة
من مواد سابقة فاذا اعادت عادت الى ما منها بدت عود
مما رجة كما قال علي عليه في حديث الامري ما يجلبه جميع الاناث
البرزخ لدى اناث عالم النفوس ولا اناث كان واحد ووارث

٧٢
ان واحد من ذلك العالم جميع اوقات البرزخ ويمكن للمولود
النفساني ان يظهر في اول اناته وفي اواسطها وفي آخرها
بل في كلها كما عرفت سابقا وهو منفصل خارج عن جميع اناته
كما ان المولود البرزخي خارج عن جميع اوقات الدنيا فلا
يمر عليه اوقات الدنيا وكذا المولود الروحاني يمكن له ان
يظهر بكل فرد فرد من افراد النفوس بل بكلهم مع انه
في حده في عالم الروح شخص واحد وهكذا الامر في جميع
المراتب العالیه كل مرتبة على ما يمر عليها اوقات المرتبة
الدنيا مطلقا الى ان وصل الامر الى الكينونية التي هي فوق
عالم السموات فلا يمر عليها الاوقات السموية ولا الاوقات
الجبروتية ولا الاوقات المكونية ولا الاوقات البرزخية
ولا الاوقات الناسوبية ولا الاوقات العرضية الملكية
قال عليه السلام كنا بكنونته قبل موافق صفات تمكن
التكوين كاشف عن غير تكوين هو جود بين ازلين بالجله
فكل مرتبة منها اذا فارقته المرتبة العليا يمر على مقارنته
العليا من الدنيا اوقات الدنيا ولا يمر على مقارنته العليا
من الدنيا اوقات الدنيا مطلقا مثلا بدن ادم على دنياه

والله ر عليه السلام متدفقا روحه الى هذا الزمان ثمانية الاف
سنة وازيد ولم يفاوق روحه بدنر قبل الان هذه الحق
ولا اقل ولا اكثر من يموت اليوم يرد روحه عالم البرزخ
فقارنا الورود روح ادم عليه السلام في ذلك العالم مع ورود
هذه الحق المدين بين موت ادم وموت هذا الانسان
ففي هذا العالم يموت الناس بالشد يرح ويردون البرزخ
دفعه واحد ان غيرتها لان انا واحد من البرزخ
يوازي جميع قرون الدنيا ما سبرها بل هو اوسع بل لا ينبر
بينها وكما كان لعالم البرزخ ايضا ندر طيات برزخية يتولد
مواليد بالشد يرح البرزخي ويموتون بالشد يرح البرزخي
ولكن يردون عرضة القنطرة دفعه واحد وقامت القنطرة
دفعه لا تدرج فيها مطلقا فينظر اخرهم اولهم في الورود
في عرضة القنطرة وذلك لان الاوقات البرزخية لا تمر
على عرضة القنطرة مطلقا كالانما الاوقات الدنيا وتبر على
عرضة البرزخ مطلقا والانات الندر هي العرضية لا
تجاوز عالم البرزخ مبدوها الزمان ومنتهىها البرزخ
واما عالم الاخرة التي مبدوها المكوت ومنتهىها المحرور

فلها اثنان طوليه لا عرضيه وفي تلك العوالم ايضا اثنان نذرجها
 بحسب الطول ومرودها مرووطي ولا يمر اثنان عالم النفس
 على اهل عالم الروح ولا يمر اثنان الروح على مواليد عالم
 العقول واماني السرد فما فوقه فليس يمر اثنان عرضيه ولا
 طوليه فلا يمر على المولود السرد في تلك الاثنان مطلقا لا
 عرضيه ولا طوليه وان ظهر في العوالم الطوليه في بعض
 اجزائها وفي العوالم العرضيه في بعض اجزائها ^{فهم} لا علم
 وان ظهورا في الزمان في بعض اثنان ولكنهم في عالم البرزخ
 كانوا قبل الزمان ويكونون بعده ونسبتهم باول الزمان
 كنسبتهم باخر الزمان ونسبتهم باوله واخره كنسبتهم ^{باوله}
 بلا فرق وهكذا وان ظهورا في عالم البرزخ في بعض اثنان
 ولكنهم في عالم النفوس كانوا قبل البرزخ ويكونون
 بعده ونسبتهم باخر البرزخ كنسبتهم باوله ونسبتهم
 باوله واخره كنسبتهم باواسطه وكذلك وان ظهورا في عالم
 النفوس في بعض اجزائه ولكنهم في عالم الارواح كان
 نسبتهم باول النفوس واواسطها واخرها على السواء وكذلك
 وان ظهورا في عالم اللذواع في بعض اجزائه ولكنهم في عالم

العقل نسبتهم بأول الارواح واوسطها واخرها على السواء
وكذلك وان ظهورها في العقل في اثارها ولكنهم في عالم الحقيقة
نسبتهم بجميع اثار العقل على السواء وكذلك في عالم الحقيقة
وان ظهورها في اثارها ولكنهم في عالم السرد نسبتهم على جميع
اثار الحقيقة على السواء وكذلك وان ظهورها في عالم السرد
في اثارها ولكنهم في عالم الكينونة نسبتهم على جميع الاثار المبرزة
على السواء وهم عليهم السلام في الكينونة اثار السرد قبل
جميع الخلق كانوا يكونون بعد جميع الخلق فبذلك صاروا
اول ما خلق الله حتى المسيرة قال عليه كونا يكونون ثم قبل
مراعاة صفات تكوين التكوين كاستنباط غير تكويني موجب
انسابي بالجملة ومع ذلك عالم يظهر في الدرجه الدنيا
لم يثبت لهم الدرجه العليا وبعد الميثاق في الدرجه الدنيا
نسبتهم في الدرجه العليا على الدرجات الدنيا على السواء
فانهم ان كنت تعلم والافند الخبر في السبله والسلام
من اتباع الهدى في السلسلة العرصة المحضرة
غير ترتيب في جميع العوالم لتبني افراد المطلق بعضها الى
بعض في مشتركه في المادة التي ظهور مطلقها مختلفه

الصور الخاصة بكل واحد منها كنسبة عباد الى عباد او نبات الى
 نبات او حيوان الى حيوان او انسان الى انسان فربما يكون
 النسبة بينها بالتقاي كنسبة سيف الى سيف او كمين الى كمين
 فان المادة فيها واحدة وصورها مختلفة وربما يكون النسبة
 بينها بالتشكيل كنسبة السماء الى الارض فان مادة السماء
 وصورها كلها الطيف من مادة الارض وصورها ولكن
 يمكن تلطيف مادة الارض الى ان بلغت ملطافة المادة السماوية
 ويمكن تكثيف مادة السماء الى ان بلغت بكثافة المادة
 الارضية وكنسبة العالم الى اجهل فانه يمكن ان يرتقى
 اجهل الى مرتبة العالم وبالعكس ففي هذه العوضه يوجد
 الكامل والناقص والمكمل والمتكامل والقاعل والمنفعل
 والعالم واجاهل والمعلم والمتعلم وامثال ذلك فربما ظهرت
 المراتب العالمة في المرتبة الدانية وليست لها بها فيكون
 ظاهرها مشتركا لاهل تلك العوضه وباطنها غير مشترك فقال
 الله سبحانه انا انابى رسولكم بوحى الى انما الحكم الله واحد
 فالعبرة بمرئ مشترك بينه صلى الله عليه واله وبين الرعية ولكن
 الرعي مخصوص به دون غيره وهذا القدر من البيان كاف

في هذه السلسلة من له عيان واندام على اهل العيان
 في السلسلة الطولية من المند ولبس السور
 والظلمة وكل واحدة منها جميع فالسلسلة النورية
 سلسلة الانبياء عليهم السلام ثم سلسلة الموضي من الانس ثم
 الجبر ثم دونهما سلسلة مؤمنى الحيوانات ثم دونهما سلسلة الملائكة
 سلسلة الملائكة ثم دونهما اجمادات الطبيعة والسلسلة الظلمة
 ثم دونهما سلسلة
 دونهما الضلال ثم اعلاها سلسلة كفار الانس ثم اعلاها
 موضوعي
 سلسلة كفار الجبر ثم اعلاها سلسلة الشياطين ثم اعلاها
 الحيوانات الخفية
 ثم اعلاها سلسلة النباتات الخفية ثم اعلاها سلسلة اجمادات الخفية وتدرج
 عن السيد الجليل والمولى المبجل اعلى الله مقامه ورض
 في دار الخلد اعلامه عدد كل واحد منها احسا باخراج موضي
 الجبر وكفارها والملائكة والشياطين نظر الى ان الجبر
 والملائكة من المركبات غير الثابتة اي لم يزلوا من مقامهم
 الى ادنى الدرجات التي هي رتبة اجمادات الخلق سائر المراتب
 التامة فان كل واحدة منها ينزل الى رتبة اجمادات الخلق
 فكل سلسلة دنياء شاع عليها في السلسلة النورية وكل
 سلسلة عليها ظل دنياءها في السلسلة الظلمة ولا تزل ولا

ولا ريب ان السلسلة المذكورة بين محلهما في الشرع الا ان نور
في الكون لان الايمان والكفر والطيب والمنحبت ^{موصفا}
في الشرع الواضع بعد الكون فان قبل دعوة الداعي لا ثبت
ايمان ولا كفر ولا طيب ولا خبيث لان الايمان هو اعتقاد
سماطاً به النبي والعمل بتقضيها والكفر هو الانكار عما
حياه به النبي وكذلك الطيب والمنحبت ^{النبي} وما فرغ محيي النبي
وما بين النبي بعد الكون كما قال تعالى ^{لما} كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ^{فبعث} فبعث
الرسول يتحقق السور والظلمة والايمان والكفر والطيب
والمنحبت واصلاً لذلك واما قبل الشرع وبعث الرسول
كان الناس امة واحدة على فج واصدا ليس منهم نور وظلمة و
كفر وطيب وخبيث كان المنحبت قبل المصور بصورة
الضريح والصنم ليس فيه طيب ولا خبيث وبعد المصور
صورة الضريح يصير طيباً مقبلاً للملائكة والنبيين ^{المؤمنين}
الصالحين ومهيئ بركات رب العالمين وبعد المصور
صورة الصنم يصير خبيثاً يحجب المؤمنين اهانتهم وحرقة
ويصير نوراً المحض ناذراً لتحقيق ان السلسلة في مقام

الشرح بعد الكون فلنشرح الان حقيقة الامر منها حيث لا ينبغي
في محلها فاعلم ان لا يعقل ان يصير اثر مؤثر خاص اثر مؤثر
خاص اخر كما لا يمكن ان يصير نور سراج خاص نور السراج
ولا يمكن ان يصير المسكين الذي هو اثر احدى اثار الخشب
صلا فلا يمكن ان يصير اثر دواء الضلال اثر الادوية
عليهم السلام ولا العكس لان الاثر موجود مادام المؤثر قائما
عليه فلو فرض ان يصير اثر مؤثر اخر فلا بد وان يخرج من تحت
مؤثره اولاً ثم يصير اثر المؤثر اخر ولو خرج من تحت المؤثر
انعدم فلا يبقى شيء بعد حتى يصير اثر المؤثر اخر لا ينشع
ان يبقى اثر بدون مؤثر ولا لئلا يكون فرعون كائناً ما
ينبعث صا جاد صاروا من تبعه موسى عليه صاء فلو كان
دوائهم اثر فرعون وشاع لا مشقة ان يصير اثر موسى عليه
فان صاروا من تبعه بعد ان كانوا تبعه لفرعون علم ان
دوائهم ليست باثر فرعون ولا باثر موسى عليه السلام بل كان
دوائهم اثر الانسان المطلق الذي ليس فيه نور ولا ظلمة
ويجتمع مع النور والظلمة لان المطلق الذي لا صورة له
يمكن ان يظهور بالصورة المتضادة فدوائهم امكان يمكن

فيه السور والظلمة فاذا اتصل به نور بالفعول اخرج من كونه
 ما هو من جنسه وهو النور واذا اتصل به ظلمة بالفعول اخرج من
 كونه ما هو من جنسها وهو الظلمة كالتحجب الذي يكون فيه الصور
 المتضادة فان اتصل به بخارج من اخرج من قوته ما هو من
 محبته اذ تروى الصورة الضريحة مثلا وان اتصل به بخارج
 كما اخرج من قوته ما هو من جنسه محبته اذ تروى الصورة
 الضميمة ويمكن اعدام الصورة الموجودة واظهار صورة اخرى
 محبة اذ اذ الصانع تلو كانت الصور نفس ذات الخشب
 لا يقدم الخشب ابعد امعا فاكوان السحرة ايضا لا يست
 كل فرعون والا لا بعدت باعدام صورة الكفر وكذلك
 ليست من شعاع موسى عليه السلام والالم يمكن لهم الحق قبل
 ايمانهم به فما هو من كل فرعون هو كفرهم وما هو من شعاع
 موسى هو ايمانهم واما اكو انهم فليست من هذا ولا من ذلك
 نعم هي صالحة للظهور باها عند فعل الفاعل وفعل الفاعل
 على هو شعاعه لا الكون القابل فاذا اتفق ذلك فاعلم انه
 لما قام الانبياء بين ظهراني الاناس بالعبث والانداز اسرق
 من اوامرهم نور ووصل الى قوايل الاناس ما اخرج من كونه

بعضهم وامكانهم لصفاء طينهم كونها هو من حبه وبذلك
صارت احوالهم فاذا امر الدار في عرسه الاناس في يومهم
الابرار فقولوا في رتبته المحبون بعد لباسهم باللباس البشري
ونلبسوا لباس المحبون فدعوا الى حبه الى ربهم وامرهم
من امرهم يعرفوا مثل امرهم بعض الاجتهاد فخرج ذلك
النور من امكانات الاجتهاد ما هو من حبه وضاروا ذلك
شعاع الانبياء المتلبس باللباس الاناسي وضاروا يوم
انار الاناس واستغفروا اي الاناس الذين فيهم نور النبوة
لا جميع الاناس هي القامة الذين ليس فيهم روح النبوة وقوة
فعلته وقدره تاثيره فاذا امر عرسه الاجتهاد فخرجهم
نزولوا اي الانبياء عليهم السلام في مقام الملائكة بعد لباسهم
باللبنة السابقة فقال الله سبحانه باللبنة انبياءه
عليهم السلام للملائكة اسجدوا لادم سجدة الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس كان من اجن فسق عن امر ربه
فاذا امر الدار في عرسه الملائكة نزولوا عليهم قبل لباسهم
باللبنة السابقة في مقام الحيوانات فامروها بحسب
قابليتها فاحاطت بعضها فضارت بذلك اسعة الملائكة

٧٧
أما الملائكة الذين فيهم المراتب السابقة إلا الملائكة المحضون
صارت طيبة وبعد ما عرضت الحيوانات بالطيبات
تزلوا عليهم السلام بالآلية السابقة في عرض النبئات
فأمرها بحجب قابليتها فأجاب بعضها فبذلك صارت
طيبة وبعد ذلك تزلوا بالآلية السابقة في مرتبة النجاسات
وأمرها بحجب قابليتها فأجاب بعضها صارت طيبة
بذلك صارت المادة في صور تلك الصور الحسنة في
جميع المراتب مستجيبة بالظهور والطيب والصور واخبر
وإن قيل إن الآثار لا بد وإن يشابه صفة الموقوف فلم
لم يكن الآثار في تلك المراتب مطابقة لصفة النبوة
جوابه أن ذلك في هذه المسئلة حدث بين
الفاعل والقابل والمولود بينهما لا يمكن أن يكون على
صفة واحد منهما فغير المجتاز لا محالة جهة الفاعل جهة
القابل نعم يمكن أن يغلب على واحد هذا وعلى الآخر
ذلك فإذا قلنا أمر النبوة مع عالم النفوس لم يكن المادة
النفسية قابلة لخروج صورة النبوة المحض منها لكثافتها
عالمها بالنبوة وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو

من وراء حجاب او برسل رسولاً مني يا ذنباً وولداً
الامر في كل رتبة رتبة فيكفي في ذلك اشارة لمن كان له
قلب فاذا عرفت الترتيب في السلسلة المورانية فحق
عليها السلسلة الظاهرة في الترتيب وقد اخذني
الملا في شرح كما خطر بالبال بالجملة فاعيان السلسلة
الاولى وخراتها والمواد المستحيلة فيها تنتهي الى موثر
اخر وكفر السلسلة الثانية وشرورها والمواد المستحيلة
فيها تنتهي الى موثر اخر من اصل كل خير ومن ضرر
كل بر واعداءنا اصل كل شر ومن ضررهم كل فاحش
واما الكوان المراتب المذكورة فليست من سبب الخير
ولامن سبب الشر بل اثار مطلقاتها وكل مطلق وان
تنزل لمرتبة اعلى منها كما عرفت في فصل مخصوص به ^{فالحاصل}
مطلقاً اثاراً للحاد المطلق وهو تنزل النبات المطلق
والنباتات اثاراً وهو تنزل الحيوان المطلق والحيوانات
اثاراً وهو تنزل الامانة المطلق والامانة اثاراً وهو
تنزل الروح المطلق والانباء اثاراً هي تنزل العقل ^{المطلق}
والاعتراف عليهم لم اثاره فكل من سبب اثاراً اثاراً

لتتلهي صفته العالم الاعلى لا اثارا واثارها ولو كانت اثار
 اثار لما انت الا اثار الدائبة يموت الاثار العالمة وانت ترى
 ان النبي صلى الله عليه واله مات ولم يميت احد يموت ويموت
 الا ثن ان ولا يموت واحد من المخلوقات يموت ويموت
 المخلوق ولا يقبل نبات يموت ويقبل النبات ولا يقبل
 جاد يقبله نعم الحمد واله صلوات الله عليهم مقامات اخر
 غير مقام الفردية والقطبية فواحد من مقاماتهم
 مقام الاطلاق في كل رتبة من المراتب فبعد النظر يكون
 جميع الاثار اثارهم وجميع الانوار انوارهم ولا يختص بهم
 في هذا المقام المودعون الظلمة بل سجد لهم اللئيم ^{الظلمة}
 كما سجد لهم النصارى بعبادة في الدعاء باسم الظلمة عنده
 ضياء فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن صالح
 ولا فاجر طالح ولا حبار عبيد ولا شيطان مرید ولا
 خلق نما بين ذلك سجد الا انهم الله جلالة امرهم وكر
 شانهم وعظم نوزهم منهم في هذا المقام باب باطنه فيه الرحمة
 وظاهره من قبله العذاب منهم نعم الله على الانوار ونعمة
 على النصارى فالكوان جميع الخلق اثارهم وانما انهم اثارهم

ولم يكون بهم في تلك العشرة احد من الاولين والاخرين ^{والله}
باسمائه جميع خلقه وهم اسماؤه صلوات الله عليهم اجمعين
وعند القدم من البيان كاف لمن لا يقلد الالفاظ
ويستخرج المعاني منها بالدليل والبرهان ^{في}
الحقيقة بعد التحقيق قد اختلفت الاقوال في اطلاق لفظ
الوجود على المنز والصور والموتور والاثو فمما ان من باب
التحقيق والمجاز كلفظ الاسد على الحيوان المفترس والرجل
الشجاع ومنها ان من باب الاشتراك المعنوي كلفظ
الانسان الذي يطلق على افراده ومنها ان من باب
الاستعمال المطلق كلفظ زيد الذي يطلق على افراد
معدودة ومنها ان من باب النقل كالحقائيق الوضعية
المنقولة من الحقائيق الغويية ولائذ ان لم يكن من باب
الحقيقة والمجاز لان معناها ان توجد صفة في شيئين
متباينين تكون في احدهما اقوى وفي الاخر اضعف
فتشبه الضعيف في تلك الصفة على القوي منها ادعاء ^{من اللفظة}
ما ان الضعف كانه هو القوي كالشجاعة التي توجد في
الحيوان المفترس على الغاية والتهافت وتوجد في الرجل

ايضا على هذا ضعف فانت تدعي صا لفة بانز هو مقبول
 لزيدانز اسد وانت كما حرفت سابقا تعلم ان الميزر والنور
 والاثرو المؤثر لبا بيبين صبا بين كوزيد اسد
 حتى تستعير لفظ الوجود من المؤثر وتستعمل في الاثر او با
 العكس كما ذهب اليه جماعة من ارباب الرقيم مثلا هو رقيب
 القلب ليس الله سبحانه بل قلبه وقلبه هو حقيقة في الخلق
 محاز في حقه سبحانه هذا والرجل الشجاع والاسد كلاهما
 مخلوق وكلاهما مشترك في المادة العليا التي هو الجنس مختلف
 في الصورة النوعية العقلية وليس الاثر والمؤثر مشتركين
 في المادة مطلقا ولو كانت عليا لان المؤثر هو موجب الاثر
 لا من شئ من غير مادة سابقة فهو موجب مادة الاثر وصورته
 كليتها ولا يعقل ان يكون مادتهما واحدة اذ لو كانت واحدة
 لا يعقل ان يوجد بها المؤثر وقدمه بقضيل حال الاثر والمؤثر
 وكذلك لا شأن ليس من باب الاشتراك المعنوي كما لو كان
 كل كان المؤثر والاثر فردين من مطلق اعلى كزيد وعمر
 بالبينه الى الانسان فيكونان مشتركين في المادة النوعية
 مختلفين في الصورة الشخصية ولا يعقل ان يكون فرد من

افراد نوع مؤثر المؤثر احرى بحيث يوجد مادته وصورته ولا
 ان المادة موقوفة على افرادها فكيف يعقل ان يوجد
 فرد مادة هي موقوفة على المؤثر الذي يوجد مادة الاثر وصورته
 ليس مشتركة مع في المادة وكذلك لا شأن ليس من باب الاشتراك
 اللفظي لان لا يلاحظ بين المشتركين مناسبة مطلقا كما اذا
 ولد لزيد في بلد ولد لسمية عمرا واذا ولد لالحا لزيد في بلد
 ولد لسمية ايضا عمرا من غير ملاحظة بين ولد وولد زيد من
 مناسبة بينهما ولا شأن ان اطلاق الوجود على المؤثر والاثر
 ليس من هذا الباب لان الحد في المؤثر شيئا ليس بهي في
 القاموس وسميته بالوجود لاجل وجب ان ذلك لا يثبت في
 في الاثر ايضا شيئا ليس بهي وسميته بالوجود لوجوبه ان
 ذلك فاطلاق الوجود عليهما لاجل الوجدان والمثلية بين
 ما يوجد في المؤثر والاثر كليهما كما في الشمس بالنور لانها
 ظاهر لنفسها مظفرة لغيرها وشمس السقاع ايضا بالنور
 لانها ظاهر لنفسها مظفرة لغيره فظهر ان اطلاق الوجود على
 المسبب والنور ليس من باب الاشتراك اللفظي وكذلك ليس من باب
 النقل ايضا لان لم يلاحظ بين المنقول والمنقول عنه مناسبة

صطلقا فهو من باب الاسترாக اللفظ وان لوحظ ^{المناسبة}
 فهو من باب الحقيقة والمجاز وان كان المعنى الاول مجورا كما
 اشرط بعضهم فليس معنى الوجود في احد من المؤثر ولا لاثر
 مجورا كما هو ظاهر فاذ لم يكن اطلاق الوجود عليهما من هذه
 الابواب المذكورة فيكون من باب الحقيقة بعد الحقيقة
 وقد غفل القدماء كلهم من هذا الباب واختاره من انحاء ^{بالله} النار
 برهانهم في ظاهر البيان فاطلاق الوجود على المؤثر حقيقة
 في الرتبة العليا اولا وعلى الاثر حقيقة ايضا في الرتبة
 الدنيا ثانيا من غير ان يكون المعنى الاول متروكا ومن
 غير باب الاستراكين المعنوي واللفظي ومن غير ^{الحقيقة} باب
 والمجاز فاما ان المؤثر او جداثره في الرتبة التي دون رتبة
 لا من شئ ويكون المؤثر مؤثرا حقيقة في الرتبة العليا
 ويكون الاثر اثرا حقيقة في الرتبة الدنيا او جد وجوده
 وجود الاثر في الرتبة الدنيا فوجود الاثر وجودا للمؤثر في اثره
 الرتبة الدنيا حقيقة ووجوده وجود في الرتبة العليا
 حقيقة فاما ^{بالله} سبحانه موجود حقيقة في رتبة الازل ولا
 رتبة والمخلق موجود حقيقة في رتبة المخلق ولهذا المعنى

بيان اخر مخصوص لاهل العيان وليس ذلك لخط كل من له عيان
وذلك لانك عرفت مما ذكر في العصول السابقة ان الاثار كلها
مشتقة في ذات المؤثر بحيث لم يبق لها اسم وحرم لان الذات
عميت الصفات وهي اخص منها من انفتها وهي ليست غفرا
ولا عينها وعينورها واحد يدلما سولها من اثارها واثارها
ليست سواها وليست هي امتدادها ولا اندادها ووجدتها
وصفها ليست ضد الكثرة بحيث لا تتناهيها وتجمع معها في غير
معين لافها فرع الاثنتيثة بنحو من الالما، وهي مرتفعة
بين المؤثر والاثار فليست غير المؤثر ووجوداتها ليست
غير وجود المؤثر موجوداتها هي ظهورات وجود المؤثر
فالوجود حقيقته للمؤثر وليس غير المؤثر شيء موجود حتى
يتل ان وجوده لا يطلق عليه علم الحقيقة او على المجاز وجود
لها لا تعد مع المؤثر وليست غير وجود المؤثر مصطلقا
وجود كل واحد منها غير وجود الاخر وتلك العينية متحد
لا يبينها وبين مؤثرها فاذا هو هو فالوجود وجوده
ولا وجود لشيء غيره اذ ليس غيره موجود اصطفا وهو هو
وصفه لا شريك له فابن الحقيقة بعد الحقيقة وهو

التي بحقيقة النسبة لا شيء عنهم وعندهم مشع محض وليس ^{صرف}
 وليس معنى هذا القول بان المؤثر عين الاثر حيث ليس
 عن الاثر ان لو كان عين الاثر لكان الاثر هو عين
 الاثر كما لا يكون عنهم فهو هو ومنه ^{في}
 معنى الازل والسرمد والدر بالزمان واطلاقها واسماء
 تطلق على بعض مراتبها اما الازل فهو بعين الذات من
 حيث هي وليس كما زعم الزاعمون بانه اسم لماضي من
 اوقات الذات والابد لما ياتي اذ لا يعقل ان يمر على الذات
 وقت مطلقا اذ الوقت مما خلق بفعلها ولا يجري عليها
 ما يجري عليها ولا يعود منها ما هي ابديتها والسرمد والدر
 والزمان فكل واحد منها اطلاقا فربما يقال ان الزمان
 هو النسبة بين المتغيرات المقيدة فالاصدادات المشعة
 من تقدم مقيد على مقيد وثاخر مقيد عن مقيد
 وصفها الاصدار المشرع من كون الشيء للضادة هو
 الزمان والدر هو نسبة المتغيرات المقيدة الى مطلقها
 او نسبة المطلق الى مقيدان والسرمد هو وقت الذات
 من حيث هي مع قطع النظر عن مقيدان فبهذا ^{طلاق}

هذه الاوقات الثلاثة امور اضافية لا تخص بعالم دون عالم
 دون مرتبة فالنسبة المحاطة بين ما يصنع من الحديد مثلا
 زمان ونسبتها باسرها الى نفس الحديد هو وقت الحديد من حيث
 هو هو مع قطع النظر عن ظهوراته سرمد وكذلك نسبة الحديد الى
 الذهب والفضة واما المعادن زمان ونسبتها الى المعدن المنظر
 المطلق هو وقت المعدن المنظر من حيث هو هو سرمد
 وكذلك نسبة المعدن المنظر الى غير المنظر زمان ونسبتها
 الى المعدن المطلق هو وقت المعدن المطلق من حيث هو هو سرمد
 وكذلك نسبة الاصابع المفيدة بعضها الى بعض زمان ونسبتها
 الى اجسام المطلق هو وقت الجسم من حيث هو هو مع قطع النظر
 الى ظهوراته سرمد وهكذا نسبة الاصل الى الفرع بعضها
 الى بعض زمان ونسبتها الى امثال المطلق هو وقت امثال
 من حيث هو هو سرمد وكذلك النسبة بين اجزائ نسبة بعضها الى
 بعض زمان ونسبتها الى النفس المطلق هو وقت النفس
 من حيث هي هي سرمد بهذا الاطلاق لا يعقل ان يقال ان
 شيئ دهرية ولا سرمدية وهو محصور بالزمان لانها اوقات
 اضافية زمانيا يكون الوقت الواحد زمانا بالنسبة الى ما هو

رد هو بالنسبة الى ما دونه وسرمد بالسنة الى ما وقع فيه مع قطع النظر
 الى ما دونه كما سر اصله ونهذه الاطلاق يوجد في كلام المشايخ
 اعلم الله مقامهم ان الانبياء عليهم السلام زمانهم بالنسبة الى الله
 صلوات الله عليهم والا ناسي لهم زمانهم بالنسبة الى الانبياء
 عليهم السلام فظهر ان هذ الاطلاق لا يختص تلك الاوقات بعالم
 دون عالم بل هي جارية في جميع العوالم وفي جميع المراتب كما عرفت
 ولها اطلاق اخر وهو ان السرمد وقت للوجود الراجح والدر
 وقت للمجرات من العقل الى النفس تدل على بها مبادي
 التقاديات من الطبع الى المثال كما تدل على سبب عالم المحرقات
 بالسرمد وهو الوجود المقيّد والزمان وقت للاجسام ^{وكثيرا}
 ما يلحق بها مباديها من الطبع الى المثال وهذا الاطلاق بحسب
 الختبات المدها متان من حبان الدنيا باجمله بنهذه الا^{طلاق}
 يقال ان ليس لهذا الشيء صلا دهرية كما يقال ان المحاد والنبات
 والحجوان ليس لها دهرية وللانسان دهرية وليس للانسان ^{دهرية}
 هذه الاوقات المخصوصة بالمراتب وان كان الفاظها الفا
 الاوقات الاضافية بعينها ولكن معناها غير معناها لانها
 مخصوصة بالمراتب والاضافية غير مخصوصة كما عرفت كلها

البشر

فلا تغفل من هذا المقرر في استخراج المواضع الاستعمالات وتنوع
بين الكلمات وضع كل مستعمل في موضوعه بقرينة الحال والمقال
ولا تكون من المحاديين في الحال المستدلين على المطالب بصرف
الالفاظ التي يسمونها من الرجال فان ما يفتقر رجال يفقده
رجال اخر فتكون دائما في قلب الاحوال وان كنت بعد الشبه
على حقيقة الحال من المقرر بين الاطلايين من الغائبين
فاشرح في مقامك فكافي ما قلت للقول بالجملة وتذيق
للسرمد فما توقع الاهوت وهو فعلوت من لاه كباغ اي علا
وارتفع وترواواو والتا لمبالغة لشد عود ذلك المقام
عن المقامات الخلقية طارفتا عودتوه عفا وتذيق
التدبر الحقيقي باجبروت والملكوت فاجبروت عالم العقل وهو
ايضا فعلوت للمبالغة لظهور كبرياء الله جل وعز في الملكوت
عالم المقوس وهو ايضا فعلوت من الملك لشد ظهور العبودية
والمملوكية فيها وتذيق عالم الزمان بعالم الناسوت وهو فعلوت
من النسيان لشد غفلتهم عن مواضعهم الاصلية ولقاء
ربهم ومعاينة مراتبهم عليهم وتذيق بالملك من دون مبالغة
لان اهله تحب انفسهم ايضا طادهم رفود ويقلبهم والله اعلم

ذات البين وذات الشمال وهم غافلون
 في معنى البرزخ الذي ليس جوهرياً بين الجوهريين والذي هو
 جوهري بين الجوهريين نعلم ان لكل شيء ثلث مقامات مقام
 الفاعل ومقام الفعل ومقام المفعول فالمقام الاول مقام
 هو الشيء ومقام وجوبه واطلاقه والثاني مقام ظهوره الاول
 الذي هو مستبته ومعناه. ومقام رجحانه وصلوح ظهوره
 بالجزئيات والثالث مقام انجز في المقام الاول مقام
 الشيء لان اذا نظرت اليه تراه هو هو ولا تلتفت الى شيء
 من ظهوراته وصلوحها فيه ثم دون ذلك مقام الفعل
 الكل الصالح الظهور بالجزئيات فتراه ان شرط وجوده
 صلوح الظهور المحض من غير ان يات جزئ من الجزئيات فيه
 شرط وجوده نفي الجزئيات فيه بخلاف المقام الاول فانه
 لا شرط له مطلقاً بالبسته والمقام الثالث مقام انجز
 الشيء شرط وجوده ان ياتها في محلها مقتزنة ما فيها بصورها
 ومثال ذلك الماء المطلق والماء الصالح والالف المكتوبة
 فمرة تنظر الى المراد من حيث هو وتراه هو هو ثابت
 في محله ومرة تنظر اليه من حيث صلوح ظهوره بالالف وغيرها

ومنه تنظر الى الالف مفتحة مادتها بصورتها غير الحروف
 فالمداد المطلق هو المعاني من جميع الصفات الكلية والجزئية
 والمداد الصالح مقال عن الصفات الجزئية هو سر ^{ذات} ربح بين
 المداد وبين الحروف وواسطة بين وبينها ولكنه ليس ^{ذات} جوهر
 بين الجوهرين اعلاه سائر المعاني وادناه سائر الداني
 بل هو فعل العالي المتعلق بالداني لا شيء مستقل بين العالي
 والداني كما ان العالي ايضا ليس جوهر ^{والداني} فوق الجوهرين
 ليس جوهر تحت الجوهرين فليس هذه المراتب الثلاثة جواهر
 بل كلها جوهر واحد له ثلث مراتب فالمرتبة الاولى اذا نظرت
 اليها تراها هي لا ذكر لها معها انبثاقا وانباتا فلا
 يبقى جوهرين بعد صعودها اذا نظرت الى المرتبة الثانية
 تراها هي لا ذكر لشيء مادونها معها انبثاقا وانباتا فذكر
 بينها انبثاقا والمنفى معدوم لا بعد معها واذا نظرت الى
 المرتبة الثالثة تراها موجودة مثبتة في محالها وهي لا
 تباين بينها وبين المقامين الاولين وليس بينها وبين المقامين
 الاولين تماثل ولا موافقة ولا ضد ولا اندية وليس
 بيني الا ظهور المقامين في المرتبة الثالثة فليس جوهر تحت

المحوهرين واما معنى البرزخ الذي هو جوهر بين الجوهريين فلا بد
 ان يكون ثلثة جواهر احدها في غايته اللطافة وثانيها يكون
 بين بين وثالثها في غايته الكثافة فمثال ذلك الروح المحيوية
 التي في غايته اللطافة واحداً المجامع الذي في غايته الكثافة
 والروح النباتية التي حالها بين بين لا تكون بلطافة
 الحيوان ولا بكثافة المجامع هو برزخ بين الحيوة والبدن
 ولولاها لا يمكن للروح الحيوانية ان تتعلق بالسبد المحايي
 فتتعلق بالنبات اولاً ثم بوساطته بالمجامع ثانياً ثم بالثالث
 ثلثة جواهر خلاف المراتب الثلاث لجوهر واحد كما مر صفاها
 بالمداد فلا تقفل من هذا التفرق ان كنت من اهل التحقيق
 وتذكر في تلوه هذا التفرق الفرق بين الوحي والرحمة
 والمجاز والمطلق والكل والجزئي والفاعل والمفعول والذات
 والمطلق والمحدد وامثال ذلك مثال ذلك زيد قام ثباتاً
 مثال جيد او راجع الفصول السابقة تجد بها وافية
 ان شاء الله تعالى في معنى كل شيء لا يتجاوز ما ورد
 صدره قال عليه انما تجد الادوات انفسها ونسب الآلات
 الى وظائفها وقال جمع من الوصف الى الوصف ودام الله

في الملك انتهى المخلوق الى مثله بالحاجه الطلبي الى كماله فليعلم انه
 قد يطلق لفظ الفاعل ويراد منه الذات المطلقة كما قد يطلق
 لفظ الفعل ويراد منه الظهور الكل وقد يطلق الفاعل ويراد
 منه معناه الحقيقي وهو الذي بنفسه يباشر الفعل وقد يطلق
 الفعل ويراد منه معناه الحقيقي وهو الذي يتعلق بنفسه بالفعل
 ومثال ذلك زيد قام قتيلاً استعمال الاول يقال
 زيد هو الفاعل وقام هو الفعل وقبلاً ما هو المفعول ^{المطلق}
 ولا شك ان المراد من لفظ ^{الفاعل} هو زيد القاتل والمراد من لفظ
 قام هو الفعل ولكن لا بمعنى ان زيد ابتداء هو الفاعل
 للقيام والفعل ابتداء بذاته هو المتعلق بالقيام حاشا اذا
 لو كان زيد ابتداء هو فاعل القيام فكان فاعل القيام
 هو صفة الذاتية وصورته الذاتية والذاتي لا يتخلف
 لكان ولا يمكن ان يظهر باسم القيام من القعود والركوع
 والسجود وهذا خلف بالمباهنة وكذا لو كان ^{المطلق} فعله
 هو المتعلق بالقيام لما يمكنه المتعلق بالقعود والركوع والسجود
 فظهر ان فاعل القيام يجب ان يكون في مرتبة القيام
 والفعل المتعلق بالقيام يجب ان يكون في مرتبة القيام

لا يتجاوز ما وراء مبدئ ومبدئ هو زيد الظاهر في القاء
 والواو والميم لازيد المطلق والفعل المتعلق به هو الفعل
 الظاهر في آخر المذكورة لا الفعل الكلي في المظهر
 واحد وفي الخبر متعدد فزيد وقام وقبأ ما هي واحد
 مكتوب في اعلاه زيد وفي وسطه قام وفي اسفله قبأ
 فاما الفاعل والفعل والمفعول ولبيان اخر انه يجب
 ان يكون الفعل مطابقا للمفعول اذ لو كان الفعل ازيد
 من المفعول يجب ان يكون الفعل بلا مفعول والفعل
 فعل اذا كان له مفعول والا لا يعقل ان يكون فعلا
 والمفعول لو كان ازيد من الفعل كان يلزم ان يوجد
 المفعول بلا علته وهو غير معقول فيجب ان يكون الفعل
 مطابقا للمفعول من كل جهة بكل اعتبار والا لزم المنا
 السابقة واذا كان المطابقة مطابقة تامه من كل جهة
 بكل اعتبار لا يبقى جهة المخالفة بينها بوجه من الوجوه
 يرفع الاستثانة بالمرء لانها فرع الخالف ولو من جهة
 فاذا اريدت الاستثانة جاء الاتخاذ وكذا القول في
 الفاعل الظاهر بالفعل فاما الفعل والفاعل والمفعول

يعقل مطلق فالعقل والعاقلة والمعقول واحد والعلم ^{والعالم}
والعلوم واحد وهلم جرا والحمد لله رب العالمين فلا
يتجاوز شيء ما وراء صيد شرفا بين يديهم ويرعون انهم
يصلون الى ذات الله سبحانه وهم محصورون في حصار ^{مديهم}
ومشتها هم سبحانه بل رب الغرة عما يصفون ولام على
امر الدين والحمد لله رب العالمين ^{مراتب العلم تلك}
علم انطباعي وعلم اتحادي وعلم احاطي نعلم فرد ^{الضاي} لوجود
لان الفرد لا يكون بذاته فاذا في فرد بل ينطبع في مشاعر
شجرة المنفصل من شجرة المتصل فنتجها معمر بتلك الهبة
فندركه وعلم الفرد بالمطلق العالي اتحادي لان العالي
بذاته لا يتبدل في رتبة الداني وانما يتجلى بالداني بنفس الداني
فعله بالعالي ما ظهر في رتبة دونه وهو نفس الداني فوجدانه
نفسه بانه ظهور العالي هو خطه من معرفة العالي من عرف
نفسه فقد عرف ربه اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه سبحانه ايانا
في الاقان وفي انفسهم حتى يبتسبوا لهم انرا الحق وعلم العالي
بالداني هو العلم الاحاطي الا انهم في مرتبة من لقاء ربهم
الا انهم يكتبون محسوسا واذا فاه العالي ونفوذ في الداني

لا يبقى الداني مطلقا ويرسله الى عرصة الاستماع بحيث ^{يكون}
 العالي ولا يبقى معه وحنه وحنه فلا معلوم سوى العالي
 ولا عالم سواء اذ كل ما سواه مذكور فيه بنحو الاستماع اي
 استماع الكثرات فله علم بسيط احدي جهو علم وهو معلوم
 ووجوب مطابقة العلم مع المعلوم برفع الاستنباط منها
 من كل جهة بكل اعتبار كما مر في الفصل السابق من وجوب
 مطابقة الفعل مع المفعول فالتحدا العالم والعلم والمعلوم
 في جميع المراتب الثلاث وان اردت كيفيتها لا انطباع تفكر
 ان ذبذباته لا تنفذ في صدر كانه حتى يدركها بل بفضل
 من الشاخص شيء وينطبق في عينه والمراد من الفضالة
 وانطباعة ان الجليد يترد لحوته منجدة صافية ^{بصفاء} صقلية
 المرأة وصقا لهما وليس لصفها لون وشكل وكانت لا
 لوان والاشكال كاصنة صيفا فاذا قابلت الشاخص ^{في} حاد
 كل الشاخص ما يراها بالقوة من الالوان والاشكال مطابقة
 لما هو طاصل للشاخص من اللون والشكل فتكون صفها
 طوثر بلون الشاخص متكله وبكله وهذا هو المراد ^{من} الفضال
 الشبح من الشاخص وانطباعة في العين وليس المراد ان

ان من نفس الشاخص بفضل شئ وبطبيعيتها وما كان
والعين كلاهما من الزمان وبجوها وقت واحد ^{لنفس}
العين لون وشكل تكون ملونة متحركة في وقت المقابلته
دون سائر الاوقات فاذا تجتمع العين بلون الشاخص
وتثبت بغيره تكل الروح البخاري الذي في العصبية
المجوفاء التي وراء الجليدية وتخرج من كونه اللون ^{طال} شكل
المطابقين للونها وشكلها فيتصفا الروح البخاري بغيرها
ويتلون بلونها ولم يفضل من نفس الجليدية شئ كما عرفت
احال من الشاخص الخارجي والعين فاذا هبنا الروح
البخاري تتلبس الهيئته وتلون بذلك اللون بكل بفضل ماله
بالفعل من اللون والشكل ما يكون كما هي في المحس المشترك
الذي هو المحيوة المستغلة في الروح البخاري وتخرج ^{من اللون} فيخرج
والشكل المطابقين للونه وشكله ولما كان المحس المشترك
برزخا بين الزمانيات والمثاليات له حالة زمانية ^{حالة}
مثالية يمكن حفظ الصورة الحاصلة له في الجملة ^{الصورة} بتدبير
زمانا قليلة بعد المقابلة الزمانية لذلك تدبر المظهر النازل
حظا والسعلة الجواله دائرة ولم يمكن حفظ الصورة منه

مدبره لا ينزله من مثالها صرنا محيطا بالزمان فاذا اهتمنا ^{المشترك} ^{الحسن}
 بتلك الهيئة وتلون بذلك اللون يكون من جهة العبادات ^{كلا}
 كلا للمثاليات بكل احوال المثالي وبمخرج منه ما ينبر
 بالفترة مطابقا لما به بالفعل ولما كان احوال من المثاليات
 الصرفة كان مصهنا للزمانيات فابرها فبدر الصورة
 احوالها صفة حين المقابلة وبعد احوال ولا يخرج بعد الى
 مقابلة مطلقا فاذا اهتمنا بتلك الهيئة وتلون بذلك اللون
 يقال انه مدبر وليس معنى ادراكه الا ذلك ولا ينفصل من
 نفس الشاخص ولا من نفس العين ولا من نفس الروح
 التجاري ولا من نفس الحسن المشترك شي فاما هذا العلم والعالم
 والعلوم كما كانت المدارك السابقة ايضا حالها كذلك
 فاذا حصلت الصورة في احوال بكل بفضل ماله بالفعل
 المعنى المطابق لتلك الصورة الذي كان كما من في الواسطة
 فنتهيها الراهنة هي الهيئة المطابقة للصورة الخيالية قد
 المعنى ليس بصورة وليس له صورة طارئة زائفة ولا
 مثالية ومثال ذلك صورة فرار الشاة من الذئب
 وصورة اقبالها الى سحلتها تلك الصورة تقع في المدارك

الزمانية والخيال جميعا ولها خارجية وانما معنى مدافعة الذات
 وهو في الشاة ومجبة الشاة لتخلتها لغيره صورة وانما
 تثبت الواهي تلك المعاني من تلك الصور فبذلك يعرف
 ان الواهي اعلم مقاماً من الخيال في عالم المثال ولا يفصل
 من نفس الخيال شيء كما عرفت اتفاقاً فادركت الواهي المعاني
 مفترقة بالمواد الصورية تشكل القوى الكامنة في العاقلية
 وتستخرجها منها وهي الصورة المجردة عن المادة الزمانية
 وهي العداوة المحض والمحبة المحض من غير آثارها
 بالمادة الزمانية فادركت العاقلية الصورة المجردة
 تشكل بفصلها بالالفعل المعاني المجردة الكامنة في العاقلية
 وهي المهيكل الى الشيء المحابس وعن الشيء المخالف فادركت
 العاقلية تلك المعاني المجردة عن الصور والمواد الزمانية
 شكل النفس المكتوب بالدهنية وتستخرج منها الصورة
 المجردة عن المواد البرزخية والزمانية وهي الهيكل المطلق
 فتدرك النفس بدهنية ما مرددتها هو الصورة الحاصلة
 لما اثاره من لونها المستودعها وهي ليست بشيء خارج
 عن كينونة النفس بل كانت شاعرة ووجدت نفسها

مصورة بصورة ثمر بالغا في أي صورة وتلك الصورة
 هي علمها الحاضر لديها وهي معلومها والعالم هي النفس المصورة
 والنفس المصورة هي نفس الصورة فالحذا العالم والعلم والمعلوم
 كما كانت متحد في العلم الاطالي والافلاكي في
 معنى التقدم في الوجود والناظر في الظهور فليعلم ان المراد
 بالتقدم والناظر هو التقدم والناظر الرتبة لا الزمان
 فلا يكون وقت التقدم غير وقت المؤخر وليس التقدم
 غير المؤخر وليس الوجود غير الظهور اذ لو كان كل منهما
 شئ مستقل وقت بوقت خاص به لكان الشئ موجودا
 ممتازا قبل ظهوره ولو كان موجودا ممتازا قبل الظهور
 فلا يحتاج الى الظهور هذا وليس معنى الظهور الامتناع
 فالمعنى المراد ان للاشياء مراتب شتى بعضها فوق بعض
 وقد قدر الله سبحانه من لطيف حكمته ان يظهر المراتب
 الثامنة العالمة من المراتب التي هي ادنى منها فان ظهر
 منها كان في مرتبة المحصورة بمراد وان لم يظهر منها لم يكن
 شئ مطلقا في عالمه مثلا لا بد من اذ وعقل وروح ونفس
 ولحم ومادة ومثال وجسم ويكون حجة ادنى مراتب وقد

تدعى الله حتى تدره سبحانه ظهور المراتب التي فوق حجة
حجة عالم يكن له جسم هناك يكن له المراتب العالية في
عولها فاذا وجد له هنا الجسم واستكمل المراتب الجمانية
تعلق به المثال فالمثال مقدم على الجسم وجود الان ^{تنبه}
موقر رتبة الجسم مؤخر عنه ظهور الان ولو لم يوجد الجسم
لم يظهر فيه المثال فالجسم مقدم على المثال ظهورا وموقر
عنه رتبة وجودا فاذا استكمل المراتب المثالية تعلق به
الطبع والم يكن له مثال اولالم يكن له طبع ثانيا فالطبع ^{مقدم}
عليه وجودا ورتبة وموقر عنه ظهورا فاذا استكمل المراتب
الطبعانية تعلق به النفس عالم يكن له طبع اولالم يكن له
نفس فاذا وجد له طبع وجد له نفس والنفس ^{مقدمة} عليه
ورتبة وموقر عنه ظهورا فاذا استكمل المراتب النفسانية
تعلق به الروح والم يكن له نفس لم يكن له روح فالروح
مقدمة عليها وجودا ورتبة وموقر عنها ظهورا فاذا
استكمل المراتب الروطانية تعلق به العقل والم يكن له
روح لم يكن له عقل فهو مقدم عليها وجودا ورتبة وموقر
عنها ظهورا فاذا استكمل المراتب العقلانية تعلق به

العزاد فهو مقدم عليه وجوده فهو منزه عن ظهوره وهكذا سائر
 المراتب التي هي فوق ذلك ما لم يكن المراتب الداني منظر
 عليها المراتب العالية فالوجود ما لم يظهر لم يكن بالفعل ويكون
 في قوة الداني لانه بعد نزوله في الداني صار بالقوة فاذا
 ظهر من الداني صار بالفعل واذا صار بالفعل صار مقدما
 فاذا صار مقدما كان من وراء حجاب الداني مجده فاذا
 ظهر آثاره من الداني ما يناسبه من مفصلة فالحبة المربعة
 كانت واحدة والمحبوب المحصورة كانت متعددة وسال
 ذلك للتوضيح ان المحس الحسرت لم يكن قبل الجسم فاذا وجد
 الجسم وجد المحس واذا وجد ذرع في الجسم تابعا وهو حبة
 واحدة بالفعل دراية محسنة ونبتت آثاره من الجسم فظهرت
 حبات متعددة محسنة من السمع وحبة من البصر وحبة
 من الشم وحبة من الذوق وحبة من اللمس فاذا ارذع ذرع
 محبذ في قوس الرزق فاذا اعاد وحصد تابعا عاد الكمال
 مفصلا يكون له انواع الادراكات فما لم يكن له مشاعر
 حسية لم يكن له كال ادراك سمع وبصر وشم وذوق ولمس
 مطلقا وان كان في نفسه بعد خلق الجسم كان ادراكا مطلقا

بالادراك
محملا بالفعل وان كان له مشاعر حسية فهو يمد بها
ويكتب عنها الادراك لنا المحسوسة فالرقل والصعود
لبيان وقته هو دائم الرقل بالامداد وهي ^{الصعود} دائم
بالاكتساب فالرقل والصعود حقيقة خط واحد ^{اعلاه}
الرقل والامداد واسفله الصعود والاكتساب وانما
مثلها لقوسين لان طريق الرقل غير طريق الصعود ^{والمنحني}
المرزوع غير الجيوب المحصورة وتختلف الامثال ^{لحسب}
اختلاف الانظار فكذلك اذا وجد النفس في البدن ^{تكون}
في عالمها ادراكه محضه اشرفت بفعلها في اشاعر المثالية
ولها اشراق واحد مبهم وهو المعبر عنه بالجبر المرزوعه ^{فان}
درغمت في اشاعر المثالية بطلت فعليتها ^{الخاصة} لها
في عالم النفس وتطبعت بطبع المشاعر ^{فان} انبت ثانيا
ارضعت بصيغتها ونهت هينا فاتفق القوة العاقلة
يصير الادراك المطلق مدركا للمعاني المجردة وفي القوة العاقلة
يصير مدركا للصورة المجردة وفي الموهمة يصير مدركا للمعاني
المقتزنة وفي التخييل يصير مدركا للصورة المثالية وفي المتفكره
يصير متفكرا في الصور والمعاني وكذلك قال اذن يصير مدركا

للاصور

للاصوات بوساطة الحس المشترك وفي العين بصير^{مدركا}
 لدوشكال وفي السمع بصير^{مدركا} للمسموعات وفي اللسان
 بصير^{مدركا} للمذوقات وفي الاعضاء بصير^{مدركا}
 للكيفيات فاذا انزل في الدلائل انزل فيها ما وان^{صعد}
 صعد مفضلا عما يجمع هذه العلوم المختلفة كالجملة
 المرزوعة اذا زرعت كانت صيغة واحدة انبتت و^{صعدت}
 صارت مفضلة ذات دوختر واغصان و^{صعدت}
 واوراق وازهار وثمار مختلفة فكما كانت الارض
 المرزوعة صيغاً متارة مقبلة كانت الكالات اكثر وكما
 كانت اقل اثارة وسقيا كانت الكالات اقل وقد^{الفقد}
 من البيان كاف في نوع الحسلة انشاء الله تعالى و^{عليه}
 التوقيع على هذا الاصل الاصيل في جميع المراتب ولعلك
 عرفت من هذا البيان انه ليس لكل جسم وكل شخص^{المراتب} جميع
 العاليات لان كل مرتبة عالمة لا تظهر في الدائرة الا بعد الا
 سكمال التام فرب جسم لم يظهر فيه الا النفس النباتية
 كجسم الاسماك وروبي جسم لم يظهر فيه الا النفس الحيوانية كجسم
 الحيوانات ومن على ذلك سائر المراتب بالبينته الى الاجسام

فكل حيز رزعت في حيز حصدت في عالمها والافلا فلما
الكلام الى هنا ادى ان اشهر الى نوع مستند عود الممازجة
وعود المجاورة لانه لا يخلو في هذا المقام من المناسبة
فاحسن لها فضلا اخر ^{اللفظي} وليعلم ان هذه
استمالين ومن لم يفرق بينهما واراد الاستدلال من
لفاظ علم مراده فليعلم يقع في كثير من الموارد ويحيط
حفظ العوار ولا يدري ما يقول ولا يعلم ان استدلاله
الى ما يقول فوق انت ان اردت ان تصل الى الماحول
فربما يطلق لفظ عود الممازجة ويراد منه عود المقدمات
الى مطلقاتها لانها فيها معدومة وليس المراد من الممازجة
بطلان صورة المقدمات ومصادها بل المراد ان الظاهر
الظهور من الظهور والمطلق اولى بالمقدمات من نفس المقدمات
والسبب الظهور من المركب من نفس المركب لان ^{السيط} وحدة
ليست بوحدة مصادة للكثرة بل وحدة وحدة فوق وحدة
الاعداد راصدها وكراتها فالاسرط له يجمع مع جميع
السرط وما لا صورة له يظهر في كل صورة ولا وحدة صورة
ما يجلبه فالمقدمات مع ما لها من الحدود ويظهرها في ترتيبها

لما رتبة مطلقاتها معدومة معها فالما رتبة لهذا
 الاستعمال لا يختص بعالم دون عالم ولا بشئ دون شئ
 فالجمادات يعود الى الجماد المطلق عود لما رتبة والنباتات
 يعود الى النبات المطلق عود لما رتبة والحيوانات يعود
 الى الحيوان المطلق عود لما رتبة والا ناسخ يعودون
 الى الانسان المطلق عود لما رتبة والانبيا عليهم يعودون
 الى النبي المطلق عود لما رتبة والائمة عليهم يعودون
 الى امر الله عود لما رتبة ولا شأن لغير المراد من المما رتبة
 بهذا المعنى بطلان صور المعقيدات لان ذلك قد ^{بطلان}
 اختلف والار والسموات والعقارب ويلزم ذلك ان يكون
 ارسال الرسل وانزال الكتب والاوامر والنواهي والقرآن
 والوعيد لعوا وعبثا ونقالات الله عن ذلك علوا كبيرا
 وربما يطلق لفظ عود المجاورة ويراد منه شئ كل شئ
 في وقت ومكان من هذا المنظر والاعتبار لا يمكن ان يتغير
 شئ من الاشياء عما هو هو فاذا نظرت بهذا الاعتبار ترى
 الاشياء ثابتة ساكنة لا تتحرك بشئ عن وقت ومكان ابدا
 ابدا فلو نظرت الى الخمر ورايت انها صارت خلا على هذا ^{اعتبار}

لم ينظر الخمر مثلا حاشا بل انظر غرا ابدأ في وقتها وبقاها وبقاها
الخاص بها مثلا اربعون يوما فاذا اصارت بعد ذلك
حلا ينظر اخر لم ينظر خلا هذا النظر في ثابته في اربعين
يوما ابدأ في الامكنة التي كانت في ذلك الوقت فكل ما ينظر
الاربعون غيرها كذا لم ينظر الكائن منها غيره فالخمر عر ابدأ
والنخل صر ابدأ الكل واحد منها وقت طام ومكان طام لا يجاوز
وقت حال جميع الموجودات على ذلك ترى كلها ثابتة في محالها
ابدا ولا يعثر عليها غير واحد سرمد فالعقيد معتد
في وقت ومكان والمطلق مطلق في وقت ومكان وكل شيء ثابت
في وقت ومكان حتى الوقت والمكان فلهذا يرجع هذا ^{اعتبار} الابر
شيئ شيئا ابدأ ابدأ وكل شيء مجاور وقت ومكان سرمد
مفود الاشياء، هذا الاعتبار عود مجاورة ولا يخص ^{المعنى} هذا
وهذا لما ظهر هذا الاستعمال ايضا لعالم دون عالم و
دون شيء منهذين اللماطين لا يعقل العالم الحكيم ان ^{لبعض}
الاشياء، عود المجاورة ولبعضها عود الممازجة اذ كلها
باللحاظ الاول عودها عود ممازجة وكلها باللحاظ الثاني
عودها مجاورة ولا يعقل بهذين اللماطين ان لبعض

الاستاء محاوره ولبعضها مما رتبة ما يقال ان لبعض الاشياء
 عودا محاوره كالانسان ولبعضها عودا الممازجة كالحيوان
 من قصد من ذلك غير اللحاظين المذكورين وان كنت
 مصرافى هذا التفرق مع ظهور الفرق لا في قد اعيت نفسي
 في سنة سبع سنين وازيد وكملت مع احد في هذه المسئلة
 فاندريت على ايقافه على هذا التفرق فكنيت في حالات
 الكلمة فاعلم بان هذا الفرق فرق ظاهر غير خفي على احد
 فلما طرحت المسئلة عند غيره وابتان امثاله كثير من
 من ذلك لما رايته ان الكلمة تجزئ الانسان الى المباحث المنه
 عنها في الاحبار فاسئل الله ربى ودبر ان يوفقنى واباه الى
 الطريق الصواب بالجملة فالمجاورة الثابتة لبعض الاشياء
 دون بعض والممازجة الثابتة لبعضها دون بعض غير المحاور
 والممازجة في اللحاظين المذكورين فلعنهم في الدنيا والآخرة
 حالات بعض العوالم فليعلم ان من العوالم ما يكون الماثر
 واوقاته تدرج بمراتب كاهو بين كعالم الزمان وعالم المثال
 كما في بعض الفصول السابقة ومن العوالم ما يكون اوقاته
 طوابعه وليست بمراتب بمراتب كعالم السموات فافهمها

فما يكون فيه الاوقات تدبر حجة عرضة لمرات عديدة على
 بساطة ولا يكون مولود فاذا اقتضى الحكمة وجود مولود
 بواسطة قرآن من القرانات حدث مولود وسر عليه اوقات
 عديدة الى اخر عمر الذي اقتضى الحكمة بواسطة قرآن اخر ضد
 القران الاول فثبت للمولود وطلبت صورته عاد
 الى ما من ربي عود مما زجر كما كان اول مرة لان كل شيء يرجع
 الى اصله فاصل هذا المولود بساطة عالمه فعاد اليها كما
 يدعى في بعض اجزاء عالمه عاد في بعض اجزائه الاخرى وقد
 وطلبت صورته تلك يكون بعد في الاوقات اللاحقة وان
 صورته محفوظة في اوقات وجوده بالماظا السابق بالمعاد
 والنباتات والحيوانات والابدان العوضية للاناسي
 كلها عودها عود مما زجره من بطلان كما ترى واي العين
 الهالم تكن في اوقات عديدة ثم كانت من البساط في اوقات
 عديدة ثم صدت وعدمت في اوقات عديدة وعادت
 الى البساط كما كانت اول مرة وقد سرح ذلك حديثا من المولى
 عليه السلام في اقسام النفوس الثلث وهو مشهور عندنا والمحمد
 لله وامدح الانسان الاصل فلم يكن من هذا العالم التدرج

ولا من عالم المثال لا انما بعنا له نذر مخبات بل هو موصول ^{عالم}
 الدهر الذي هو عالم الاناسي وليس اوقانه نذر بحسب ^{كان}
 فيه كائن فلا يمر عليه وقت حتى يكون معدوما في الوقت
 الثاني وان لم يكن فيه كائن فلا يمر وقت حتى يكون في ذلك
 الوقت فاذا عادت به الانسان في عالم الدهر الثاني
 عاد عود مجاورة لا عود مازجة لان عود مازجة يحتاج
 الى سرور اوقات وليس في عالم الانسان سرور عرضي
 مطلقا فلا يكون عود مازجة بخلاف الحيوانات والنباتات
 والمعادات سواء كانت عرضا للانسان او للامنياء او للامنة
 عليهم السلام او غيرهم من المخلوقات لانها كلها مخلوقة
 في هذا العالم المنذر بحسب الاوقات فاذا عادت عادت
 الى ما منه بدت عود مازجة لا عود مجاورة لمن رجع
 الانسان كائنا الحيوان والنبات والمعاد في المخلقة فهو
 قائل بطلان الجنة والنار في الحقيقة لان العود يكون
 كالسبب وعود الحيوان والنبات والمعاد عود ^{بطلان}
 وفساد وليس لها حبة اخلا ولا نار من عند الانسان
 في عودها فذهب الى بطلان الجنة والنار من حيث

لا يعلم وليس في ذلك الا لاجل عدم معرفته للاشياء وزعم انه
كالمواليد الثلاثة في الخلقة فان نرى من القول بطلان
الخبث والنار ظاهر اياها كلبتي ثابت في محله كما مر في
المحاذات السابق فلم ينبر منه حقيقته لان بطلان الصورة
عن شيء في ان لا يتا في شئها في ان الاول كان ^{بطلان}
صورة الحيوان والنبات والجماد في ان لا يتا في شئها
في الائنات الاول ومع شئ صورها في الائنات ^{الما}
ليس لها الخبز الخلد والنار وشئها في محالها لا يتا في
فناءها وفناءها وعدم خلودها من زعم الاشياء ^{مثلها}
في الخلقة في البدء والعود فهو قائل بفناء الاشياء
وفناء الخبز والنار وحقيقته من حيث لا يشعر لان ^{شئ}
في ان لا يتا في عدمه في ان اخر كالحیوان والنبات ^{والجماد}
فالمراد من شئ الاشياء في الخبز والنبات غير معنى
شئ الا مثله من الحيوان والنبات والجماد في
اماكتها وفناء جواهرها ولا يقنع جوهه يدب الاشياء
كما يقنع جوهه يدب الحيوان والمراد من الحيوان هو
الجوهه هو فان ما هذه وليس المراد من الا مثله

المطروحة في الاماكن والافاق كاذمة بعض الزاعمين
ثم قاس الانسان ايضا على غيره من الحيوان والنبات
والجماد وزعم ان الالهة المطروحة الانسانية واصل
الحيوانية كما ينبغي اصل جوهر الحيوان بالجملة فالفرق بين
الانسان وغيره ان الانسان المحقق باق ولا ينبغي جوهرا
ابدا بخلاف غيره من الحيوان والنبات والجماد فانها تفنى
جواهرها وتبقى مشكلها المطروحة وهي ليست بحيوان ولا
نبات ولا جماد وان اردت انهم المعنى في الجملة فاعلم^{بالفضل}
الاتي فانزكافي في الاشارة الى المطلوب لاهل الاشارة
ولا يمكن رسمه كما هو في العبارة ولنعلم ان المركب
اما يكون مركبا من الاشياء المستقلة قبل التركيب واما يكون
مركبا من اجزاء وكسور لم تكن قبل التركيب فحكم كاذم لم
يعودون يرجع كلتيه الى بدنيان كان بدوه من الاشياء
المستقلة قبل التركيب يكون عوده ايضا اليها فتبطل صورته
ويفقد كونه بل هو في الواقع ليس بشيء واحد حقيقيا في حال
كونه وعينه وليس في تلك الحال ايضا الا كالحل في اشخاص^{عددة}
من الزلع حتى من احبنا من مختلفين فتقول محبس واحد وليس

الواحدة ذلك الا واحد عرضي وهو عند الله سبحانه ليس بواحد بل هو
اشخاص متعددة لكل واحد مبدء ومنتهى ونواب وعقاب
لا تزدوا الله وزدا اخرى فكذلك احوال في كل مركب من شيا
مستقلة ليس هو واحد حقيقى عند الله سبحانه وان كان
عند اجهل شئ واحد فالنبات مثلا حين كونه نباتا
ليس شيا واحد اما ترى انه مركب من ماء وهو قبل كونه
شئ مستقل ومن تراب هو قبل كونه شئ مستقل وكذا من
وهو كذلك فهو حين كونه نباتا يكون كجس واحد غير
اشخاص عديدة فاستقر تحق الماء في زاوية وتحض التراب
في زاوية وتحض النار في زاوية وتحض الهواء في زاوية فان
عذب النباتات بعذاب واحد فقد ظلم الكل وان عذب
بعذاب واحد من اجزائه فقد ظلم الباقي فامثل المطر وحسنة
النباتية وان كانت تاتى في حالها لا تزل ابدان
لروح الارستام ولكن كل مثال مركب من ثبوت وعدم
رفاله من مثال النار والهواء والماء والتراب وليس
شيا واحدا بل هو اشياء اربعة كل واحد منها مثاب
بشوايه معا فبقا به وكذا الحال في احيوان عرقا جوف

فانما ايضا مركب من اشياء مستقلة قبل وجوده وكذلك الحال
في يد الانسان الرضى فانه ايضا مركب من اشياء مستقلة
قبل وجوده بل هو مركب من مركبات عديدة كل منها مركب
من اشياء مستقلة قبل التركيب اما ترى ان مركب من محوم
الحيوان المركب من النباتات المركبة من العناصر الظاهر
هذه المركبة من العناصر الجوهرية وهي اشياء مستقلة قبل
تركيب تلك المركبات متفاهة هذا المبدأ الوضعي عرض ^{الاعراض}
الناقبة منه محض مراتب بل ان اردت عددها اكثر من ذلك
لا يمكن فالمثال المطروح منه هو عرض اعراض مستقلة
الى ان يصل الامر الى اصول الاعراض وتلك الاصول
هي اشياء مستقلة واما يد الانسان الاصل الذي ^{يتألف}
شوايب واحد يعاقب يعقاب واحد به يكون الانسان
اشياءا فهو المركب من الاجزاء وكسور لاص اشياء وتلك
الكسور ليست بشئ مستقل قبل تركيب الانسان بل توه تلك
بالكسور حين وجود الانسان لا قبل ولا بعده والانسان
هو الخوض الحقيقي الواحد وبغير كسور لم يتعدد ^{لها}
ليست باشياء متباينة وان اردت المثال من هذا العالم

فلم يوجد له مثال لأنها كلها مركبات من أشياء مقبداً لها و
مطلقاً لها كلها ولكن المثال المقرب من جهة من الجهات
العشرة فالثمانية عشرة واحدة مركبة من عشرة أعشار فإن ^{نقصت}
مهما واحدة لا تبقى العشرة فتبقى تسعة وإن زدت عليها
واحدة بقيت إحدى عشرة ولكن بين المثال المطابق إلا الإنسان
المحقيق عينه ما يرى أنه ان نقصت من العشرة واحدة
تبقى تسعة أو اثنين تبقى ثمانية أو ثلث تبقى سبعة وهكذا
وليس حال الإنسان كذلك بل إن فرضت نقصان جزء
من أجزائه لا يبقى بعد النقصان شيء مطلقاً وذلك محض
فرض والا لا يمكن نقص جزء من أجزائه أبداً في الحكمة لذلك
صار الإنسان مخلداً في الملك دون ما حيوان والنبات والجماد
وصار عوده عوده مجاوزه بخلاف عود غيره من المذكورات
فإن عودها عود مما زجرت فالحاصل أن كل مركب من ^{أشياء}
كان عوده عوداً من جهة وكل مركب من كسور وأجزاء
كان عوده عوداً مجاوزه والنقل كالقائدين القائلين
أن كليتي ثابت في حد ومقامه بالنظر إلا على فلم يصري
شيئاً كما مر في الفصل السابق بأن الجزء إذا صار خلاصاً

خلا بالنظر الزماني ولم يصر الخمر خلا بالنظر الدهري^{لا}
 الخمر خمر في وقتها ومكانها ابدًا ولم يتغير داخل خل في
 وقتها ومكانها ابدًا فثبت بالنظر كلشي محدد في الملك
 وكلشي عوده محدد مجاوزة لا محالة لان الجواب من
 هذه المقالة تدبر في الفصل السابق واسبر هنا بجواب
 مختصر وهو ان الخمر ينظر الدهري لم يصر خلا سلما
 ولكن ليست هي في حال ثبوتها في محلها كانت مركبة
 من العناصر المتعددة التي في ضمنها وكان ماؤها غير
 ترابها وما غير هواؤها وهي غير تارها فهي ليست بوحدة
 وانما هي اربعة اشياء واربعة اشخاص متحدة في مجموع واحد
 وهي عند الله سبحانه اربعة اشياء وكذا محال في النباتات
 والحيوانات فلا تذهب بل بالمقالة في المذاهب
 الساطلة وكى في امورك على بصيرة وضع كلشي موضعه
 ان قدرت والاف لم فرويات الذهب فانها تكفد
 ولا تطلع كل من يلو^{ان} من الحسبة شيئا لا يطلع عليه عليه
 في معنى ان الظاهر عنوان الباطن ويشع
 تحقيق ذلك في اجملة تليق بالكل كلمة محكمة صدرت

عن الحكمة لا تدرك في حقيقتها ولكن في تعبير موصفها
اشكال لا تدرك من المناق اعمالا حسنة وهي بالنظر
الظاهر ظاهر المناق ولا تدرك ان باطنه كقو حيث
فاعاله ليست عنوانا للباطن وكذلك ترى المؤمن ^{بعض}
وعصيانا ليس عنوانا للباطن لانه خبيث الفعل ^{طوب}
الذات وشرح ذلك انه لا تدرك الظاهر عنوانا للباطن
والمراد بالظاهر هو الصورة والمراد بالباطن هو ^{المادة}
ولا تدرك ان اذ اريت صورة لطيفة تحكم على مادتها ^{للطامة}
كصورة الباقوت مثلا واذا اريت صورة كسيفة تحكم
ان مادتها كسيفة كصورة المدر مثلا وهذا السر لا
ستر عليه ان لم يكن للشيء ستر بخلاف ما اذا كان له ستر
فان الحكم من وراء الستر شكل ولا يقدر عليها الا المطلع
على الحقائق والعوارض والجواهر والاستار اما ترى
انه لو جعل الباقوت في حرق عذرة باية قبيلا لا يجوز
الحكم على الباقوت بظاهر العذرة ولو جعلت العذرة
في صندوق مرصع لا يجوز الحكم على العذرة بظاهر الصندوق
والعالم بالحقائق يخبر بان هذه العذرة بظاهر الصندوق

والعالم بالحقائق بخبر ان هذه العذرة الباطنية منها ما هو
 كذا وكذا وكذلك بخبر ان هذه العذرة الباطنية منها ما هو
 مستغنى وربما يتجرأ بحال عن توصيفه وهو بخبر عن الواقع
 فاذا عرفت ذلك فاعلم ان العصيان ليس بظاهر المؤمنين
 وانما هو ظاهر حماد بن عيسى العريضة او ظاهر بنات بنات العريضة
 او ظاهر جواد بن العريضة بدو منها وعود اليها
 وليس من المؤمنين ولا يعود اليه مطلقا وكذلك طاعة الكافر
 ليست منه ولا اليه وانما هي من حماد بن عيسى او بنات بنات
 جواد بن عيسى وظاهره في الكفر والغش والعصيان لا
 غير وفي هذا المعنى اخبار كثيرة لا تشرع عند الظاهر
 العلانية و صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
 وسبعهم المنتجبين ولعننا الله على اعدائهم اجمعين
 هذه اصول مهم في شرح الحكمة ولعمري لا يكاد يعرف
 مسئلة من مسائل الحكمة الا لها فانظر فيها واتقنها ثم
 تخرج عليها المتفرعات وقل ما تشاء من هذه الاصول
 فرع من الفروع ونحو لا يكاد يعرف مسئلة الا بها ليس
 مرادى ان كل من اراد الحكمة لا بد له من الرجوع الى كتابه

هَذَا حَاشَا وَإِنَّا أَصْفَرُ مِنْ أَنْ حَظَرَ سِيَالِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ
سَرَّحِي أَنْ الْمَسَائِلَ الْحَكِيمَةَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَصُولَ وَهِيَ أَصُولُ
مَوْجُودَةٍ فِي كِتَابِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ وَلَسْتُ أَنَا
بِوَاضِعِهَا فَكُلُّ مَنْ عَرَفَ شَيْئًا مِنَ الْحِكْمَةِ فَقَدْ عَرَفَ هَذِهِ
الْأَصُولَ وَإِنْ لَمْ يَدْرِ أَمْلَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَسْمِ وَمِثَالِ ذَلِكَ
أَنْ الْقَوِيَّ يَكْلِمُ بِالْعَرَبِيِّ وَلَمْ يَقْلُصْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَعْرَاجِهَا
وَإِنْ لَمْ يَدْرِ كُلُّ فَاعِلٍ بِرُزْعٍ وَكُلُّ مَفْعُولٍ بِمَنْصُوبٍ وَكُلُّ
مَصْنُوفٍ إِلَيْهِ مَحْرُودٌ وَكُلُّ النَّاسِ سَيَكْمُونَ بِقَاعِدِهِ
عِلْمُ الْمُبْتَزِّانِ وَإِنْ لَمْ يَدْرِ كَثْرَتُهُمُ الصُّغَرَى وَالْكُورَى
وَالنَّبْجَةَ وَتَدْنَمُ ذَلِكَ فِي عَصْرِ يَوْمِ الْاِحْتِمَالِ الثَّانِي عَشَرَ
مِنْ سُورَةِ مِصْبَاحِ الْمُبَارَكِ
مِنْ سَهْوِ سَهْوَةِ ١٢

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَتَابَعَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ
أَعِدَّ لَهُمْ أَجْرَهُ

فرق و هذا الدعاء شهرين في كل يوم اربعاء مرة
 رزقه كثر افر العلم او ليل قال سعادنا و مولانا و ملاحنا
 كريم بن ابراهيم روحنا فدلا لقد جربته و وجهته و رت
 انسى خطي هكذا استغفرت الذي لا اله الا هو
 الرحمن الرحيم الحي القيوم بديع السموات والارض
 ذا الجلال والاكرام فرجميع ظلم و جرم و سراف
 على نفسي و اتوب اليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الأئمة عليهم وعلى شيعتهم
الهادين ولعن الله على أعدائهم المانعين الى يوم الدين وبعد
يقول العبد الخاسر بن محمد جعفر الباقر الشريف الطباطبائي القمي
ان قد امرني بلوائد قراوى وبولائد استقراوى وبصالح دعائه
افتقارى في داري هذه ودار قراوى ان اشرح الحديث الذي ^{صد}
عن مصطفى الوحي ومعدن الرحمة صلوات الله عليه في جواب كميل
وانا وان لم اكن اهلا لذلك ولكنى استمد من باطن الامر سلمه الله
وابقاه ومن كل مكروه وقاه وارجم من الله سبحانه ان لا ينجيني بركته
والكفى في ذلك بالاشارة لانه سلمه الله ليستغنى عن تكرير العبادة
والحمد لله وذلك الحديث هو الذى سئل كميل مولينا امير المؤمنين
عليه صلوات المصلين حين ارد فر على ناقته فقال ما الحقيقة قال ^{عليه}
مالك والحقيقة فقال اولست صاحب شرك قال بلى ولكن يوشح
عليك ما يطفح منى فقال كميل او مثلك ينجب سائلوا قال امير المؤمنين
عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال كميل ذى
بياناً قال عليه السلام محو الوهوم وصحوا المعلوم فقال كميل ذى
بياناً فقال عليه السلام هتك الستار لعلة الشرف قال وذى بياناً

قال عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني بياناً
 قال عليه السلام نودا شرق من صبح الافل فيلوح على هياكل التوحيد
 اتاه فقال زدني بياناً قال عليه السلام اطفئ السراج فقد طلع
 الصبح انتهى ومن المعلوم ان هذا المطلب العظيم من الاسرار المكتومة
 عن مثل كميل حيث قال عليه السلام مالك والحقيقة فلا يطلع عليه
 الا من امتحن الله قلبه للايمان بالاسرار المعصومة فلا ولي ^{مثله}
 ان يعرفوا قدرهم ولم يتعدوا طورههم ولكن مشايخنا العظام و
 ايضا الضنا الفخام الكرام اناد الله براهينهم الجميلة لما ظهر والنا
 لكشف الاستار وشرح الاسرار ومحو الموهوم وصحو المعلوم و
 وبينوا البهمات واوضحوا المشكلات ورفعوا عن الجملات
 نقابها وكشفوا عن المعضلات لثامها قد سهل الخطب ^{بعد} المحسيم
 ذلك وامكن لكل من استمع منهم الامرا العظيم ان يشير الى ما هناك
 بقدر سعة صدره ونجدة لما يشرح مما يطغى منهم اعلى الله مقامهم ^{فأقول}
 ومن الله بوساطتهم المأمول عن جوابه عليه السلام في اول الاس
 بقوله مالك والحقيقة اما دعائه لانه لم يكن اهلاً له في تلك
 المسألة العويصة كما يدل عليه قوله عليه السلام بلي ولكن يشرح
 عليك ما يطغى مني واما تعظيماً لامر الحقيقة وتحريضاً له ^{للسوء}

اليه بكنه لعله يدرك بعض ما اراده بقوله فلما دعي كميل انه
صاحب ستره اراد عليه السلام ان لا يجرده بالكلية لان الله
عز وجل عند ظن عبده ان خيرا فخير او ان شرا فشر اقول بلى ^{لكن}
لم يكن بصاحب اصل ستره وكان صاحب ستره هو فضل ما فضل
اصل ستره او قدر عليه لان يعرف قدره ولا يتعد طوره لان امره
هو السر وستر مستسر بالسر وستر مقنع بالسر ولكل واحد من ^{المراتب}
اهل لا يتحمل الا في ما يتحمله الا على البتة وكان كميل من متحملي
اسراره الظاهرة في المرتبة الثالثة فقال بلى ولكن يرشح عليك
ما يطغ مني ويرشح فلان يمنع اي يبرق ويطغ الانا يمنع اي
يمتلي وانا طفحان اي ملان ان يفيض من جوانبه فقوله عليه
بلى ولكن يرشح عليك ما يطغ مني اي يظهر عليك ويصل اليك
رشح مما يطغ ويفضل ويفيض من جوانبي واطراف وظواهر
اي يصل اليك من اسراري سر هو ظاهر سر هو ظاهر ^{سري}
فالسر الاول هو ما يطغ منه عليه السلام ويفيض من اطرافه
وهو فضله الظاهر في رتبة النقباء من شيعته ولا يتحمل
ذلك الفضل من سواه هم ممن دولهم فذا تحملوا ذلك الفضل
وصار حقيقتهم كما دوى في الدعاء اللهم ان شيعتنا خلقوا
من فضل

من فضل طينتنا وعجنوا بماء ولا يتناصدا وبذلك كاملين ^{انفسهم} في
 مكملين لمن دولهم لان درجات الكمال لا تنتهي الى حد كما في دعاء
 السحر اللهم اني اسالك من كمالك باكماله وكل كمالك كامل ^{اللهم}
 اني اسالك من نورك بانوره وكل نورك نير وهكذا جميع
 فقرات الدعاء يدل على ذلك فذا صادوا كذلك وشعوا ^{نزلوا} اي
 في مقام الرشح والاعطاء كما يقول العرب لم ير رشح له شيء ^{يعطيه} اي لم
 في مقام الاعطاء مقام النزول في عرض المعطى له وهو مقام النجاة
 والاعطاء هو الرشح والعرق الذي يرق النجباء فكيف يمكن
 الوصول الى العرق اي ما يظهر من النجباء من السر الذي يفضل
 من وجودهم وهو علومهم التي يتجملها امتثال كميل فلما عرف
 قدره من قوله عليه السلام بلى ولكن بوشح عليك مما يطعم مني
 واسكان وندم بقلبه مما ادعاه اول مرة وصار للذل والندم
 سببا لرفعه مقامه تكلمنا لثاقف قال او مثلك تخيب سائلا فكأن
 اراد من قوله انا وان لم اكن اهلا للجواب في هذا الخطاب ^{لكنت}
 لم تخيب ابدا سائلا وانا سائلك ولا اظن ان ترد في لا تترك
 تخيب سائلا قط ولما كان في تلك الحال في غاية الذل استعجى
 ان يقول او تخيب سائلا فقال او مثلك تخيب سائلا لا ترد

الى اقرب الادب ووافق بحالة الذل والمسكنة واولى مجال
المسترحم واجلب للرحم من قلب الراحم فلما دأى عليه السلا^ك
ذله وانكساره ووقوفه بباب السؤال توهم عليه فقال
سبحات الجلال من غير اشارة والسبحات بضمهاين هي الانوار
والجلال هو الحقيقة يعني ان ادرك الوصول الى الحقيقة لا بد لك

من كشف انوارها لانها محجوبة من وراء انوارها فلا يمكن
الوصول اليها الا بالكشف لانوار واما كان المتبادر من الكشف
دفع شئ عن وجه شئ لاجل النظر والاشارة الى الشئ المكشوف
عنه وليس بين الحقيقة وانوارها اثبتة وليس بينوتها
بينونة غلبة بل بينوتها بينونة صفة والاشارة والنظر
لا يقعان الا بين شئين متباينين قيد عليه السلام بقوله
من غير اشارة اى من غير اشارة الى تلك الحقيقة لان الادوات
تحد انفسها والالات تشير الى نظائرها والحقيقة عرضتها
فوق عرشه المشاعر والالات والادوات فلا يمكن الاشارة
اليها ومن اراد الاشارة اليها فالى غيرها اشار فلا بد
في ادراكها من مشعر من جنسها وليس فيها تعدد وكثرة و
لا شئ اخر سوى حقيقة واحدة فالله لها انفسها على هذا قول الشافعي

اذا دام عاشقها نظرة ولم يستطعها فمن لطفها اعادته لطفاً
 داهية فكان البصير بها طوفاناً وكما في الدعاء يا مودل
 على ذاته بذاته وكما في دعاء عرفه متى غبت حتى تحتاج الى دليل
 يدل عليك وصتي بعدت حتى يكون الاثار هي التي توصلني اليك
 غميت عين لا تراك ولا تزال عليها دقيقتاً وكما روى اعرس الله
 بالله وكما في دعاء اخوانت دللتني عليك ولولا انت لم ادر ما انت
 فادراك الحقيقة لا يمكن حقيقة الا بنفسها لانها اظهر من الظهور
 من نفس الظهور وابين من النور من نفس النور واولى بانها
 من انفسها ما من يخوي ثلثة الادب^{هو}عبرهم ولا غش^{هو} الا هو ساء^{سواء}
 ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم الا اللهم في مرتبة من لقاء
 دليهم الا انه بكل شئ محيط فحفي لعظم نوره واستور لشدة ظهوره
 وذلك لان الذات غيب الصفات فاذا غابت الصفات في
 المشير والاشادة والاشاد اليه وما في الاديان^{سواء} لا بس مقرر
 وهو المحي والمحي والفلوات ففي الحقيقة من اراده فقد ميزه
 ومن ميزه فقد حده ومن حده فقد عدّه ومن عدّه فقد خراه
 ومن خراه فقد ثناه ومن ثناه فقد احدث فيه واراد غيره فمن اراد
 الحقيقة لا بد له من نسيان نفسه وارادته واشادته و^{ضمير}

وانظروا تحت سلطنتها وظهورها فاذا ليس شيء الا الحقيقة
 وهدا فلما سمع كميل من عند علي السلام هذا المعنى تجبر في نفسه
 واستزاد منه البيان فقال زدني بيانا فراد علي السلام في
 وبين بيانها بالبرهان واوضح البيان بطريق العيان ودولة
 فقال محو الموهوم ومحو العلوم بعد قوله كشف سبحات ^{المجالات}
 واستاد من غير اشارة في المرتبة الثانية بان تلك السبحات ليست ^{شيئ}
 مستقل حتى يحتاج الى كشفها والنظر من ودائها بل هي اشياء
 موهومة بحسبها المتوهم انها شيء وليست بشيء وانما هي كسراب
 ببيعة بحسب الظان ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا وجل الله
 عنده وانما الشيء بحقيقة الشبهة هو الحقيقة وما سولها ^{من}
 ايظا ظا وهم وقود ويقبلهم الحقيقة ذات اليمين وذات ^{اليسار}
 لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا ^{شيئا}
 فلا يحتاج مراد الحقيقة الى كشف شيء اذا لا شيء سوى ^{الحقيقة}
 ومن توهم شيئا غيرها فهو موهوم ليس له اصل فلا بد ^{الطالب}
 الحقيقة التي هي الشيء بحقيقة الشبهة ان يحو الموهوما
 التي توهم انها شيء وليست بشيء حتى يصل الى المعلوم الذي
 هو اظهر من الظهور واين من النور واوضح من الموهوم ^{واحد}

في مكانه من في حضرة وغيبته وظاهره وباطنه فلما سمع كميل
 هذا السر المبهمة والزم المذنبين محيا وباطنا واستوا من منزهة عليه
 فقال ذرفي بيانا فلما سأل بالزيادة اجاب به عليه السلام ^{بفضل}
 جوده واحسانه فقال هتك الستور لعلمة السر بعد قوله
 محو الموهوم يوهم ان الموهوم شئ غير المعلوم ولا بد من ازالته
 وصح المعلوم ايضا يوهم انه يكون شئ موجودا لا بد من دهاها
 لان القبح هو دهاها ب الغيم عن وجه السماء والغيم شئ في الغيم
 شئ مبين عن السماء سائر لها لا بد في دفعه من استحالته
 الى الهواء وفلسا كونه وفناء عينه وليس الامر كذلك في ^{المعلوم}
 الذي الحقيقة والموهوم الذي هو غيم الانوار والصفات
 بل في الحقيقة ليست شئا غيرها حتى يحتاج الى فسادها
 وابطال كينونتها بل هي على ما هي عليه من حدودها واشتغالها
 وليست مضادة للحقيقة مبينة منها وهي مع كونها هي
 منطقية تحت الحقيقة وهي اولي منها من نفسيها من غير
 احتياج الى ابطال حدودها وفسادها كوانها واعمالها
 فقال عليه السلام هتك الستور الى الانوار والصفات ^{لعلمة}
 السر الذي هو الحقيقة التي هي الشئ الحقيقي الذي عيبت ^{الصفات}

واشار عليه السلام ان من طلب الحقيقة لا بد له من تغليب جهة
الوحدة على جهات الكثرة ولا يمكن الوصول اليها من التلويك
العرضي والمشي العرضي الذي هو الرجوع من الوصف الى الوصف
ولا بد له من النظر من الاعلى الى الاسفل ومن المؤثر الى الاثر ومن
الوحدة الى الكثرة لا العكس فلا وضاف والانوار لا يمكنها
الوصول الى ذات الموصوف والمبين لان طريق الوصول التي
يسلك فيها لا توصل الا الى امكنة الاوصاف فلو سادت الاوصاف
في مسيرها ابد لا بد لا تصل الا الى اوصاف غيرها ولا تصل الى
الموصوف لانه خارج عن عصاتها فطريق اليد من الطرق
التي بينها مسدود والطلب مردود فلا تدرك الا بضاد
ابد وان صعدت بالنظر اليد سرمداً ولكن بالنظرة الواحدة
يدركها جميعاً اذ هو اللطيف الخبير النافذ في ظواهرها و
بواطنها وجواهرها واعراضها لا يغيب عن علمه مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا
في كتاب وحدته المبين الظاهر في الكل بالكل الذي هو
اظهر من الكل فلا يمكن لشيء من الانوار والصفات بل هي الحقيقة
ليست شيئاً غيرها حتى يحتاج الى فساده وابطال كينونتها

١٥٢
بل هي على ما هي عليه من حدودها وانتمها ليست مضادة ^{للحقيقة}
مباينة منها وهي كونها هي منطوية تحت الحقيقة وهي ^{التي}
منها من نفسها من غير احتياج الى ابطال حدودها وانتمها
الكونها واعيانها فقال عليه السلام هتكت الستار ^{نوار}
والاثار والصفات لغلبة السر الذي هو الحقيقة التي هي ^{التي}
التي غلبت الصفات واشاد عليه السلام ايضا ^{طلب}
الصعود الى الحقيقة ابدا ابدا لا بغلبة الحقيقة وهتكها ^{ستار}
ومحوها الاغيار وقد فعلت ابدا وهتك الاستار ^{محت}
الاغيار سرمد فليس شيء بحقيقة الشيلية الا وحدها ^{ها}
فلما سمع كميل هذا الكلام وتبادر الى وهو غير المرام فحين ^{افضا}
واستزاد فقال زدني بيانا فزاد عليه السلام اجابة لدعا
فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد ويضاف المصدق الى ^{عله}
والمراد بالاحدية هي تلك الحقيقة فلما كان بياناً ^{سبق}
بيانات تشبه النفي بل هي نفي معنوي لان الكشف ^{المحو}
والهتك كلها دفع ونفي لا اثبات وذلك ^{فصد}
يلين حكيم لانه اذا اراد تفهيم مسألة بعيدة عن ^{مدا}
المتعلم اياها شرع اولاً في نفي ما هو خارج عن حقيقة ^{المسألة}

لينصرف عنها فهم المتعلم ويقرب بسبب الاعراض عما هو خارج
عن المسألة الى المسألة فاذا قرب اليها بسبب اعراض عما هو
ياخذ المعلم في الاثبات وان شرع اولاً في اثبات المسألة ^{المتعلم}
بعيد عن فهمها رتبة يتوهم من اثباتها شيء اخر عما هو خارج ^{عنها}
بالجملة فلما نفى عليه السلام بكلمات سابقة واستزاد كمال
اجابه بالجواب الاثباتي لزيادة الشرح والبيان فقال
جذب الاحدية لصفة التوحيد اى لا يملك لاحد من ^{جانب} رفع
انتهى والوصول الى درجة خارجة عن كينونته ^{مغور} لانه مغور
في ذلك الحجاب ومحال له ان يهتكه لانه كما هو به هو ^{يقض} هو لا
غير ما به هو ولا يدرك غير ذلك بل ولا يطمع ادراك ذلك
كل ما سويه محبوب عند لا محذور فان شاء العالى جذب الدانى اليه
تقدر لانه محيط به من كل جانب بلا نهاية فاذا جذب اليه ^{كون}
مذكور فيه على ما ينبغي ان يذكر فيه وما ينبغي ان يذكر فيه
عدم امتيازه عن غيره وعدم تعيينه تقيماً واثباتاً فاذا ليس ^{شيء}
شيء الا العالى فقد ليس العالى ح الدانى صفة التوحيد
خلع عنه صفة الكثرة والاختلاف فذلك معنى قوله عليه السلام
جذب الاحدية لصفة التوحيد وهذا حال كل مجذوب ^{على} الى الا

اما ترى ان الزمانيات اذا صعدت الى الله يصير دهرية و
 الدهريات اذا صعدت الى السرمد تصير سرمدية فلا زما
 ح ولا له حوالا سرمديات اذا صعدت الى عرصة الازل تصير
 ازلية والحالة الازلية هي امتناع ما سواها فيها فاذ^{اللسن}
 شئ الا الازل ولا تزعم من هذا البيان انه يمكن ان يصعد
 الداني الى عرصة العالي واستحالته اليه فيمكن ان يصير^{الحادث}
 قد يما والعبد ربنا نعوذ بالله كما ذهب اليه الصوفية^{لغيرهم}
 الله بجميع لغائنه بل لا يمكن لشئ من المقيدات في عالم^{من}
 العوالم ان تصير مطلقا انظر الى مقيد من المقيدات^{الحسنة}
 هل يمكن ان يصعد في سائر الى الجسم المطلق ويصير^{حسنا}
 مطلقا حاشا وذلك لان الجسم المطلق لا يكون في طرف
 والمقيد في طرف حتى يمكن المقيد السير اليه واستحالته
 اليه بل المقيد ابد امتنع في المطلق ولا يمكن السير^{عنه}
 الامتناع فكلما ساد المقيد وصل الى مقيد اخر لا الى المطلق
 وجع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك انتهى
 المخلوق الى مثله والجماءه الطلب الى شكله والطريق الى^{المطلق}
 مسدود وطلبه مردود فاذ لا يمكن صعودا لمقيدات^{الحسنة}

الى الجسم المطلق فكيف يمكن صيرورة الجسم مثالا والمثال ههنا
والله سرهمدا والسرهمدا اذ لا لكل متام مقام معلوم وانا نحن
الصافون لا يتجاوز شئ من رتبة ابد افمغص صعود الداني الى
العالي ذكر فيه بما يمكن ان يذكر فيه ويليق عرصة العالي ^{مثل}
لك مثالا يكشف عن حقيقة الحال فانظر الى الالف المكتوبة
تراها الفا في رتبة الالفية ثابتا فاذا قبل ان الالف صعود
الى رتبة المداد الكل لا يقصد ان الالف صار مدادا كليا
يصلح لان يكتب منه جميع الحروف بل المراد من صعودها
اليه ذكرها بما ينبغي ان تذكر فيه وما ينبغي ان تذكر فيه
هو الذكر العددي النقي في مذكورة فيه بذكر النقي فليس
حينئذ شئ سوى نفي الالف ونفي الالف هو المداد الكل
وليس في عرصة شئ سوى نفس المداد فاذا مد الالف وكذا
اذا قبل ان الالف تصعد الى المداد المطلق لا يقصد ان ^{تصار}
الالف مداد مطلقا بل المراد ان الالف مذكورة في المداد
المطلق بما يليق ان تذكر فيه وما يليق لها ان تذكر فيه
هو الذكر الامتناعي فاذا ليس شئ الا المداد المطلق لا ذكر
للالف فيه اثباتا وتقصيا الا الذكر الامتناعي فاذا ليس شئ

المطلق وهو نافذ باحدى تين في اقطار المداد الكل والالف ^{سائر}
الحروف من جميع جهاتها بلا نهاية فلا شئ الا هو وحده ^{هذه}
وحده ولا يتجاوز الالف الى دبتة المداد الكل والمداد الكل ^{يتجاوز}
عن عرصة الى المداد المطلق ابدا ابدا ويكفي هذا القدر ^{البيان}
من كان له عينان والاعمى لا يرى شئ وان جئت بالبرهان
بالجملة فاذا سمع كميل من عند علي السلام هذا البيان ^{السر}
الخفي الذي خفي لشدته ظهوره واستتر لعظم نوره فحبر في نفسه
واستزاد من البيان فقال زدني بيانا فشرع عليه ^{التلا}
في الزيادة بمقتضى الاجابة فبين مبدء الحقيقة ^{عنها} المسؤل
ومقتضاها باوضح بيان وابين برهان فقال نودا شرق ^{صحيح}
الازل فيلوح على هياكل التوحيد اناده فظهر ان تلك ^{الحقيقة}
المسؤل عنها نور مبدء صحيح الازل والصبح مبدء ^{شمس} شمس
لان نور الشمس المستورة بعينها وراعا فوق الصبح فالمراد
من تلك الشمس هو الكينونة والذات الظاهرة ^{المشئة} المتجلية بالمشئة
والمراد بالصبح هو المشئة التي هي اول مقام التعيين ^{المواد}
بالنور هو الفؤاد الكل والوجود المقيد والمراد من اناده
اشراقه في العرصات الخلقية والمقيدات الخريزية بالنسبة

والمراد من الهيكل هو البناء المشرف والضميم من كل شيء فذلك ^{المراتب}
كل واحد منها بناء ضميم مشرف على ما دونه من البسائط والموا ^{ليد}
فالهيكل الاقل هو العقل الكلي والثاني هو الروح الكلي والثالث ^{لش}
هو النفس الكلية والرابع هو الطبع الكلي والخامس هو ^{المادة}
الكلية الشهادية الثانية والسادس هو المثال الكلي ^{والتسا}
هو الجسم الكلي فلهذه الكليات هي هيكل التوحيد التي اشرف
اشار تلك الحقيقة الى الوجود المقيّد فيها تجلّي لها فاشرفت
طالعها فتلاّت فالقي في هويتها مثالها فظهر عنها افعالها
بدوران افلاك كل دبة على عناصرها وتوليد المواليد ^{منها}
فلكل واحد من الهيكل قباب كما ترى في الهيكل الاسفل الذي
هو الجسم الكلي فقبّة من العرش وقبة من الكرسي وقبة ^{منه}
الشمس وقبة من دحل وقبة من مشاري وقبة من المريح
وقبة من الزهرة وقبة من عطارد وقبة من القم ^{وقبة}
من النار وقبة من الهواء وقبة من الماء وقبة ^{منه}
التراب في كل قبة نور من انوار الحقيقة مستودع فيها ^{تظهر}
تلك الانوار في كل عالم بالدرجات الاقيقة بذلك العالم
ففي الزمان يظهر بالدرجات العرضية الزمانية وفي عالم

المثال بالتدرجات العرضية البورخية وفي عالم الملكوت بالتدرجات
الجزئية المجردة الطولية وفي عالم الرقائق بالتدرجات الطولية
البورخية بين الجزئية والكلية وفي عالم الكل العنوي
بالتدرجات الكلية وكل هذه المراتب محال ظهور انوار
الوجود المقيد وهياكل اثاره فلما سمع هذا البيان التام والكل
العالم الحاوي للمبدء والمنتهى واراد ان يعرف باحدى مشاهد
الجزئية والحال انها من اثار تلك الحقيقة بل من اثار اثارها
الى الفرة فلم يقدر على ذلك لان المشاعر كانت ما كانت ومدة
في عرضة تلك الحقيقة بل تمتنع صرفة تحير واستزاد فقال قد
بيانا فقال عليه السلام اطفئ السراج فقد طلع الصبح فاشأ
الى ان تلك الحقيقة ظاهرة في كل شئ ظهور الاغاية لروحي
لا محتجب عن شئ الا ان الاشياء تمجدهم الامال ونهاها
عليه السلام انك ان اردت ان تصل الى الحقيقة بالمشاعر
والسراج لم تقدم ابدا فلا بد لك من اطفاء السراج العقلاني
والنفساني والخيالي والجسماني لان الادوات متحدان فيها
والالات تستر الى نظائرها والحقيقة فوق المشاعر ولا بد
في ادراكها من مشعر من جنبها والمشر الذي هو من جنبها انفسها

اذ لا تعد فيها ولا كثرة اعرفوا الله بالله يا من دل على ذاته بذاته
بالجملة مع ما ذكره شرح احوال الاشياء ^{كون} وليس فيها اختصاص من نور
الحقيقة بشيء من الاشياء ونسبتها اليها نسبة الاحد الى الاعداد
ليس شيء اقرب اليه من شيء اخر واما في دائرة الشرع فيختص نورها
باشخاص من دون اشخاص فالمراد بالحقيقة هو الحقيقة المحمدية
فيلوح انوارها على هياكل التوحيد فتظهر منها ظهور النار
الى الدخان وظهور الحياة من الجنان وظهور نفس والعقل
في البدن وامثال ذلك فروح تلك الهياكل من روح الله
وطبيعتها على خلاف تلك الروح يا ادم روحك وطبيعتك ^{من روعي} على
خلاف كينونتي ونفخت فيه من روحي وقال في عيسى ^{عليه السلام} وروح
وهو روح الله كما في الزيادات بالجملة فاول هيكلا ^{بذلك} اشتغل
النار التي هي النور هيكل محمد صلى الله عليه واله في مقام ^{العقل}
فصادف في تلك العرصة اسم الله الظاهر ونوره الباهر و
وجهه المضيئ وستره الخفي الحلي وجنبه العلي وبابه الغني
بالجملة صادف زيت قابلية مشتعل منها وظهرت فيه بكلماتها
كما ان النار ظهرت في الدخان بكلماتها فصادف خصاها كلها
ظاهرة من جيبه فصادف قادرا على كل شيء بقدره الله قاهر على كل

شيء يقهر الله عالمًا بكل شيء من علم الله وهكذا جميع أسماء الله
 كلها طلعت من جيبه وهذا حقيقة لا بأس بالتبني عليها
 وهي أن الأنوار المتعلقة بالاسماء قبل ظهورها من ذلك
 الهيكل لا امتياز لها كما أن نور الشمس و^{مطلقاً} النجوم والزجارات
 الملونة نور واحد ليس فيه تعيين صفة ولا خضرة ولا حمرة
 ولا ندرة وإنما يشتق للنور تلك الاسماء المختلفة بعد نفوذه
 في المرايا فيكون اخضر في بطن المرأة الخضراء واصفر في بطن المرأة
 الصفراء واذرق في بطن المرأة الزرق واحمر في بطن المرأة الحمراء
 ولاجل ذلك قال الله سبحانه بكاء ذيتها بعضي فلنسب الاضائة
 الى الزيت كما ترى ان النار قبل ظهورها في الزيت لم تكن مضيئة
 فلا ضائة انصباع يحصل من الزيت للنار ويستحق منه اسم
 المضيئ للنار فكذلك نور تلك الحقيقة قبل ظهوره في الهيكل
 المحمدي صلوات الله وسلامه عليه ومما دلل ليس فيه قدرة
 وقهر وعلم وهكذا سائر الاسماء وإنما يصير في بطن الهيكل
 قادراً قهراً عليها كما ان الروح البغادي قبل ظهوره في المشاعر
 الظاهرة ليس يسمع ولا يبصر ولا شام ولا ذائق ولا لمس ^{فصاد}
 سميعاً في الاذن بصيراً في العين شاماً في الأنف ذائقاً في اللسان

لا مسأفة الأعضاء بالجملة فاذا استنصا، زيت الهيكل المجدد عليه الله
بذلك الضياء، استنصا، منه زيت الهيكل العلوي عليه السلام
كما روى انما من محمد كالضوء من الضوء وهكذا استنصا من كل
سابق لاحق من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم ^{عليهم}
اجمعين نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء، وذلك النور
في هذه العرصة نور واحد اي استنصا، كل واحد من الأئمة من
نور واحد و ذيت بعضها من بعض فاذا استنصا، هيها كلام
عليهم السلام من ذلك النور في عرستهم استنصا، منهم هيها كل
الانبياء، عليهم السلام من فضل نورهم فاذا استنصا، من ذلك
الفضل انا و اعلى الهيكل البشرية فاقل ما استنصا، منهم هيها
الانبياء، ثم هيها كل النجباء، لله الاسماء الحسنى فادعوه بها بمقامك
وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك
وتفهمها وفقتهها بيدك بدوها منك وعودها اليك ^{و السلام}
علي من اتبع الهدى واجتنب الردى ولما وصل الكلام الى هنا
اخذني قسرة وحمة ولما قدر على بسط ازيد ما بان ولما
سيما جناب الامر سلم الله تعالى كان مستغنياً بمحمد الله بالاشارة
عن تكويد العبارة و صلى الله على محمد و آل الطاهرين و شيعتهم
و غفرته

١٠٨
لغته
على أعدائهم ابدًا لا بد من وقوع الفراغ في عصر يوم الثلاثاء الثاني
عشر من شهر رمضان المبارك من شهر سنة ثمانية و

سبعين بعد المائتين والالف

حامدًا مصليًا مستغفرًا

كتبه محمد بن محمد

في سنة ١٢١٩

روى لا تقدر الله شيئا في طاعته على الا ان يرضى عن ما فيه وروى لا صغيرة مع الاثم
ولا كبيرة مع الاستغفار وروى ما فرج عبد في ذنب الابا وروى ما فرج عبد في غيب
اذنب ذنبا فدم عليه الا غفر الله له فبدان يستغفر وما فرج عبد انعم الله عليه
عليه نعمه فرف انما في عند الله الا غفر الله له فبدان يحمد به ذنبا

روى الثابتون في القول بالقائم ٢
في زمان غيبته لا عز في الكبريت الاحمر

عن ابي جعفر عليه السلام
كان الناس امة واحدة بعد النبي صلى الله عليه وآله
فانما خلقوا من الله تعالى المقداد بن الاسود
واورد الغفار وسلمان الغفاري رضى الله عنه
عليهم السلام عرف الناس بعديهم فقال هو
روى ان رضا الناس لا يملك ولا يستهم
الم تنسبوا الى بيتنا صليوم بدر احد في المغنم
قطيعة عمرا حتر برء الله بنية في الحياة
فقال وما كان لنتران يغدو في غير الا
روى في قرأ القرآن في هذه الامة ثم دخل النار فهو في كائن
ايات الله عز وجل

روى لا تقدر كل ما لا تعلم بدلا تقدر كل ما تعلم

سمرقند ذحالا لانه كان ينوح
روى دعاء التضرع ان تحرك صبعك لبيان طاعة
عالم في دأبكم عبد الغفار وروى اسمع عبد الملك وروى عبد الاسود وروى سمرقند ذحالا لانه كان
كانت شريعة التوحيد والصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والنقض عليهم
احكام وحدود وحواري

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم الياسه رادتهم ايماناً وصدقاً ربهم

الذين يعقون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقاً لهم درجات عالية
فمنهم من عده الله عند الوصال والذكر والصلوة والصدقة والعبادة والخلق الطيبين
الايمان عند تدوة الالباب والصلوة والعبادة والخلق الطيبين
الصلوة والانفاق طارفة الله فيهم اجمعين
فروا المومن حقاً في عبادته في ما سناه
حتى ابد او عنه يقول بينه وبين ان يعلم ان الله طاهر
لا يستحق القلب ان الله طاهر
باطل ابد اولاً يستحق القلب ان الله طاهر
روا اذا كان يوم القيمة يخرج من جوارحه

اتخذوا اجسامهم ارباباً من دون الله في كافه رسول الله قال لقد روي ان
ورهبانهم ارباباً من دون الله في كافه رسول الله قال لقد روي ان
من دون الله في كافه رسول الله قال لقد روي ان
ما تقدم في الدين والنهار سناه او غير سناه فانهم غير سناه
فكيف وصل اليكم او فلهذا سناه اولاً وان قلتم انه سناه
فقد كان ولا يركبها سناه اولاً وان قلتم انه سناه
ان عده الله عند الوصال والذكر والصلوة والصدقة والعبادة والخلق الطيبين
الذين هم المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم الياسه رادتهم ايماناً وصدقاً ربهم

الذين يعقون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقاً لهم درجات عالية
فمنهم من عده الله عند الوصال والذكر والصلوة والصدقة والعبادة والخلق الطيبين
الايمان عند تدوة الالباب والصلوة والعبادة والخلق الطيبين
الصلوة والانفاق طارفة الله فيهم اجمعين
فروا المومن حقاً في عبادته في ما سناه
حتى ابد او عنه يقول بينه وبين ان يعلم ان الله طاهر
لا يستحق القلب ان الله طاهر
باطل ابد اولاً يستحق القلب ان الله طاهر
روا اذا كان يوم القيمة يخرج من جوارحه
اتخذوا اجسامهم ارباباً من دون الله في كافه رسول الله قال لقد روي ان
ورهبانهم ارباباً من دون الله في كافه رسول الله قال لقد روي ان
من دون الله في كافه رسول الله قال لقد روي ان
ما تقدم في الدين والنهار سناه او غير سناه فانهم غير سناه
فكيف وصل اليكم او فلهذا سناه اولاً وان قلتم انه سناه
فقد كان ولا يركبها سناه اولاً وان قلتم انه سناه
ان عده الله عند الوصال والذكر والصلوة والصدقة والعبادة والخلق الطيبين
الذين هم المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم الياسه رادتهم ايماناً وصدقاً ربهم

و فرح خاف الله افا فاته منه كل شيء و فرح لم يخف الله افا فاته الله من كل شيء

قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع عن امرئ تسعة ثمانون خطيئة ان لم يمسسها و ما اكرهوا

عليه ولا يطيقون و ما لا يعلمون و ما يضبطون و اليه وحسب الطيرة و التفكير في الكوفة

في الخلق ما لم ينطق لسانه

انزل في السماء ماء عذبا حقا

فالت اودية بقدرة من فاضلها

سبحه على النبي و القرآن بالماز انزل في الارض و قلوب

المتبعين و الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

من الزبد في فروع

بسمه تعالی

این کتاب را فقیر ایرج جنابی (گیلانی)
شاگرد انبیای الهی و خد متکزار حکیم و معلم و دانای
بزرگ کائنات، پروردگار جهان و جهانیان برداشت جوین و
دانش پرور همان دانشکده علوم انسانی دانشگاه تربیت
مدرس تهران، وقف کرد و به قبض داد.
تهران: ۱۳۷۵ هجری شمسی

۲۱۳
امامی ترست مدرس

۱۲
قریب مدرس

۱۳۱۳